بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أم درمان الاسلامية
معهد بحوث و دراسات العالم الاسلامي
قسم - علم النفس

الاضطرابات السلوكية

(السلوك العدواني، النشاط الزائد، التمرد عن المدرسة) لدى

تلاميذ مرحلة الأساس

(دراسة مقارنة للمدارس الحكومية و الخاصة والنموذجية في محلية الخرطوم)

إعداد الطالبة:

جونا برهان الدين فتحي

إشـــــراف:

د. سعاد موسى أحمد

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في علم النفس

١٤٣١هـ - ٢٠١٠ م

إهداء:

إلى مصدر الخير ومنبع الحنان، إلى من تحت قدميهما الجنان والديّ العزيزين اللذين رباني صغيرا، ورعياني كبيرا، واللذين طال سهدهما وصبرهما على آلام الفراق اللهم أمدهما بالصحة والعافية، وأطال بقاءهما.

إلى رفيق حياتي الذي ساهم مساهمة فعالة بتوفير الجو النفسي الملائم وسعة صدره لإنجاز هذا البحث.

اللهم أرزقه صبرًا في السراء والضراء...

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي .. إلى من تحلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت، وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت إلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير

إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني أن لا أضيعهم صديقاتي .....

إلى البلد الذي أظلني بكرمه وطيبة أهله إلى السودان الشقيق

إليهم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع.....الباحثة

الشكر والعرفان

الشكر كله لله الكبير المتعال على نعمه وآلائه التي أعظمها التوفيق لطلب العلم وتيسير سبل الوصول إليه، والإمداد بالصحة والعافية، فلك الحمد والشكر يا ربي كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك.

ثم أتقدم بخالص شكري وتقديري وعرفاني لأستاذتي الدكتورة سعاد موسى أحمد لتفضلها بقبول الإشراف على هذا البحث، وعلى حسن توجيهاتها وإرشاداتها التي كان لها أثر كبير في إكماله، فأسأل الله أن يعينها على أمور دينها ودنياها ويكثر لها الأجر والمثوبة جزاء لما تقوم به نحو طلاب العلم.

ولا يفوتني أن أشكر جامعة أم درمان الإسلامية التي أتاحت لي فرصة دراسة الماجستير، وأخص الشكر معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي وكوادره الإدارية خصوصاً مدير المعهد ومسجله وجميع الذين بذلوا قصارى جهدهم لمواصلة دراستي في هذا المعهد الموقر.

والشكر موصول للمكتبات السودانية من المكتبة المركزية بجامعة أم درمان الإسلامية ومكتبة المعهد ومكتبة الحفيد بجامعة الأحفاد للبنات ومكتبة كلية التربية بجامعة إفريقيا العالمية لتزود هذا البحث العلمي بما يمكن في شأنه.

وأخص بالشكر لأستاذي ومعلمي دكتور محمود ويسي لتشرفه على مراجعة هذه الرسالة والبروفيسور يحيى هارون لمساعدته في سبيل انجاز هذه الدراسة.

مستخلص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة الأساس في ضوء أربعة متغيرات هي: النوع، نوع المدرسة ،مستوى الصف العمر.

بلغت عينة الدراسة من (١٦١) تلميذاً وتلميذةً من مدارس مرحلة الاساس تتراوح أعمارهم ما بين (٦-١١سنة).

واستخدمت الباحثة استبانة الاضطرابات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الأساسية من إعداد الباحثة وتكونت من (٣٣) فقرة وذلك بعد تحكيمها وإخراج معامل الثبات لها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وقد تم توزيع هذه الاستبانة على(٣٠) من معلمي الصفوف الخامسة الأولى ومعلماتها.

وقد كان استخدام المنهج الوصفي التحليلي ولاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام اختبار (ت) لمجتمع واحد ولمجموعتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار (LSD) للمقارنات البعدية.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أن الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال (السلوك العدواني، النشاط الزائد، التمرد في المدرسة) تتسم بدرجة مرتفعة في جميع متغيراته إضافة للدرجة الكلية.

كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة احصائياً في الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ بين الذكور والإناث في استجاباتهم نحو المشكلات السلوكية، حيث كانت أعلى لدى الذكور.

وأوضحت الدراسة عدم وجود فروق دالة احصائياً في استجابات المعلمين والمعلمات نحو الاضطرابات السلوكية بالمدارس الأساسية في متغير المرحلة الصفية ومتغير العمر.

وأوضحت الدراسة وجود فروق دالة احصائياً في الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ بين الذكور والإناث بالمدارس الخاصة والنموذجية في استجاباتهم نحو الاضطرابات السلوكية، حيث كانت أعلى لدى الذكور بينما لم يظهر فروق دالة احصائياً في الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ بين الذكور والإناث بالمدارس الحكومية.

كما بينت وجود فروق دالة احصائياً في الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ في بعدي العدوانية ولإبعاد الكلية لصالح المدارس الخاصة بينما لا

توجد فروق في كل من النشاط الزائد والتمرد في المدرسة في متغير المدارس.

التوصيات:

١-إذا كانت الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتعلم من خلالها القواعد والأصول التربوية الأولى فيجب تحاشى الممارسات اللاسوية في تربية الطفل .

٢-عدم استخدام العقاب البدني كوسيلة لضبط السلوك حتى لا يؤدى إلى ظهور الاضطرابات السلوكية والصراعات والتوتر النفسى لدى الطفل .

٣-تعزيز السلوك المناسب لدى الطفل، وحفزه على استمرار السلوك المرغوب فيه.

Abstract

This study aimed at identifying with the behavioral problems among the basic education students, by investigating four variables, Gender, types of school, grade level and the age The sample of the study consists of 161 students from the basic schools their age ranged between 8 to 11 years old. The researcher used a questionnaire consisted of the most popular behavioral problems. After validity and reliability tests (alphachronbach) the questionnaire contains 33 items (appendix no …..) distributed to 30 male and female teachers.

Descriptive and analytical methods used for data analysis and hypotheses testing ,t test for one group and test for two independent variables, the analysis of variance and LSD test for post comparison test are used for data analysis.

The study arrived to the several results the most import ant ones are:

The behavioral problems (aggressive behavior, hyperactivity and obstinate) are increase among all variables collectively. There is a statically significance differences among male and female students in behavioral problems in favor to male students.

There is no statistical significance difference among teachers concerning the behavioral problems in relation to the class grade and age of the students in the selected basic schools.

There is a statistical significant difference in the behavioral problems among the male and female students in modal and private schools in favor to the male students, while there is no statistical significance difference among male female students in the governmental school. The study also showed that there is no statistical significance differences in the aggressive behavior and the collective dimension in the private school while there is no statically significance differences in the hyperactivity and obstinate in the school among the three types of schools.

Recommendations:

1 - If the family is the first educational institution in which it arises and the child learns which rules and principles of education first must be avoided Allasip practices in child-rearing.

2 - Do not use corporal punishment as a means of controlling behavior so as not to lead to the emergence of behavioral and psychological conflict and tension in the infant.

3 - Enhancing a child's appropriate behavior, and stimulate the continuation of the desired behavior.

المحتويات

أولاً: فهرس الموضوعات

الموضـــوع	رقم الصفحة
الاستهلال	أ
الإهداء	ب
الشكر و العرفان	ج
مستخلص البحث باللغة العربية	د
مستخلص البحث باللغة الانجليزية	و
فهرس الموضوعات	ح
فهرس الجداول	ك
فهرس الرسوم	ل
فهرس الملاحق	م
الفصل الأول: المقدمة	
المقدمة	٢
مشكلة الدراسة	٣
فرضيات الدراسة	٤
أهمية الدراسة	٥
أهداف الدراسة	٦

الموضـــوع	رقم الصفحة
مصطلحات الدراسة	٦
الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
تـمـهـيـد	٩
أولاً: السلوك والاضطرابات السلوكية	٩
ثانياً: نماذج من الاضطرابات السلوكية التي يعانيها الأطفال	١٩
ثالثاً: المدرسة والصحة النفسية للأطفال	٥٩
رابعاً: الدراسات السابقة	٦٨
الفصل الثالث :طريقة أجراء الدراسة	
تمهيد	٩١
منهج الدراسة	٩١
مجتمع الدراسة الحالية	٩١
عينة الدراسة	٩١
أداة جمع المعلومات	٩٦
طريقة جمع البيانات والمعلومات	١٠٠
حدود البحث	١٠١
التحليل الإحصائي	١٠٢

الموضـــوع	رقم الصفحة
الفصل الرابع: عرض النتائج و مناقشتها	
عرض نتيجة الفرض الأول ومناقشته	١٠٤
عرض نتيجة الفرض الثاني ومناقشته	١٠٧
عرض ونتيجة الفرض الثالث ومناقشته	١١١
عرض ونتيجة الفرض الرابع ومناقشته	١١٤
عرض ونتيجة الفرض الخامس ومناقشته	١١٦
عرض ونتيجة الفرض السادس ومناقشته	١١٩
عرض ونتيجة الفرض السابع ومناقشته	١٢٢
عرض ونتيجة الفرض الثامن ومناقشته	١٢٥
الفصل الخامس: الخاتمة والاستنتاج والتوصيات والمقترحات	
الخاتمة والاستنتاج	١٣٤
التوصيات	١٣٨
المقترحات	١٤٠
المراجع	١٤١
الملاحق	١٥١

ثانياً: فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	يوضح عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس	٩٢
٢	يوضح عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر	٩٣
٣	يوضح عينة الدراسة تبعاً لمتغير نوع المدرسة	٩٤
٤	يوضح عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الصفي	٩٤
٥	يوضح العبارات التي أوصى المحكمون بتعديلها في قائمة الاضطرابات السلوكية	٩٧
٦	يوضح معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقاييس الفرعية بمقياس الاضطرابات السلوكية بمجتمع البحث الحالي	٩٨
٧	يوضح نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بمقياس الاضطرابات السلوكية بمجتمع البحث الحالي	٩٩
٨	يوضح اختبار (ت) لمجتمع واحد	١٠٤
٩	يوضح اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الذكور الإناث في جميع المدارس	١٠٧
١٠	يوضح اختبار (أنوفا) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين متغير مستوى الصف والاضطرابات السلوكية	١١١
١١	يوضح اختبار (أنوفا) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين متغير مستوى الصف والاضطرابات السلوكية	١١٤

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١٢	يوضح اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الذكور والإناث بالمدارس الخاصة	١١٦
١٣	يوضح اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الذكور والاناث بالمدارس النموذجية	١١٩
١٤	يوضح اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الذكور والاناث بالمدارس الحكومية	١٢٢
١٥	يوضح اختبار (أنوفا) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين متغير المدارس	١٢٥
١٦	يوضح نتائج اختبار(LSD) لمعرفة الفروق بين المتوسطات في بعدي العدوانية والكلي ومتغير المدارس	١٢٦

ثالثاً: فهرس الرسوم

رقم الرسم	عنوان الرسم	الصفحة
١	يوضح عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس	٩٢
٢	يوضح عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر	٩٣
٣	يوضح عينة الدراسة تبعاً لمتغير نوع المدرسة	٩٤
٤	يوضح عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الصفي	٩٥

رابعاً: فهرس الملاحق

رقم الملاحق	عنوان الملاحق	الصفحة
١	استبانة موجهة إلى معلمي مدارس الأساس بمحلية الخرطوم	١٥٢
٢	قائمة المحكمين الاستبانة	١٥٥
٣	خطاب موجهة إلى مدارس الأساس بمحلية الخرطوم	١٥٦

تعد سنوات الطفولة مهمة جداً في حياة المستقبلية، إذ أن الخبرات التي يتلقاها الطفل من أسرته و مدرسته و رفاقه و ثقافته تترك انطباعاتها على شخصيته في المستقبل.

فقد أكدت الدراسات و البحوث النفسية أن دعائم الصحة النفسية تشكل في هذه المرحلة، وأن أساس الاضطرابات النفسية تكمن فيها، ولذلك فالحاجة إلى معرفة المشكلات التي يعاني منها الأطفال قد أصبحت ضرورية في الوقت الحاضر أكثر من أي وقت مضى، وخاصة في ضوء التغيرات الدولية التي تستهدف إعادة بناء الإنسان ليكون قادراً على التحديات العصرية، والتوافق مع التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم الآن.

فالتعرف على مشكلات الأطفال وعلى أسبابها و كيفية علاجها، يساعدنا على تربية أجيال المستقبل تربية سليمة، والاهتمام بصحة الطفل الجسمية والنفسية هي وقاية من إصابته البالغة بالأمراض الجسمية والنفسية مستقبلاً، وقد ثبت علمياً أن معظم الأمراض الجسمية التي يعاني منها الإنسان في الوقت الحاضر قد ترجع إلى أسباب نفسية، كما أشارت كثير من الدراسات و البحوث إلى أن معظم الأمراض النفسية لدى البالغين هي امتداد للاضطرابات النفسية التي بدأت في طفولتهم و لكنها أهملت ولم تعالج في حينها.

ومشكلات السلوك أحد من أهم المسائل التي يوليها المعلمون عناية خاصة و أصبح لزاماً على المدرسين أن يكونوا على جانب من المعرفة و الدراية بهذا الميدان، و أن يولونه عناية لا تقل عن العناية التي يولونها للمواد الدراسية التي يقومون بتدريسها. و مشكلات السلوك ليست فطرية النشأة، و لكنها تمثل بعض الجوانب المهمة في شخصية الطفل، ومن ثم إذا كنا نريد للمدارس أن تؤدي رسالتها التربوية حقاً، فعلى المدرسين أن ينظروا للمشكلات السلوكية هذه في الإطار الأعم، وعليهم كذلك أن يتعلموا كيف يتعرفون على مشكلات الأطفال السلوكية و يفطنون لها.

إن مسئوليات فهم سلوك الأطفال و توجيههم نحو تكوين علاقات سوية مع الآخرين يجب أن لا تعتبر عبئاً ثقيلاً شاقاً بالنسبة للكثير من المدرسين، لذا لابد من مضاعفة الجهد الذي يبذل في دراسة مشكلات السلوك لدى التلاميذ، وتسهم هذه الرسالة في تقديم المساعدة المباشرة للفت انتباه المدرسين لبعض أعراض الاضطرابات السلوكية الموجودة لدى تلاميذهم.

مشكلة الدراسة:

لوحظ في كثير من مدارس التعليم الأساسي وجود حالات من السلوك المضطرب يمارسه عدد من التلاميذ، يتمثل في السلوك العدواني و التمرد و

النشاط الزائد و شتى أعراض الانحرافات النفسية و الاجتماعية، مما يؤثر على سير التعليم و يعرقل النظام و يعرض كثيراً من العاملين في حقل التعليم إلى صعوبات بالغة في إدارة الصفوف و ضبط التلاميذ بالشكل الذي يكفل حفظ النظام المدرسي و الإفادة من البرامج التعليمية و تحقيق أهدافها على الوجه الأكمل يضاف إلى ذلك أن كثيراً من هذه الظواهر المضطربة ربما ينتشر شرها أو ينتقل أثرها إلى التلاميذ الآخرين الذين يتواجدون في هذا الوسط المدرسي المشحون بتلك المظاهر الانحرافية المضطربة، وقد تنتقل آثار تلك المظاهر السلوكية إلى البيت مما يجعل الآباء والأمهات يعانون من سوء تصرفات أبنائهم، و إهمال شأن هؤلاء قد يؤل بهم إلى الأمراض النفسية أو ما شبه ذلك في مستقبل حياتهم و يهدد سلامة هؤلاء الأطفال و مستقبلهم و صحتهم النفسية، وبالتالي يهدد سلامة المجتمع برمته والتعرف على هذه الاضطرابات وطريقة التعامل معها، مما يساعد في تكوين بيئة أقل عرضة لهذه الأمراض النفسية والسلوكية.

وتشمل الدراسة في الاجابة على الاسئلة الآتية:

١- ما هي الاضطرابات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ موضع الدراسة كما يراها المعلمون والمعلمات (مربو الصفوف الدراسية) ومدى انتشارها في مرحلة الأساس؟

٢- ما هي الاضطرابات السلوكية الشائعة لدى تلاميذ موضع الدراسة كما يراها المعلمون والمعلمات تعزى لمتغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى) والمستوى الصفي والعمر؟

٣- ما علاقة مدى انتشار الاضطرابات السلوكية بنوع المؤسسة التعليمية (الحكومي والخاصة والنموذجية)؟

فرضيات الدراسة:

لقد انبثقت عن أسئلة الدراسة الفرضيات الآتية:

١- تتسم الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ بمدارس الاساس بالارتفاع.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ بمدارس الاساس في متغير النوع(ذكور ،الإناث).

٣- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ بمدارس الاساس في متغير العمر.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ بمدارس الاساس في متغير المستوى الصفي.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ بمدارس الخاصة والنموذجية والحكومية في متغير النوع (ذكر، أنثى).

٦- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ في متغير نوعية المدارس (حكومي، نموذجي، خاص).

أهمية الدراسة:

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى:

١- أهمية المجتمع التي هي من تلاميذ مرحلة الاساس حيث أكدّت الدراسات النفسية الحديثة على أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل في تشكيل شخصية الفرد بأبعادها المختلفة وأهمية الموضوع والذي يتناول أهم الاضطرابات السلوكية و أكثرها انتشاراً في مدارس مرحلة الأساس بمحلية الخرطوم.

٢- الأهمية التطبيقية، فمن خلال التعرف على أعراض الاضطرابات السلوكية المختلفة(كالسلوك العدواني والنشاط الزائد والتمرد في المدرسة)، والنظر إليها من حيث نوعية المدارس النموذجية والخاصة و الحكومية.

٣- الإسهام في تبصير أولياء الأمور والمعلمون والمعلمات على الاضطرابات السلوكية الشائعة عند أطفال، والتي قد تعيق توافقهم الشخصي والدراسي والاجتماعي، الأمر الذي يؤدي إلى البحث عن حلول ناجحة ومناسبة لها لمساعدة هؤلاء الأطفال في التغلب عليها.

٤- تفتح نتائج الدراسة الحالية المجال أمام الباحثين في وضع برامج إرشادية وعلاجية للتخفيف من تفشي الاضطرابات السلوكية المذكورة لدى الأطفال موضع الدراسة.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الآتي:

١- التعرف على الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية الخرطوم ومدى انتشارها.

٢- التعرف على كل من الفروق في مجالات الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ موضع الدراسة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي(ذكر، أنثى).

٣- التعرف على كل من الفروق في مجالات الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ موضع الدراسة تعزى لمتغير العمر.

٤- التعرف على كل من الفروق في مجالات الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ موضع الدراسة تعزى لمتغير المستوى الصفي.

مصطلحات الدراسة:

الاضطرابات السلوكية: هي اضطراب نفسي يتضح عندما يسلك الفرد سلوكا منحرفا بصورة واضحة عن السلوك المتعارف عليه في المجتمع الذي ينتمي اليه

الفرد، بحيث يتكرر هذا السلوك باستمرار ويمكن ملاحظته والحكم عليه من قبل الراشدين الأسوياء الذين لهم علاقة بالفرد.[١]

مرحلة الأساس: هي ثاني مرحلة التعليم العام في السودان وهي مرحلة التي تلي الروضة، ومدة الدراسة فيها ثماني سنوات وتستقبل من أتموا الدراسة بالروضة وتتوفر لديهم الاستعدادات والقدرات التي تمكنهم من متابعة التعليم بهذه المرحلة، وبعدها ينتقل التلاميذ الناجحون إلى المرحلة الثانوية.[٢]

المدارس الحكومية: تتبع لوزارة التربية والتعليم ويتم تمويل هذه المدارس من قبل الحكومة وعملائه، وشرط الالتحاق بتلك المدارس احراز درجة النجاح لكل طالب وطالبة كما أنها توجد فى جميع انحاء السودان.

المدارس الخاصة: تتبع لوزارة التربية والتعليم ولكن تعتمد أساساً على النفقة الخاصة من قبل أولياء الأمور لأنها انشئت بواسطة أفراد ويلتحق بها طلاب المجاميع المتوسطة وما فوقها ولكن بشروط.

المدارس النموذجية: مدارس حكوميه تتبع لوزارة التربية والتعليم ولكن يلتحق بها الطلاب المتحصلون على درجات عالية ويدفع اولياء امورهم مبالغ اضافية لتعين الحكومة على ادراتها ولأجل ذلك نجد المعلمين الممتازين لديهم. كل تلك المدارس تخضع لقوانين وزارة التربية و التعليم السودانية.

التلاميذ: ويقصد بهم في هذا البحث تلاميذ عينة البحث والذين يقعون في المرحلة العمرية ما بين ٦-١٢ سنة.

---

١ ديوبولد ب. فان دالين: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرين، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة. ١٩٧٩م.

٢ رحاب علي، الرضا المهني وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى معلمي مرحلة الأساس " دراسة وصفية بمحلية بحري" ، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠٠٨م، ص:٧.

الإطار النظري

تمهيد:

قد يأخذ الطفل فترة طويلة لكي يتعلم السلوك الصحيح، مع المساعدة و التشجيع من الآباء و المدرسين. كل الأطفال في أحيان كثيرة لا يطيعون الكبار وقد يصابون بنوبة غضب أو نوبات عدوانية أو تصرفات تؤدي إلى العنف، عندما لا يوجب القلق إذ قد تكون لدى الطفل ضمن الحدود الطبيعية.[١]

بينت الدراسات أن ١ من بين ٥ أطفال يعاني من الاضطرابات السلوكية، و هذه الاضطرابات التي قد يعاني منها الطفل تعيقه عن الاستفادة من قدراته و طاقاته في عملية التعلم و التفاعل الاجتماعي لهذا يستوجب منا التعرف على أعراض و أسباب و علاج هذه الاضطرابات السلوكية.[٢]

أولاً: السلوك والاضطرابات السلوكية

أ: الاضطرابات السلوكية

لا يوجد تعريف عام و مقبول للاضطرابات السلوكية و من التعريفات الأكثر قبولاً للاضطرابات السلوكية الذي حصل على دعم كبير هو الذي طوره بور(Bower) و أدخل في قانون تعليم الأفراد المعوقين، و يستخدم مصطلح الإعاقة الانفعالية في وصف هؤلاء الأطفال، ويعني المصطلح وجود صفة أو أكثر من الصفات التالية لمدة من الزمن لدرجة ظاهرة و تؤثر على التحصيل الأكاديمي، وهذه الصفات هي:

١- عدم القدرة على التعلم، التي لا تعود لعدم الكفاية في القدرات العقلية أو الحسية أو العصبية أو الجوانب الصحية العامة.

٢- عدم القدرة على إقامة علاقات شخصية مع الأقران والمعلمين أو الاحتفاظ بها.

٣- ظهور السلوكيات و المشاعر غير الناضجة و غير الملائمة ضمن الظروف و الأحوال العادية.

٤- مزاج عام أو شعور عام بعدم السعادة أو الاكتئاب.

---

[١] المنتدى: العلاج السلوكي و تعديل السلوك من موقع:
http://www.rcpsych.ac.uk/mentalhealthinfoforall/translations/arabic/mentalhealthandgrowingup/behaviouralproblems.aspx

[٢] صفاء القبندي الطفل وعلاج الاضطرابات السلوكية، من موقع:http://albahethah.com/BehavioralDisorders.aspx

٥- النزعة لتطوير أعراض جسمية مثل: المشكلات الكلامية، والآلام، والمخاوف، والمشكلات المدرسية.

كما وضع "هيوت" تعريفاً آخر حدد فيه الأطفال المضطربين سلوكياً على أساس أن المضطرب هو الفاشل اجتماعياً وغير المتوافق في سلوكه وفقاً لتوقعات المجتمع الذي يعيش فيه، إلى جانب جنسه وعمره.[١]

و في تعريف آخر هو حالة تبدو أفعال الفرد غير مرغوبة، ومزعجة و قد تكون ضارة لحد يعوق عملية التعلم، مما يجعله بحاجة إلى خدمات خاصة لمواجهتها.[٢]

أما "وودي" فقد عرّف الأطفال المضطربين سلوكياً بأنهم: غير القادرين على التوافق و التكيف مع المعايير الاجتماعية المحددة للسلوك المقبول، وبناء عليه سيتأثر تحصيلهم الأكاديمي وكذلك علاقاتهم الشخصية مع المعلمين و الزملاء في الصف.

أما "كوفمان" فقد وصف الأطفال المضطربين بأنهم من يظهرون سلوكات شاذة نحو الآخرين، والذين تظهر عليهم سلوكات غير مقبولة وغير متوافقة مع البيئة المحيطة بهم و مع مجتمعهم، كما أن توقعاتهم بالنسبة لأنفسهم و للآخرين غير صحيحة.[٣]

ويمكن أن نعرف الطفل المضطرب انفعالياً بأنه سريع التهيج غليظ الطبع والعصبية و يعرف الطفل غير المتكيف اجتماعياً بأنه طفل غير ناضج من الناحية الاجتماعية.[٤]

ب: السلوك

السلوك هو أي نشاط (جسمي، عقلي، اجتماعي أو انفعالي) يصدر من الكائن الحي نتيجة لعلاقة دينامية وتفاعل بينه وبين البيئة المحيطة به. والسلوك

---

[١] خولة أحمد يحيى، الاضطرابات السلوكية و الانفعالية ،دار الفكر العربي، عمان، ط٤ ، ٢٠٠٨ م، ص:١٤و١٥.

[٢] محمد السيد عبد الرحمن ومنى خليفة علي حسن، تدريب الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية على المهارات النمائية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣م،ص:٣٠٤.

[٣] خولة أحمد يحيى، مرجع سابق، ص:١٥ .

[٤] عيسى عبد السلام محمد الطاهر أزيدة، قياس الجوانب السلوكية الشاذة للأطفال في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، معهد بحوث ودراسات العالم الاسلامي،٢٠٠٤م، ص:٥٤.

عبارة عن أية استجابة أو استجابات لمثيرات معينة. السلوك خاصية أولية من خصائص الكائن الحي. والسلوك متعلم عن طريق التنشئة الاجتماعية ويتضمن اتصالاً اجتماعياً. التنشئة الاجتماعية هي تفاعل اجتماعي في شكل قواعد للتربية والتعليم يتلقاها الفرد في مراحل عمره المختلفة منذ الطفولة حتى الشيخوخة من خلال علاقته بالجماعات الاولية (الاسرة، المدرسة، الجيرة، الزملاء....الخ) وتعاونه تلك القواعد والخبرات اليومية التي يتلقاها في تحقيق التوافق الاجتماعي مع البناء الثقافي المحيط به من خلال اكتساب المعايير الاجتماعية وتشرب الاتجاهات والقيم السائدة حوله.[١]

•السلوك السوي : هو السلوك العادي المألوف والشائع على غالبية أفراد المجتمع الذي ينتمي إليه .

•الشخص السوي : هو الذي يتطابق سلوكه مع سلوك العادي في تفكيره مشاعره ونشاطه ويكون سعيدا ومتوافقا مع نفسه ومع الآخرين.

•السلوك اللاسوي : هو الانحراف عم ما هو عادي والشذوذ عن ما هو سوي.

•الشخص الشاذ : هو الشخص الذي ينحرف سلوكه عن سلوك الشخص العادي في تفكيره ومشاعره ونشاطه ويكون غير سعيد وغير متوافق نفسيا واجتماعيا .[٢]

ج: معايير السلوك غير السوي[٣]

بشكل عام يمكننا أن نعتمد على المعايير التالية المترابطة مع بعضها بشكل وثيق في الحكم على السلوك، معتمدين في ذلك على الملاحظة والمقارنة:

١ - السن:

قد يبدو سلوك طفل ما في مرحلة من مراحل السن غير سوي ولكن إذا ما ظهر في مرحلة أخرى فقد يبدو سوياً. فحين يبكي طفل في عمر الثالثة بسبب عدم حصوله على قطعة حلوى فإننا نعتبر ذلك طبيعياً، أما حين يصدر السلوك نفسه عن طفل في سن الخامسة عشرة فإننا نعتبر ذلك غير سوي. وحين يخاف الطفل الذي يلتحق بالروضة لأول مرة ويبكي أو يحاول الهرب أو يلتصق بأمه ولا يتركها ..الخ، فإننا نعد ذلك سوياً أما إذا ما صدر هذا السلوك عن طفل في المرحلة

---

[١] مجدي أحمد عبد الله، الشخصية بين السواء والاضطراب، دار المعرفة الجامعية ، مصر، ١٩٩٦م، ص:٦.

[٢] مصطفى أبو سعد، التقدير الذاتي للطفل، مكتبة المنار الاسلامية، الكويت، ط١، ٢٠٠٤م، ص:٩.

[٣] عبد الستار إبراهيم وآخرين: العلاج السلوكي للطفل، أساليبه ونماذج من حالاته، سلسلة عالم المعرفة الكويت،١٩٩٣م،ص: ١٨٠

الإعدادية مثلاً فإننا نعد هذا السلوك غير سوي .

٢- الموقف الذي يظهر فيه السلوك:

يعتبر الموقف أو الإطار الذي يظهر فيه السلوك محدداً هاماً من محددات السلوك السوي أو غير السوي. فالسلوك الذي قد يبدو لنا مستهجناً قد لا يصبح كذلك إذا ما حللنا الموقف الذي ظهر فيه هذا السلوك وقد نعتبره ردة فعل عادية على الموقف الذي وجد الشخص فيه. فعندما يرفض طفل في العاشرة من عمره مثـــلاً إعطاء قطعة حلوى لطفل آخر فقد يبدو هذا السلوك أنانياً للوهلة الأولى ولكن إذا ما حللنا الموقف وأدركنا لماذا يرفض الطفل ذلك فقد يصبح سلوكه عادياً بالنسبة لنا. فقد يكون رفض الطفل نابعاً من كون زميله يملك قطعة أخرى، أو أن الطفل جائع أو أن رفضه نابع من كون الطفل الآخر قد رفض مرة إعطاء الطفل شيئاً ما مثلاً. وقد يكون عدوان طفل على طفل آخر نتيجة أو ردة فعل على إثارة الثاني للأول بشكل مباشر أو غير مباشر[١].

إذاً فما يبدو في لحظة معينة سلوكاً مضطرباً قد يبدو في لحظة أخرى سلوكاً سوياً

٣- التكرار:

المعيار الثالث والمهم الذي يمكننا من خلاله الحكم على سلوك ما بأنه سوي أو مضطرب هو مدى تكرار سلوك ما. فالسلوك الذي يظهر لمرة واحدة فقط أو لمـرات قليلة متباعدة لا يمكن اعتباره غير سوي اللهم إلا إذا كـــان هذا السلوك يلحق الأذى الشديد بالآخرين. فعندما يكذب الطفل مرة لينقذ نفسه من حرج معين مثلاً مرة واحدة لا يجيز لنا إطلاق صفة الطفل الكاذب عليه بعد.

أو مسألة التدخل ولكن إذا تكرر هذا السلوك في أكثر من موقف وفي مناسبات مختلفة فإنه يمكننا الحكم هنا على هذا السلوك بأنه غير سوي .

وتعد مسألة تكرار السلوك مسألة مهمة في الحكم على السلوك بالإضافة إلى معيار الموقف والسن[٢].

٤- القيم والمعايير:

الأطفال أنفسهم لا يطلقون على سلوكهم أو سلوك بعضهم بـــأنه ســـوي أو مضطرب، وإنما هم الكبار من يطلق ذلك. ومن هنا يوجد تفاوت كبير في أحكام الكبار نتيجة اختلاف رؤيتهم للسلوك واختلاف معايير قيمهم الخاص بهم.

---

[١] عبد الستار ابراهيم، مرجع سابق، ص:١٨١.

[٢] عبد الستار ابراهيم، مرجع سابق، ص:١٨١.

فقد ينظر شخص ما لسلوك طفله العدواني تجاه شخص آخر على أنه شاذ وغريب، في حين ينظر شخص إلى السلوك نفسه على أنه ســوي وطبيعي. ونحن نلاحظ مثلاً أن كثيــر من الأهل يضحكون ويفرحون لأن ابنتهم تصرخ وتعض وتسيطر على الأطفال الآخرين في حين أن بعضهم الآخر ينزعج من هذا السلوك. فموقف الكبار من هذا السلوك يعد إلى جانب المعايير السابقة محدداً هاماً من محددات الحكم على السلوك السوي والمضطرب.

5- الاستغراب:

المقصود بالاستغراب هنا أن يكون السلوك ملفتاً للنظر. وأي سلوك ملفت للنظر يمكن اعتباره مضطرباً. وهنا لا يوجـد فرق إذا كان السلوك (مزعجاً) أو (لطيفاً)، إذ يمكن لطفل هادئ (سهل العناية) أن يكون مضطرباً سلوكياً تماماً مثل الطفل الصاخب فخلف الهدوء الشديد قد يكمن حزن عميق أو حتى اكتئاب.[1]

د: ويتم تعلم السلوك من البيئة المحيطة عن طريق:٢

١.التعلم المؤثر:

الاستجابات المرغوب بها يحدث لها تدعيم وبهذا يعلم الفرد أن هذا النمط السلوكي يتفق والمعيار المرغوب فيه فيتعلمه.

٢.التعليم المباشر:

تمكين السلوك وتدعيمه عن طريق الرموز والتوجيهات الشفوية فيكافأ الفرد بالاستحسان أو التوبيخ في حالة الفشل في أداء السلوك المرغوب فيه.

٣.التعلم العرضي:

عندما ينطق الطفل بعض الالفاظ أو العبارات غير المهذبة أو غير اللائقة والتي قد تثير ضحك الكبار، مما يدعم استخدام الطفل لهذه العبارة أو اللفظ، ورغم أن التدعيم عرضي غير مقصود إلا أنه يزيد من تكرار الطفل لهذه الالفاظ غير اللائقة لأن في تكرارها إثارة لانتباه ولفت أنظارهم.

٤.آثار العقاب:

تلجأ كثير من المجتمعات إلى استخدام أنواع العقوبات بغية استبعاد أنماط من السلوك غير المرغوب فيه. وليس لتكوين أنماط سلوكية معينة فيلجأ إليه

[1] عبد الستار ابراهيم، مرجع سابق، ص:182

[2] المرجع نفسه، ص:٦.

الاباء والمربون. ويرى بعض علماء النفس أن العقاب قد يكبت سلوكاً معيناً بصفة مؤقتة لأنه يضعف الاندفاع لأداء العمل، أن العقاب قد يؤدي إلى تعلم غير مقصود فيتعلم الطفل أن ينكر أفعالاً قام بها يتوقع أن يعاقب عليها هرباً من العقاب وقد يتكرر هذا الامر فيصبح "عادة" لديه.

٥. التعلم من النماذج

يُشغل الاطفال بأفعال تشبه إلى حد كبير أفعال الاباء والاقرباء وأبطال السينما والتلفزيون، وهو سلوك يبدو فيه التقليد أو المحاكاة بصور غريزية.

٦. التقمص:

إن مفهوم التقمص له علاقة وثيقة بالتقليد، وأنه في أوقات كثيرة يعامل المفهومين بصورة تبادلية.[١]

هـ - تصنيف الاضطرابات السلوكية[٢]

لا يوجد هناك اتفاق على أسلوب موحد في التصنيف ، لذا نجد هناك العديد من التصنيفات المختلفة ، ولكن هنا سنتناول بعض التصانيف ومنا تصنيف الجمعية الأمريكية للطب النفسي لعام (١٩٨٠) وكذلك التصنيف السلوكي ، والتصنيف حسب شدة الاضطراب ،بالإضافة إلى تصنيف كوي(Quay) .

١- تصنيف الجمعية الأمريكية للطب النفسي (APA) لعام (١٩٨٠):

يركز هذا التصنيف على الاضطرابات السلوكية في مرحلة الطفولة المبكرة والمتأخرة ، ومرحلة المراهقة ، ويشمل على الفئات التالية :

-الفئة العقلية : وتشمل التخلف العقلي البسيط ، والمتوسط ، والشديد.

-الفئة السلوكية : وتشمل ضعف الانتباه ، واضطرابات التصرف .

-الفئة الانفعالية : وتشمل القلق ، اضطراب الهوية ، البكم الاختياري وغيرها من الاضطرابات التي تظهر في الطفولة والمراهقة .

-الفئة الجسمية : وتشمل اضطرابات الحركة والأكل ، واضطرابات أخرى

-الفئة النمائية : وتشمل الاضطرابات النمائية العامة كالشذوذ النمائي ، والاضطرابات المحددة كالتوحد.

---

[١] عبد الستار ابراهيم، مرجع سابق، ص:٧.

[٢] الاضطرابات السلوكية والانفعالية: النظرية والتشخيص والعلاج من موقع : http://www.t7di.net/vb/showthread

٢ : التصنيف السلوكي:
ويركز هذا التصنيف على وصف السلوك ، ثم وضع هذا السلوك ضمن المجموعة التي ينتمي إليها ، والتصانيف في هذا لمجال كثيرة ولكن نذكر منها تصنيف كوفمان ويصنف كوفمان اضطرابات السلوك إلى أربع فئات هي كما يلي
-الحركة الزائدة ، والاندفاعية.
- العدوانية .
- الانسحاب ، وعدم النضج.
- مشاكل النمو الخلقي والجنوح .
٣: التصنيف حسب شدة الاضطراب:[١]
ويقصد بشدة الاضطراب مدى المعاناة والعجز في الاضطراب وقد قسم العلماء هذا التصنيف إلى فئات ثلاث هي كما يلي:
- **فئة الاضطراب السلوكي البسيط** : وتشمل الاضطرابات البسيطة التي يمكن التعامل معها وعلاجها في البيت عن طريق أولياء الأمور أو المدرسة من خلال الدرسين والتخفيف منها.
- **فئة الاضطراب السلوكي المتوسط** : وهذه الفئة أيضا يمكن معالجتها بفاعلية في المنزل والمدرسة ، عن طريق المعلمين والأخصائيين في المدرسة.
- **فئة الاضطراب الشديدة** : هذه الفئة تحتاج إلى رعاية خاصة في صفوف خاصة أو مراكز علاجية خاصة ، وتحتاج مدة طويلة للعلاج ، تخضع لبرامج علاجية كالفصام) .
4: تصنيف كوي (Quay) لاضطرابات السلوك:
يعتبر تصنيف (Quay) من أكثر التصنيفات انتشارا واستخداما لا سيما في الجانب التربوي ، وهو تصنيف متعدد الأبعاد ، اعتمده المصنف من خلال جمع معلومات عن طريق الوالدين والمدرسين وسجلات المدرسة، واستجابة الطفل على قوائم التقدير ، ولكن مما يؤخذ على هذا التصنيف انه لا يقدم حلول علاجية ، ويقسم هذا التصنيف إلى أربع فئات هي :
- **اضطرابات التصرف** :وتشمل اضطرابات التصرف على عدة أعراض منها السلوك العدواني ، والإزعاج ، الزعامة وتحدي السلطة ، وعدم الطاعة وغيرها من الأعراض .
- **اضطرابات الشخصية :** وتشتمل على الانسحاب ، والقلق ، والاكتئاب ،

[١] الاضطرابات السلوكية والانفعالية: النظرية والتشخيص والعلاج ، مرجع سابق.

والاعتماد شبه الكلي على الغير ، الخجل ، الجبن ، وغيرها من الأعراض .[1]
- **عدم النضج** : ويشتمل على قصر فترة الانتباه ، أحلام اليقظة ، البلادة ، الكسل والصمت ، وعدم الاهتمام بالمدرسة ، انشغال البال ، وغيرها من الأعراض .
- **الجنوح الاجتماعي**: ويشمل على الإهمال والسرقة ، الهروب من المدرسة ، خرق القوانين ، وتكون هذه السلوكيات ضمن الجماعة أو العصابة ، وغيرها من الاضطرابات.[2]

ثانياً: نماذج من الاضطرابات السلوكية التي يعانيها الأطفال

تتنوع المشكلات و الاضطرابات المتعلقة بسلوك الطفل. ويمكن معرفة هذه المشكلات وأنواعها ومدى انتشارها ثم تصنيفها بالتتبع المنتظم لما يرد من هذه الحالات للمتخصصين من الأطباء و خبراء العلاج النفسي في المستشفيات و العيادات العامة والمؤسسات الاجتماعية و التربوية من الحالات.[3]

وتركز هذه الدراسة على ثلاثة أنواع من الاضطرابات السلوكية التي يعانيها الأطفال منها :

أ- السلوك العدواني

ب- النشاط الزائد

ج- التمرد عن المدرسة

أ- العدوان والسلوك العدواني:

يمثل العدوان ظاهرة سلوكية مهمة في حياة الأفراد، فهو ملاحظ ومعروف في سلوك الانسان السوي، وفي سلوك الطفل الصغير والراشد الكبير[4] والعدوان مفهوم غامض، تتعدد معانيه وتتداخل العوامل التي تمهد له، وتتنوع النظريات المفسرة لماهيته ويؤكدون علماء التربية وعلم النفس وعلى رأسهم"سيجموند فرويد" أن للعدوان جانبين أساسيين:

---

[1] **الاضطرابات السلوكية والانفعالية: النظرية والتشخيص والعلاج** ، مرجع سابق .

[2] الاضطرابات السلوكية والانفعالية: النظرية والتشخيص والعلاج ، مرجع سابق.

[3] خولة أحمد يحيى، مرجع سابق، ص:١٤.

[4] وفيق صفوت مختار، مشكلات الأطفال السلوكية (الأسباب وطرق العلاج) ،دار العلم والثقافة، القاهرة، ط١، ١٩٩٩م.، ص:٥٠

الجانب الأول: هو الجانب السوي البناء الذي يستخدم (كميكانزم دفاعي) درءً للأخطاء، التي تهدد الإنسان من أجل الحياة، والحفاظ على الذات، وتحقيق الوجود، ومقاومة الظلم، والتطلع إلى الحرية.

الجانب الثاني: هو جانب غير السوي الهدام الذي يستخدم – عن وعي أو غير وعي- كسلاح يعمل لصالح الاعتداء والتخريب والتدمير والفناء؛ بالنسبة للإنسان أو البيئة الذي يعيش في كنفها على حدٍ سواء.[١]

ومن هنا كان اهتمام الباحثين وعلماء التربية بظاهرتي العدوان والسلوك العدواني والذي أدت إلى تعريفات متعددة، وسنحاول أن نذكر بعض منها في هذا الجانب:

العدوان سلوك مقصود يستهدف إلحاق الضرر أو الأذى بالغير[٢]. و قد تنتج عن العدوان أذى يصيب إنساناً أو حيواناً كما قد ينتج عنه تحطيم للأشياء أو الممتلكات، و يكون الدافع وراء العدوان دافعاً ذاتياً ويمكن القول: إن سلوك العدواني يظهر غالباً لدى جميع الأطفال و بدرجات متفاوتة.[٣]

ويعرف السلوك العدواني بأنه أي فعل يهدف إلى إيقاع الأذى أو الألم بالآخرين أو إلى تخريب الممتلكات، فالعدوان سلوك وليس انفعال أو حاجة أو دافع. ويعرفه البعض أي أنه فعل يهدف إلى إيذاء الآخرين أو إلى إتلاف ممتلكاتهم.

و رغم أن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان يعد دليلاً على أنه لم ينضج بعد بالدرجة الكافية التي تجعله ينجح في تنمية (الضبط الداخلي) اللازم للتوافق المقبول مع نظم المجتمع و أعرافه وقيمه، وأنه عجز عن تحقيق التكيف والموائمة المطلوبة للعيش في المجتمع، وأنه لم يتعلم بالدرجة الكافية أنماط السلوك اللازمة لتحقيق مثل هذا التكيف والتوافق فإننا لا ينبغي أن ننزعج عندما نشاهد بعض أطفالنا ينزعون نحو السلوك العدواني.[٤]

وترجع خطورة السلوك العدواني إلى أنه سلوك يؤدي إلى الصدام مع الآخرين، فهو يعترف برغبات الآخرين ولا بحقوقهم، و لذلك فإنه سلوك يدل سوء

---

[١] وفيق صفوت مختار، مرجع سابق،ص:٤٩.

[٢] السيد رمضان، مدخل في رعاية الأسرة و الطفولة و المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، (دت)، ص:٢٩٦.

[٣] صباح حنا و يوسف حنا، دراسات في سيكلوجية النمو، دار القلم، الكويت،١٩٨٨م، ص٤٧٨.

[٤] طلعت منصور وآخرون، أسس علم النفس العام، الإنجلو المصرية ، القاهرة، ١٩٧٨م، ص:٤.

التكيف، و السلوك العدواني يضر بكائنات الأخرى بما في ذلك الإنسان والحيوان.[1]

و قد قدم "باندورا" التعريف التالي للعدوان: العدوان هو: سلوك يحدث نتائج مؤذية أو تخريبية أو يتضمن السيطرة على الآخرين جسمياً أو لفظياً. وهذا السلوك يتعامل معه المجتمع.

فقد عرفه "ميرز" بأنه حالات السلوك الموجه لإيقاع الأذى بشخص ما بشكل مباشر أو غير مباشر، أما "زيلمان" فيرى أن العدوان هو نشاط يقصد به الشخص الإيذاء البدني أو الألم لشخص آخر.

في حين عرفه "هيلجارد" بأنه نشاط هدام أو تخريبي من أي نوع، أو أنه نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص آخر، إما طريق الجرح الفيزيقي الحقيقي أو عن طريق السلوك الاستهزاء والسخرية والضحك[2]

العدوانية هي السلوك الذي يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخرين أو بالذات و الأذى قد يكون مادياً أو نفسياً من خلال الاعتداء بالفعل أو بالقول كما أنها انتهاك لحقوق الآخرين أو لقيم المجتمع.

ويعبر العدوان عند الأطفال عن اضطراب السلوكي قد يظهر في صورة صريحة، أو قد يكون خفياً، فقد يأخذ أشكال مثل: عدم الطاعة، أو الميل للتشاجر، أو التعبير بالألفاظ كالسب والإهانة، أو التحطيم الأشياء، أو ثورات الغضب المتناوبة أو السرقة المنفردة، أو الكذب، أو المكايدة للأطفال الآخرين.

كما أن عدوانية الأطفال هي أيضاً موقف صدام وصراع يؤكد فيه الطفل ذاته، ويثبت وجوده، وهي درجة متقدمة من التعبير عن الغضب.[3]

مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال:

وللسلوك العدواني عند الأطفال أنواع عدة، فقد يكون العدوان مباشراً وهو ذلك العدوان الذي يوجه مباشرة إلى الشخص الذي سبب الإحباط، في مقابل

---

[1] محمد جميل محمد يوسف منصور، قراءات في مشكلات الطفولة، دار التهامة للنشر والتوزيع، الرياض،١٩٨١م،ص:١٥٩.

[2] أحمد محمد الزعبي، مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية (أسبابها وسبل علاجها، دار الفكر، دمشق،ط١، ٢٠٠٥م،ص:١٥٠.

[3] وسيمة عمر محمد زكي، دراسة لبعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية بمدينة المنيا في ضوء المتغيرات الحكم الخلقي، المسايرة/المغايرة، التروي/الاندفاع، رسالة ماجستير جامعة المنيا، كلية التربية،٢٠٠٠م،ص:١٣.

العدوان غير المباشر، و فيه يوجه الطفل عدوانه نحو شخص أو شيء آخر غير الذي تسبب له في الإحباط، وذلك عندما يكون مصدر الإحباط قوياً يخشى الطفل بأسه فينقل عدوانه إلى موضوع آخر يكون أقل قوة و مقاومة من الموضوع الأصلي.[1]

السلوك العدواني:

السلوك العدواني سلوك يحمل الضرر إلى كائنات أخرى من الإنسان أو الحيوان، فالطفل قد يؤذي طفلاً آخر ينزع لعبته من يديه، وقد يفعل ذلك في مشاجرة حول ادعاء حق ملكية شيء ما وقد يفعل الشيء نفسه إذا، طلبت المعلمة أن تنزع جميع اللعب من الأطفال وتوضع في مكان آخر. بل قد يفعل الشيء نفسه مع أحد والديه خلال اللعب مع أي منهما.

ويدخل ضمن السلوك العدواني الذي يتضمن الإضرار الجسدي – الأفعال التي تتدخل في أي سلوك مشروع يقوم به الآخرون مثل: استخدام السباب أو المنع أو الإكراه بالتهديد، ويعد التصرف عدائياً إذا ما أدى عادة إلى إثارة رد فعل ينطوي على الضرر أو الإيذاء أو الاحتجاج أو الانتقام أو الانسحاب أو الصراخ أو الشكوى لصديق أو لمعلمة.[2]

ومن المواقف الخاصة التي يستثار فيها السلوك العدواني:

١ – النزاع حول ملكية شيء ما أو حول الأحقية في مكان ما.

٢ – المطالبة باستبعاد طفل آخر من جماعة اللعب أو جماعة الرفاق.

٣ – الاختلاف بسبب تصادم الرغبات حول الأدوار التي يقوم بها الأطفال، أو حول التعليمات التي تحكم اللعب بينهم.

٤ – التمسك بحق التفوق على الآخرين.

٥ – الاختلاف حول تنظيم العمل في المجموعة والتشدد في تطبيق قوانين المدرسة.

٦ – العقاب القاسي من أجل الاتساق مع النظام، الكذب أو الغش، المطالبة بشيء ليس له.

٧ – وهناك مواقف يحدث فيها العدوان على شكل إزعاج متكرر أو مضايقات للآخرين بشكل مستمر؛ وفيها لا يحقق العدوان شيئاً ملموساً أو مادياً للمعتدي من وراء سلوكه، وإنما ينجح فقط في إثارة رد الفعل من الغريم.

---

[1] أحمد محمد الزعبي، مرجع سابق، ص:١٤٨.

[2] محمد علي قطب الهمشري وآخرين، مشكلة العدوان في سلوك الأطفال، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٩٩٧م، ص:٢١.

٨- كما أن هناك مواقف تتضمن الإزعاج المتكرر جسمياً وبدنياً، وفيها يحدث الاشتباك البدني مع الغريم في تصارع أو المسك بإحكام، وجذب الشعر أحياناً والتراشق بالرمل أو التراب.

٩- كما أن هناك مواقف يغلب أن يأخذ فيها العدوان شكل التهديد المادي أو اللفظي باستخدام القوة والعنف أو بإبداء العداوة.

١٠- وهناك مواقف يظهر فيها العدوان أثناء اللعب على هيئة تعرض بدني كالإمساك من حول الرقبة، والرمي بعنف إلى الأرض أو الإكراه على القيام بعمل ما تحت وطأة التهديد.[١]

المشاعر العدائية (العدوانية):

وإذا كان العدوان الصريح يأخذ أشكالاً ظاهرة تتمثل في الاعتداء اللفظي أو بالتخريب أو بالمشاكسة والعناد ومخالفة الأوامر والعصيان والمقاومة، فإن المشاعر العدائية أو العدوانية تتخذ شكل العدوان المضمر غير الصريح كالحسد والغيرة والاستيلاء، كما تتخذ شكل العدوان الرمزي الذي يمارس فيه السلوك يرمز إلى احتقار الآخرين، أو توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق بهم أو الامتناع عن النظر إلى الشخص وعدم الرغبة في مبادرته بالسلام أو رد السلام عليه.[٢]

العدوان تجاه الذات:

السلوك العدواني لا يتجه بالضرورة نحو الغير فقط، فقد يتجه نحو الذات أيضاً متمثلاً في نواح بدنية. .[٣]

الأسباب والعوامل التي تسبب العدوان:

١- العدوان وثيق الصلة بالغضب والميل إلى العناد والتشاجر عند الأطفال في طفولتهم المبكرة.[٤]

---

[١] محمد علي قطب الهمشري وآخرين، مرجع سابق، ص:٢٢.

٢ عبدالله سليمان ابراهيم، محمد نبيل عبدالحميد، العدوانية وعلاقتها بموضع الضبط وتقدير الذات، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م.

٣ عبدالله سليمان ابراهيم، مرجع سابق.

٤ ملاك جرجس، الغضب والعناد والميل إلى التشاجر عند الأطفال وطرق العلاج، سلسلة مشاكل الصحة النفسية- الكتاب٥ ، مكتبة المحبة بالفجالة، (د.ت)، ص:١-٥

٢- كما تعد "الوراثة" أحد أهم العوامل المسببة للعدوان، تؤكد ذلك الدراسات التي أجريت على التوائم، والتي وجدت أن الاتفاق في السلوك العدواني بين "التوائم المتماثلة" أكثر من التوائم غير المتماثلة.

كما أن شذوذ الصبغيات الوراثية يؤثر أيضاً في ظهور العدوانية، بالإضافة إلى اضطراب وظيفة الدماغ مثل النقص في نمو الجهاز العصبي.[١]

٣-أساليب المعاملة الأسرية (التنشئة الوالدية):

تؤثر أنماط التنشئة الاجتماعية على السلوك العدواني عند الطفل وتتعدد تلك الأنماط حسب الاتجاهات الوالدية الممارسة أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، ومن هذه الأنماط أو الاتجاهات:

- **اتجاه التسلط وعلاقته بالسلوك العدواني:**

ويتمثل في فرض الأم أو الأب لرأيه على الطفل، ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية، أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى لو كانت مشروعة، وهذا الأسلوب يلغي رغبات الطفل وميوله منذ الصغر كما يقف عقبة في سبيل تحقيق ذاته، وهذا الأسلوب غالباً ما يساعد على تكوين شخصية خائفة دائماً من السلطة وخجولة، ومثل هذه الشخصية غالباً ما تتلف وتعتدي على ممتلكات الغير.[٢]

كما أن استخدام أسلوب التنشئة المتشدد أو المتسلط من جانب الأب يوجد اختلافات بين الأبناء المتعايشين لظروف هذا النوع من التنشئة، فقد يستجيب بعضهم بخوف مصحوب بالحزن، والبعض الآخر بخوف مصحوب بالاستثارة والعدوان، وتتحدد هذه الاختلافات بين الأبناء بعوامل المتعددة منها: طبيعة شخصية كل منهم، وطبيعة المواقف المتميزة.

كما أن الاتجاه الوالد المسيطر ينكر ذاتية الطفل وحقوق الأبناء مما يؤدي إلى أبناء يتميز سلوكهم بالإذعان أو العدوان.[٣]

---

[١] وفيق صفوت مختار، مرجع سابق، ص:٥٨.

[٢] هدى محمد قناوي، الطفل تنشئته وحاجاته، دار الشروق، القاهرة، ط١، ١٩٩٣م،ص:٨٤.

[٣] محمد عبد المؤمن حسين، مشكلات الطفل النفسية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ٢٠٠٠م، ص، ٥٧.

- أسلوب الحماية الزائدة:

يعرف أسلوب الحماية الزائدة بالميل المفرط لدى الأبوين لحماية أطفالهما بدنياً ونفسياً بحيث يفشل الطفل في الاستقلال بنفسه.

وتعرفه "هدى قناوي" بأنه قيام أحد الوالدين أو كليهما نيابة عن الطفل بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكنه أن يقوم بها، والتي يجب تدريبه عليها إذا أردنا أن يكون له شخصية استقلالية.[1]

ومثل هذا الطفل الذي يعيش ويتفاعل مع هذا الأسلوب ينمو بشخصية ضعيفة خائفة (غير مستقلة) تعتمد على الغير في قيادتها وتوجيهها، وغالباً ما يسهل استثارتها واستمالتها للفساد نتيجة ضعفها وعدم تحملها المسؤولية. وتتسم هذه الشخصية بتقبل الإحباط.

ولا شك أن للحماية الزائدة نتائج سلبية في تكوين شخصية الطفل حيث يتعود الطفل أن تجاب طلباته فلا يستطيع مقاومة الإحباطات المستمرة في الحياة فهو يرتبك ويضطرب في سلوكه وفي علاقاته الاجتماعية، أو ينطوي وينسحب من المجتمع لشعوره بالعجز والدونية عن مواكبة الآخرين في علاقاتهم وعاداتهم.[2]

- الإهمال:

وهذا الأسلوب يقوم على نبذ الطفل وإهماله، وتركه دون رعاية أو تشجيع أو إثابة للسلوك المرغوب، أو محاسبة أو عقاب على السلوك الخاطئ. وقد يكون الإهمال والنبذ صريحاً وقد يكون غير صريح.

وصور الإهمال والنبذ كثيرة منها : عدم المبالاة بإشباع حاجاته الضرورية، وعدم إثابته ومدحه عندما ينجز عملاً، أو السخرية منه في حالة استحقاقه الثناء والمدح والتشجيع، وهذا يبعث في نفس الطفل روح العدوان والرغبة في الانتقام، والإفراط في الشعور بالذنب والقلق، وقد يشعر الطفل أنه غير مرغوب فيه نتيجة لما يتعرض له من كبت وإحباط مستمر وعدم إشباع حاجاته أو حرمانه منها، والحرمان من رعاية الأم هو السبب الرئيسي لشعوره بالإهمال؛ لأن الطفل في هذه الفترة المبكرة من فترات عمره يعتمد اعتماداً كلياً وكبيراً على والديه، وخاصة الأم بما تحققه له من أمن وأمان واستقرار وحب، وبما توفره من حاجات أساسية جسمية ونفسية واجتماعية وبما تمده به من رعاية وإرشاد وتوجيه فالطفل

---

[1] هدى محمد قناوي، مرجع سابق، ص:٨٥.

[2] أحمد السيد اسماعيل، مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط٢، ١٩٩٦م، ص:١٤٠.

الذي يتعرض للإهمال والنبذ يظهر أنواعاً من السلوك المضطرب. كأن يقوم بسلوك عدواني أو بطريقة سلبية عن طريق الانطواء وعدم الاكتراث.[١]

- التدليل:

ويتمثل في تشجيع الطفل على تحقيق معظم رغباته بالشكل الذي يحلو له، وعدم توجيهه لتحمل أية مسؤولية تتناسب مع مرحلة النمو التي يمر بها، وقد يتضمن هذا الأسلوب تشجيع الطفل على القيام بألوان من السلوك الذي يعتبر عادة من غير المرغوب فيها اجتماعياً، وقد يتضمن دفاع الوالدين عن هذه الأنماط السلوكية غير المرغوب فيها ضد أي توجيه أو نقد يصدر إلى الطفل من الخارج.

ومن علاقة الإفراط بالسلوك العدواني نجد أن الإفراط في التسامح مع الأبناء والتساهل يؤدي إلى عدم النضج الانفعالي لدى الأطفال. لأن هؤلاء الأطفال لم يتعودوا الإحباط ولم يتعلموا الفشل، وعندما يتعرضون إلى مواقف إحباطية يترتب على ذلك تعرضهم لبعض الاضطرابات النفسي والعصبي.[٢]

- القسوة:

ويقصد به استخدام أساليب العقاب البدني والتهديد به، كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسمي كأسلوب أساسي في عملية التنشئة للطفل.

وهو استخدام أساليب العقاب البدني حيث يتعامل الآباء بقسوة وبشدة وصرامة مع أبنائهم، ويعاقبون على أفعالهم بشدة، ويشعرونهم بالذنب على سلوكهم غير المرغوب فيه، وهذا الأسلوب من التربية الصارمة يحاسب الطفل على كل صغيرة وكبيرة، الأمر الذي يجعله يمتنع عن القيام بأي نشاط، ويكف عن المطالبة بحقوقه وإشباع حاجاته خوفاً من العواقب المترتبة على ذلك، وهي المعاملة القاسية وضروب العقاب النفسي والبدني التي يخشاها.

وتؤدي تلك القسوة إلى نشوء شخصية متمردة تنزع إلى الخروج على قواعد السلوك المتعارف عليه كوسيلة للتنفيس والتعويض مما تعرضت أو تتعرض له من ضروب القسوة، وعلى هذا فإن هذه الشخصية ينتج عنها السلوك العدواني الذي يتجه نحو الغير.[٣]

وقد وجدت علاقة موجبة بين السلوك العدواني وعقاب الوالدين. فقد يكافأ الطفل لأنه يلجأ إلى العدوان، والمكافأة هنا هي الرضا الذي يحققه بإلحاق الأذى

---

[١] محمد جميل محمد يوسف منصور، مرجع سابق، ص:١٦٠.

[٢] هدى محمد قناوي، مرجع سابق،ص:٩٢.

[٣] هدى محمد قناوي، مرجع سابق، ص:٩٤.

أو الضرر بالآخرين، ولكن عندما يتسبب العدوان في أن يعاقب الطفل فإنه يشعر بالإحباط الذي يدفعه نحو المزيد من العدوان.[١]

وقد وجدت "ماريان ماريون" ارتباطاً عالياً بين العقاب الجسدي وازدياد مظاهر السلوك العدواني للطفل، فالأطفال الذين يتصفون بأعلى درجات عدوانية لديهم أمهات يبحن العدوان، ولكنهن يعاقبن أطفالهن بقسوة عندما يتصرفون بعدوانية، أما الأطفال الأقل عدوانية فإن آباءهم لا يتجاهلون السلوك العدواني، ولكنهم يعالجونه بأسلوب غير مؤذٍ أو مهين للطفل.[٢]

- التذبذب:

هو التقلب في معاملة الطفل بين اللين والشدة، يثاب مرة عن العمل ويعاقب مرة أخرى عليه، وتجاب مطالبة مرة ويحرم منها مرة أخرى دون سبب معقول.

وهذا الخط المتذبذب بين الشدة واللين يجعل الطفل حائراً لا يعرف الصواب من الخطأ، كما أنه ينشأ متردداً وغير قادر على حسم الأمور، ويكف عن التعبير الصريح عن آرائه ومشاعره.[٣]

- التفرقة:

ويقصد به عدم المساواة بين الأبناء جميعاً والتفضيل بينهم بناء على المركز أو الجنس أو السن، أو أي سبب عرضي آخر.

فتفرقة الوالدين في معاملة أبنائهما تسبب الشعور بالغيرة، وذلك بأن يخص الأبناء الذكور بعناية ورعاية أكثر من الإناث، أو أن يفضلا أحد الأبناء عن الآخر لأي سبب من الأسباب، والشعور بالغيرة قد يقود الطفل إلى التخريب أو الاعتداء على أخيه الذي يغار منه، ويظهر غضبه وقلقه بصورة وضحة.

وقد يترتب على هذا الأسلوب شخصية أنانية حاقدة، تعودت على الأخذ ممن حولها، فهي دائماً لا ترى إلا ذاتها واحتياجاتها دون اعتبار أو انتباه لواجباتها نحو الآخرين.[٤]

---

[١] هدى محمد قناوي، مرجع سابق، ص: ١٦٤.

[٢] ماريان ماريون، توجيه الأطفال، ترجمة: سهام مناع، الإحساء، مدارس الأنجال، ١٩٨٢م، ص:١٣٦.

[٣] نجوى صوان، دراسة عاملية للسلوك العدواني في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٩٨٧م، ص:١٠.

[٤] نجوى صوان، مرجع سابق، ص: ٩٧.

٤- تفضيل بعض الأطفال على البعض الآخر:

يعتبر التمييز بين الأطفال – وإن كان في التصرفات اللاشعورية- له أثر سيئ على الطفل، فإذا كان التمييز يحدث في أشياء صغيرة حقيرة بالنسبة للأهل ولكنها كبيرة بالنسبة للطفل. فقد تتسامح الأم مع ابنها المدلل عندما يفعل بعض الأشياء بينما تؤاخذ الآخرين على نفس الفعلة أو قد تعطيه بعض المال. مثل هذه السلوكيات تؤدي إلى مشاكل سلوكية خطيرة من عدوانية وخوف، وخجل وانطواء.[١]

٥-تقليد الطفل للآخرين:

لقد أوضح "عبدالله" في مقالته: أن التقليد عند الطفل يبدأ في الشهر الخامس أو السادس. فتقليد الطفل له أثر كبير في تكوين خلقه وشخصيته، فهو يقلد ما يقع عليه بصره من مظاهر السلوك الحسن والقبيح.[٢]

ويشير " باندورا" و"زيلمان" بأن الأشخاص الذين يتعرضون لسلوكيات عدوانية أو يشاهدونها يكونون عرضه للانشغال بتصرفات عدوانية مماثلة، وأن السلوكيات العدوانية من قبل الآخرين يمكن أن تلعب دوراً مثيراً لسلوكيات العدوانية لدى الأطفال الميالين للعدوانية، وبالإضافة إلى تقليد فهناك أيضاً مظهر آخر يجب الاهتمام به وهو التقمص لشخصية يعجب بها ويحبها كثيراً فيقلدها وبشكل لا شعوري.

وهذا التقليد يختلف عن التقليد السابق، حيث أن التقليد في حالة التقمص يكون لا شعورياً، أما التقليد فهو يكون عن وعي وشعور. وهناك مظهر آخر وهو الإيحاء فعندما يمجد الأشخاص الكبار السلوك العدواني أمام الأطفال لفظياً، بذلك يوحون له بالاتصاف بالعدوان.[٣]

٦-التنافس:

إن التنافس موجود في كل الأسر اللاتي لديها أكثر من طفل واحد مثل: تشاجرهم حول الألعاب ، أو تسابقهم على الحصول على امتياز معين، أو للحصول

---

[١] نبيه الغبرة، المشكلات السلوكية عند الأطفال، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣م، ص: ٤٩-٥٠.

[٢] معتز عبدالله، علاقة السلوك العدواني ببعض متغيرات الشخصية، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، عدد ٤٧، ١٩٩٨م، ص: ٣٩.

[٣] معتز عبدالله، مرجع سابق، ص: ٦٥.

على تعزيز معين سواء أكان مادياً أم لفظياً، كل هذه مواقف طبيعية يمكن السيطرة عليها والتحكم فيها.

ولكن هناك مواقف يمكن أن يوجدها الكبار ويدفعوا الصغار إليها، وتؤدي إلى السلوك العدواني مثل المواقف التالية:

- إيجاد تنافس غير متكافئ مع أطفال آخرين.
- مقارنة طفل بإخوانه بصفة أو أكثر يتفوقون فيها عليه.
- المبالغة في تشجيع التنافس الفردي بين الأطفال.
- تشجيع التنافس والتسابق إلى الأعمال الضارة بالآخرين.[1]

٧-وسائل الإعلام:

تعتبر وسائل الإعلام مثل التلفزيون، والفيديو، والصحافة، والراديو، والكتب والمسرح الطفل من المثيرات الحسية والعقلية والانفعالية المؤثرة إلى حد كبير في الطفل الصغير. وقد بين "الجميل" في دراسته أن للبرامج التلفزيونية أثراً دالاً على سلوكيات الأطفال العدوانية.[2]

طرق الوقاية:

١- يجب ملاحظة أن الطفل إذا ما عبر عن غضبه في صورة سلوك عدواني، فلا يجب النظر إلى ذلك على أنه سلوك تدميري بل العكس، وعلى الكبار ألا يستخدموا العقاب البدني كوسيلة لإيقاف السلوك العدواني من جانب الطفل.

٢- على الآباء ضرورة تفهم الأسباب التي تدفع الطفل – في بعض الأحيان إلى إصدار استجابات، عدوانية، فمعالجة الأسباب تؤدي إلى تلاشي هذه الاستجابات.

٣- أن يقوم الآباء و الأمهات بضبط السلوك العدواني، إما بالإثابة(التعزيز)، عندما يأتي الطفل بموقف يخلو من العدوانية أو بالتحذير والإخافة.

٤- يجب على الوالدين والمربين عدم مواجهة أي نوع من أنواع السلوك، الذي يصدر عن الطفل نَصِفَه بالعنف والعدوان بالنوع نفسه من السلوك، وإنما ينبغي مواجهته عن طريق استخدام أساليب التوجيه والإرشاد.

---

[1] ضيف الله ابراهيم المطرودي، فاعلية التعزيز الإيجابي والإقصاء في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقلياً، رسالة ماجستير،كلية التربية، جامعة الملك سعود- الرياض، قسم علم النفس، ١٩٩٦م، ص:٦٠-٦١.

[2] ضيف الله ابراهيم المطرودي، مرجع سابق، ص:٦٢.

٥- أن نوفر لأطفالنا فرص الشكاية لما يعتمل في دواخلهم من شقاء أو إحباط.
٦- عدم إهمال ذات الطفل مهما كانت الأسباب أو الظروف.
٧- يجب ملاحظة أن أي إفراط في عقاب الطفل ذي النزعة العدوانية، قد يؤدي إلى ازدياد الدافع لديه للعدوان.
٨- عدم القسوة على الأبناء أو تدليلهم على نحو مبالغ فيه.
٩- ينبغي على الوالدين والمربين مراعاة عدم الاستجابة الفورية؛ لتلبية حاجات و رغبات الطفل تحت تهديد الصراخ أو البكاء.
١٠- لا يجوز الإكثار من التدخل في أعماق الأطفال، أو تحديد حركتهم، أو إرغامهم على الطاعة العمياء بمجرد الطاعة.
١١- لا يجوز إظهار الأطفال بمظهر العجز أو الاستهزاء بهم أو السخرية منهم أو إذلالهم أو كبتهم أو تخويفهم أو العمل على تهدئتهم بالعنف والشدة؛ فالسماح لهم بالتعبير عن انفعالاتهم العنيفة –أحياناً- يعتبر أمراً صحيًّا.
١٢- إتاحة الفرص أمام الأطفال لممارسة أنواع النشاط الحركي، وأن نوفر لهم فرص القراءة الحرة والرسم والتعبير الفني كوسائل تعبيرية يتسنى بواسطتها لهؤلاء الأطفال تفريغ الشحنات الانفعالية الداخلية.[١]

ب- النشاط الزائد:

استخدمت عدة مصطلحات للإشارة إلى هذا الاضطراب ، ومن هذه المصطلحات الحركة الزائدة، والنشاط المفرط، والتلف الدماغي البسيط.

تعريف النشاط الزائد:

يمكن تعريف النشاط الزائد علة أنه نشاط جسمي وحركي حادّ، ومستمر وطويل المدى لدى الطفل، بحيث لا يستطيع التحكم بحركات جسمه، بل يقضي أغلب وقته في الحركة المستمرة، وغالباً ما تكون هذه الظاهرة مصاحبة لحالات إصابات الدماغ، أو قد تكون لأسباب نفسية. ويظهر هذا السلوك غالباً في السن الرابعة حتى سن ما بين (١٤-١٥) سنة.[٢]

يشكو كثير من الآباء من نشاط مفرط عند بعض أبنائهم مع ضعف في تركيز الانتباه و تشتته، ويسمى اضطراب فقدان التركيز الذي يترافق مع النشاط

---

[١] وفيق صفوت مختار، مرجع سابق، ص:٧٧.

[٢] خولة أحمد يحيى، مرجع سابق، ص:١٥٦.

الزائد. ولهذا لابد للأسرة والمدرسة من إدراك أن الطفل هو أكثر من يتأذى بهذا الاضطراب، حيث لا يستطيع النوم جيداً، ويكون لديه ضعف في التركيز، كما يظهر عليه تشوش دائم، و تكون العمليات العقلية عنده أسرع من أن يستوعبها مما يؤدي إلى ضعفه في التحصيل. وقد نجد بعض الأطفال يشكون من الانزعاج ويطلبون السكوت من غيرهم لسماعهم أصواتا كثيرة مشوشة قد لا يسمعها و لا يتأذى منها غيرهم.[١]

مفهوم النشاط الزائد:

يعرّف شيفر و ميلمان : النشاط الزائد " بأنه حركات جسمية تفوق الحد الطبيعي أو المقبول". إنه متلازمة مكون من مجموعة اضطرابات سلوكية ينشأ نتيجة أسباب متعددة نفسية وعضوية معاً.

فالنشاط الزائد عبارة عن حركات جسمية عشوائية وغير مناسبة تظهر نتيجة أسباب عضوية أو نفسية، وتكون مصحوبة بضعف في التركيز وقلق وشعور بالدونية وعزلة اجتماعية. فالشيء الهام الذي يجب الانتباه إليه هو أن النشاط الزائد يظهر من خلال النشاط غير الملائم وغير الموجّه بالمقارنة مع سلوك الطفل النشط الذي تتسم فعالياته بأنه هادفة و منتجة.[٢]

ويعرّف النشاط الزائد بأنه حركات جسمية تفوق الحد الطبيعي أو المقبول. ويستطيع الأبوان اللذان يتصفان بدرجة معقولة من الموضوعية معرفة ما إذا كانت كمية أو درجة النشاط الإرادي وغير الإرادي عند طفلهم مختلفة عما هي لدى مجموعة رفاق الطفل من الجنس نفسه. والنشاط الزائد يظهر من خلال النشاط غير الملائم وغير الموجه بالمقارنة مع السلوك الطفل النشيط الذي تتسم فعّالياته بأنها هادفة و منتجة.[٣]

---

[١] أحمد محمد الزعبي، مرجع سابق، ص:١٩٤.

[٢] الحجار محمد حمدي ، أبحاث في علم النفس السريري والإرشادي، دار النهضة العربية، بيروت،١٩٨٧،ص:٤٥.

[٣] شارلز شيفر وهوارد ميلمان، مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها،ترجمة نسيمة داوود ونزية حمدي، الجامعة الأردنية ، عمان،ط١ ، ١٩٨٩م، ص:٦ و٧.

الخصائص والصعوبات التعليمية المرتبطة باضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد:

يظهر اضطراب بدرجات مختلفة، فقد تكون حالة الطفل بسيطة ويمكن التعامل بسهولة معها أو قد تكون أعراض الاضطراب شديدة وتحتاج إلى جهد كبير للتحكم بها. كما أن هذا الاضطراب تتباين أعراضه يوماً بعد يوم و من مكان لآخر، فهو غير ثابت في مظاهره وتختلف هذه المظاهر حسب المزاج والمواقف، وقد تؤثر عوامل أخرى في تلك التقلبات التي تظهر على الأطفال المصابين به. وحسب ما جاء في رأي باركلي فإن ٨٠% من أطفال المدارس المصابين به ستستمر لديهم أعراض الاضطراب حتى في سن المراهقة و ٣٠ -٦٥% سوف تبقى الأعراض لديهم حتى سن الرشد.

مظاهر الاضطراب في سن المدرسة:

تتزايد مشكلات الأطفال في سن المدرسة حيث يتوقع منهم البقاء هادئين في أماكنهم والتركيز على المهام المعروضة أو الاندماج مع الآخرين في الفصل الدراسي.

وتبدأ تأثير المشكلات الدراسية للطفل في الظهور في المنزل، حيث توكل له واجبات منزلية تدخل الطفل والأسرة معاً في معاناة حقيقية لإنهاء تلك الواجبات.

كما أن هؤلاء الأطفال يعانون من مشكلة عدم القدرة على إتباع التعليمات سواء في المنزل أو المدرسة وصعوبة أداء المهام اليومية الموكلة لهم أو إكمال الأعمال التي أوكلت لهم. كما يعانون من رفض الآخرين لهم من الأقران بناء على نتائج سلوكياتهم الاجتماعية الغير مناسبة والتي تتزايد مع الوقت. وفي نهاية مرحلة الطفولة تبدأ السلوكيات الاجتماعية بالتحسن والاستقرار، إلا أن المشكلات الأكاديمية تستمر ويشير باركلي إلى أن ما بين مر ٧-١٠ سنوات فإن على الأقل ٣٠ -٥٠% من الأطفال لديهم تشتت أو ضعف انتباه مصحوب بنشاط زائد واندفاع قد تتطور لديهم أعراض السلوك المعارض أو سلوكيات أخرى كالكذب، أو مقاومة السلطة، و٢٥% منهم قد يبادرون بالقتال مع الآخرين.[١]

[١] سحر أحمد الخشرمي، العلاقة بين اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد وصعوبات التعلم دراسة تحليلية، جامعة الملك سعود، من موقع:

http://saudipsych.org/ar/showarticle.php

-الأسباب:

١-الأسباب العضوية:

يتصف الأطفال زائدو النشاط بانخراطهم في كل موقف يتواجدون فيه، ولكن يتميز سلوكهم بانتباه ضعيف وقصير المدة، وتشتت في الأفكار، كما أنهم يظهرون انبساطية اجتماعية، ويتميزون أيضاً بسلوك اندفاعي أهوج غير مسئول. ويكثر هذا الاندفاع عند المصابين بداء الصرع، والاضطرابات العصبية، وعند المتأخرين عقلياً، وعند الأطفال الأسوياء العصبيين. ويمكن القول بأن المزاج الموروث من الوالدين يمكن أن يكون له دور هام في تفسير هذا النشاط.

٢- الأسباب النفسية:

٨-القلق: هو كثير الحدوث وظاهرة عند الأطفال زائدي النشاط، حيث أن الهياج وعدم الاستقرار يظهران في سلوك هؤلاء الأطفال.

وجود الطفل في مؤسسات إصلاحية لمدة طويلة والذي ينعكس أحياناً على تكيفه وتوافقه مع الآخرين، والذي يكون غالباً تكيفاً غير سوي.

- الرفض المستمر للطفل و إشعاره بالدونية وعدم القبول لأعماله وتصرفاته وتحطيم معنوياته مما يجعله ينسحب إلى عالمه الخاص.

- إن معظم الاضطرابات التي تبدو عند الأطفال والتي تكون على شكل نشاط زائد تكون عند من يتميزون بضعف الذكاء. ولكن قد يظهر النشاط الزائد عند الأطفال ذوي الذكاء العالي و الأطفال الموهوبين ولكن انتشاره يكون أكثر عند الأطفال ذوي الذكاء المنخفض.[١]

٣- الأسباب البيئية- الاجتماعية:

- سوء العلاقة بين الطفل ووالديه أو بينه وبين الآخرين بشكل عام، والذي قد ينجم عن صعوبات في تكيفه مع هؤلاء أو حدة طبعه، مما يترتب عليه ردود فعل مختلفة من الوالدين بشكل خاص والآخرين بشكل عام.

- العلاقات الأسرية المفككة التي يكثر فيها الخصام، والتي قد تؤدي إلى الطلاق تجعل الطفل حائراً، ويفكر كثيراً في مثل هذه المشكلات مما يشتت انتباهه عند تكليفه بالمهمات المختلفة.

- الرفض المستمر للطفل نتيجة الخلافات بين الوالدين مما يجعل الطفل ضحية هذه الخلافات ويؤدي به إلى الهروب من مثل هذه الأجواء.[٢]

---

[١] أحمد محمد الزعبي، مرجع سابق، ص:١٩٥.

[٢] أحمد محمد الزعبي، مرجع سابق، ص:١٩٥.

طرق الوقاية:[1]

١- هي بيئة صحية للطفل، فقد أوضحت العديد من الدراسات أن الحالة الجسمية والعقلية للأم الحامل لها تأثير مباشر على مستوى النشاط الطفل وقدرته على التركيز فيما بعد. لقد وجد أن الإصابة بالأمراض أثناء الحمل وتعاطي العقاقير أو التعرض للتوتر والقلق الشديد لفترات طويلة ترتبط كلها بالنشاط الزائد لدى الطفل في السنوات الأولى من العمر.

٣- علّم الطفل نشاطات هادفة: كثيراً ما يقلل الآباء من أهمية تأثير تعليمهم المستمر للطفل السلوك الهادف، فمنذ الطفولة المبكرة وما بعد، بإمكان الأبوين تعزيز الطفل إيجابياً، فالانتباه والثناء على أي إنجاز يحققه الطفل في سنواته الأولى سوف يقوي السلوك الفعال وفي الوقت نفسه فإن الآباء والإخوة يمثلون نماذج للقدرة على التركيز وإتمام المهمات، إن التعلم المبكر بالملاحظة يضع الأساس لسلوك التركيز عند الطفل، وخلال الطفولة، فإن مستوى نشاط الأهل ومدى فعالية هذا النشاط يمثل نموذجاً يمكن تقليده بالنسبة للطفل النامي، كذلك يمكن للأبوين أيضاً توضيح كيفية استخدام اللغة كموجه للسلوك الهادف.[2]

ج- تشتت الانتباه:

تشتت الانتباه عند الطفل من الأشياء التي تعوّق التفاعل معه، وتعوق استجابته للبيئة، وبالتالي تعطل من قدراته على التعلم بفاعلية. وتشتت الانتباه في حد ذاته من الأعراض الرئيسية المرتبطة باضطرابات الحركة، وتمثل تحدياً حقيقياً لفاعلية العمليات العلاجية.

وتزداد آثاره السلبية خاصة في المدرسة بسبب ما يخلقه من صعوبات في إدارة الفصل الدراسي، فضلاً عن مخاطر التأثير في الأطفال الآخرين.[3]

ويكون لدى الأطفال ذوي الاضطراب القدرة على الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد من النمط غير المنتبه مشاكل تتعلق بتعزيز الانتباه وتكملة المهام،

---

[1] شارلز شيفر وهوارد ميلمان، مرجع سابق، ص:٧.

[2] شارلز شيفر وهوارد ميلمان، مرجع سابق، ص:٨.

[3] عبد الستار إبراهيم وآخرون،مرجع سابق، ص:١٧٥.

ويكون مضطرباً ومشتت الانتباه. وقد وجد الباحثون أن هؤلاء الأطفال لديهم مشاكل مع المهام الدراسية.

أما لدى الأطفال ذوو اضطراب القدرة على الانتباه المصحوب بالنشاط من النمط المندفع يكون لديهم مشاكل تتعلق بالسلوك الفوضوي. والمشكلة الأساسية لديهم هي عدم قدرتهم على ضبط سلوكهم والمحافظة عليه. ونظراً لأن هؤلاء الأطفال لديهم مشاكل في التحكم في سلوكهم، فهم عادةً لا يظهرون سلوكاً ملائماً يناسب البيئة التي يعيشون فيها في لحظة معينة. ولكي يتم تشخيص اضطراب القدرة على الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد يجب أن يظهر الطفل الأعراض قبل السن السابعة من العمر، ويجب أن تكون الأعراض ذات درجة أكبر مما هي عليه عند الأطفال الآخرين من نفس العمر، و يجب أن تكون الأعراض واضحة لمدة ستة أشهر على الأقل.[1]

الأسباب:

تنقسم الأسباب التي تؤدي إلى تشتت الانتباه إلى عوامل اجتماعية، ونفسية وجسمية وفيزياوية وهي كما يلي:

١- العوامل الاجتماعية:

هناك عدد من العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى تشتت انتباه الفرد منها النزاع المستمر بين الوالدين، أو العسر الذي يجده الفرد في علاقاته الاجتماعية بالآخرين، أو الصعوبات المالية والمتاعب العائلية المختلفة التي تجعل الفرد يلجأ إلى أحلام اليقظة لكي يجد فيها مهرباً من هذا الواقع الأليم.

٢- العوامل النفسية:

هناك بعض العوامل النفسية التي تؤدي إلى تشتت الانتباه مثل عدم ميل الطالب إلى مادة معينة، وهذا يؤدي إلى عدم اهتمامه بها، وأيضاً انشغال فكر الطالب الشديد في أمور أخرى سواء كانت اجتماعية أو عائلية.

٣- العوامل الجسمية:

قد يرجع تشتت الانتباه إلى الإرهاق والتعب الجسمي، أو لعدم النوم بالقدر الكافي، أو لعدم الانتظام في تناول وجبات الطعام، أو لسوء التغذية، أو لاضطراب إفرازات الغدد الصماء، وهذه العوامل من شأنها أن تنقص حيوية الفرد، وأن تضعف قدرته على مقاومة ما يشتت انتباهه.

٤- العوامل الفيزياوية:

[1] محمد السيد عبدا لرحمن و منى خليفة علي حسن، مرجع سابق، ص:١٥.

إن من أهم العوامل الفيزياوية التي تؤدي إلى تشتت الانتباه ضعف الإضاءة أو سوء توزيعها، وأيضاً سوء التهوية، وارتفاع درجة الحرارة والرطوبة و كذلك الضوضاء. وهذه العوامل تؤدي إلى سرعة تعب الفرد وزيادة قابليته للتهيج.[1]

الوقـاية:

١- تهيئة البيئة الصحية للطفل

فقد أوضحت الدراسات أن الحالة الجسمية والعقلية للأم الحامل لها تأثير مباشر على مستوى نشاط الطفل وقدرته على التركيز فيما بعد حيث وجد أن الأمراض أثناء فترة الحمل أو تعاطي العقاقير أو القلق الشديد لفترات طويلة ترتبط كلها بالنشاط الزائد لدى الأطفال في السنوات الأولى من العمر.

كما وأكدت الدراسات كذلك على أن تناول مقادير كبيرة من العقاقير يسبب النشاط الزائد والقهرية والتشوش الذهني معا، إضافة إلى الأثر الموجب الأشياء المتحركة و الألعاب المتنوعة (كالصوت المرتفع و الشجار المستمر) أو الإثارة غير الملائمة (كالحرمان من مواد اللعب و الخبرات العادية).

٢- تعليم الطفل نشاطات هادفة

على الأبوين تعزيز الطفل إيجابيا في نشاطه الهادف حيث أن الانتباه و الثناء على أي إنجاز يحققه الطفل سيعمل على تقوية السلوك الفعال، وفي الوقت نفسه فإن الآبـاء والأخوة يمثلون نماذج للقدرة على التركيز وإتمام المهمات يمكن تقليده بالنسبة للطفل وعليهم توضيح كيفية استخدام اللغة كموجه للسلوك الهادف و كأداة للمتابعة الذاتية.[2]

٣- و لا تقتصر البيئة الصحية على البيئة التي يعيش فيها الطفل إنما تشمل البيئة الصفية لذا فأن على المعلم إن يعمل على توفير برنامج للانضباط الوقائي والذي يتضمن أدراك موقف إيجابي ينطلق منه في التعامل مع الطلبة من النواحي الاجتماعية و الأكاديمية. ويتضمن هذا البرنامج-:

- تأسيس مناخ تعليمي إيجابي.
-تزويد الطلبة بتجارب تعلم ذات مغزى.

---

[1] السيد علي سيد أحمد و فائقة محمد بدر، اضطراب الانتباه لدى الأطفال(أسبابه وتشخيصه وعلاجه)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٩٩م، ص:٢٨.

[2] هوارد ميلمان، شارلز شيفر، مرجع سابق،ص:١٢.

- أخبار الطلبة بما هو متوقع منهم.
- تفادي التهديدات.
- عرض خصائص الطلبة الإيجابية والعمل على تنميتها.
- بناء وإظهار الثقة بالنفس.

٤- تنظيم البيئة الصفية و المنهاج المقدم

وعلى المعلم ألا يغفل أنه لا بد أن يركز على الشراكة المدرسية البينية لذا يجب أن يعملا سويا على توفير البيئة الهادئة المنظمة ما أمكن والعمل على توضيح القدرات والامكانات المتوفرة لدى الطالب فلا يطلب منه ما يفوق هذه القدرات مما يجعله غير قادر على الإنجاز وبالتالي الانصراف عن تأدية المهمات المطلوبة منه.

- وقد أكد عدد من المربين ذوي الخبرة أمثال آن ويلتش و روبرت ريد والعديد من علماء النفس أن استخدام استراتيجيات إدارة الصف هي من أبرز الطرق التي تضمن منع السلوك الصفي المتمثل في تشتت الانتباه و الحركة المفرطة وأن بناء العلاقة الإيجابية معه وتعزيز السمات الإيجابية لديه تعد من الإجراءات الوقائية الفعالة.[١]

د-- التمرد أو العصيان:

التمرد هو السلوك الذي يظهر عند الطفل على شكل مقاومة علنية أو مستترة لما يطلب منه من قبل الآخرين من دون عذر منطقي، وذلك نتيجة شعوره بالقسوة والتسلط وما يؤدي إليه من عجز عن القيام برد فعل تجاه ذلك. فالطفل في هذه المرحلة من العمر يصعب عليه تعلم عمل الأشياء في الوقت المحدد الذي يجب أن تعمل فيه.

ويتبرم الكثير من الآباء من سلوك عدم الطاعة الذي يظهر عند الطفل، و يتساءلون عن كيفية تعليم الطفل أن يفعل ما يطلب منه في الوقت المحدد. فمن المعروف أن بعض الأطفال يطيعون تعليمات الآباء خلال سنتين الأوليين، ولكن البعض الآخر لا يفعل ذلك و يتمرد، حيث يرى الطفل في الكبار التسلط والقسوة والقهر وهذا الشعور يتولد من خلال شعوره بضعفه وعجزه عن القيام بما يتمنى القيام به.[٢]

---

[١] منتدى الأسرة وصحة الطفل من موقع: http\\www.tayyi.com\vb\showthread.php

[٢] أيمن محمد عادل،كيف تتغلب على مشاكل الطفل النفسية، دار مشارق، ط١، ٢٠٠٨م ، ص:١٣٩.

وتتطور أشكال العناد من مرحلة إلى الأخرى، ويتخلص منه الطفل تدريجياً إذا أحسنت تربيته، ونفذت طلباته المشروعة، وأشبعت حاجاته، وأهمها إشباع حاجته إلى العطف والحنان ويشير بعض علماء التربية إلى أن مرحلة ما قبل دخول المدرسة هي المرآة التي تعكس شخصية الطفل المستقبلية، والخطوط العريضة لهذه الشخصية، التي تنمو وتتطور في المستقبل ضمن هذا الإطار العام. وفي هذه المرحلة تبدأ مظاهر الخلاف مع الوالدين بالظهور بشكل واضح.[1]

أسبابه:

١- الرغبة في تأكيد الذات.

٢- نتيجة فرض قيود مشددة على سلوكيات الطفل.

٣- وضع قيود ضد رغبات الطفل في ممارسة اللعب وتدخل الأهل في حياته الطفولية وإفسادها.

٤- إهمال الوالدين للطفل وتركه في البيت وحيداً أو مع الآخرين.

٥ - الأسلوب المتذبذب بين اللين والقسوة من قبل الوالدين.[2]

طرق الوقاية:

١- **الاعتدال في المعاملة:** وهذا يعني بأن تكون مطالب الأبوين من الطفل معقولة وبإمكان الطفل تنفيذها. ولابد من إعطاء الطفل فرصة لإبداء رأيه عند وضع القوانين كلما أمكن ذلك، مما يجعل الطفل أكثر ميلاً إلى الطاعة والابتعاد عن التمرد.

٢- **الثبات في المعاملة:** يجب ألا يكون هناك تذبذب في معاملة الطفل، مرة نتساهل معه في فرض القواعد، ومرة نتشدد معه. ولذلك لابد من أن يتم احترام القواعد التي نضعها من قبل الطفل وعدم السماح بتجاوزها إلا في الحالات الطارئة والنادرة جداً.

٣- **التشجيع المستمر للطفل:** من خلال استخدام كلمات إيجابية معه، وإقناعه بتطبيق ما نطلب منه، والابتعاد عن أسلوب التحدي والعناد.

٤- **العمل على توفير الأمن والأمان للطفل:** في جو أسري مفعم بالمحبة والحنان والثقة والعمل على احترام شخصيته، وتأكيد ذاته، وعدم مقارنته بالأطفال

---

[1] محمد أيوب شحيمي، مشاكل الأطفال.. كيف نفهمها (المشكلات والانحرافات الطفولية وسبل علاجها)، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط١،١٩٩٤م، ص:٨٤.

[2] محمد أيوب شحيمي، مرجع سابق، ص:٨٥.

الآخرين، وعدم التشكي من الطفل أمام الآخرين حتى لا يشعر بالقوة والسيطرة على الوالدين وقدرته على التحكم فيهما مما يزيد في العناد.

٥- عدم التمييز في معاملة الأطفال لأي سبب كان: لأن ذلك يثير في نفوس الأطفال الشعور بالغيرة ويؤدي إلى التمرد والعصيان.

٦- توفير القدوة المناسبة: فالأب الذي يحترم قواعد المرور، ويتحدث عن رجل الأمن بشكل جيد، فمن المرجح أن يكون الأطفال أكثر امتثالاً للسلطة والطاعة من سلوك التمرد والعصيان[١].

٧- الثواب والعقاب: لابد من الثناء على سلوك الطاعة عند الطفل في كل مرة يقوم بذلك. وفي أحيان أخرى لابد من فرض جزاء أو عقاب على الطفل في كل مرة لا يتمثل للطاعة ويميل إلى العناد والعصيان.

٨- تجاهل السلوك غير المرغوب فيه: من المفضل تجاهل سلوك التمرد والعصيان في الحالات البسيطة دون الدخول في مجادلات مع الطفل، لأن الاهتمام بالسلوك السلبي عند الطفل قد يؤدي إلى تعزيزه.

٩- ضرورة التعاون بين المنزل والروضة والمدرسة: في التخلص من سلوك التمرد أو العصيان عند الطفل، ومن الضروري تعليم الطفل في المدرسة فن الحوار والتعبير عن رأيه وتدريبه على تطبيق الآداب الاجتماعية المتعلقة باحترام الكبار، وتجنب إرهاقه بالمتطلبات التي تثقل كاهله.[٢]

٥- مشكلة الهروب من المدرسة:

هذه المشكلة تعد اجتماعية _تربوية، وبالتالي اقتصادية، تقلق الكثيرين من الأهل ورغم أن النسبة التي تشير إليها الإحصاءات لحالة الهروب من المدرسة هي نسبة ضئيلة، لكن ذلك لا يمنع كونها مشكلة، يجب البحث عن أسبابها وجذورها لمحاولة علاجها ووضع حد لها، خاصة وأن الهاربين من المدرسة سيشكلون دفعاً جديداً لعدد الأميين الجاهلين في المجتمع أو قد ينحرف قسم كبير منهم إلى أعمال تضر بهم شخصياً وتلحق ضرراً بالمجتمع.[٣]

إن المهمة الأولى للمدرسة التي تقدر مسئولياتها وتعي رسالتها، العمل على توفير الشعور بالطمأنينة لأطفالها ومنحهم قدراً مناسباً من الحرية يتيح لهم أن يمارسوا و يختبروا بأنفسهم الأمر الذي يشير عندهم اليقظة الذهنية، فيشعرون بما

---

[١] محمد أيوب شحيمي، مرجع سابق، ص:٨٦.

[٢] محمد أيوب شحيمي، مرجع سابق، ص:٨٦.

[٣] أندرية آرتوس، طفلك ذلك المجهول، ترجمة عبد المنعم الزيادي، مكتبة نهضة مصر،١٩٦٣م ،ص:٣١.

حولهم ويحسون إحساسا واعياً بما يحيط بهم، حينئذ يتفاعل التحصيل العلمي مع شخصية المتعلمين الصغار و هذه الغاية التي يصبو إليها كل من الأسرة والمدرسة.

أما إذا لم تقم المدرسة برسالتها نحو إشباع حاجة الطفل إلى عطف وحب الكبار و تقديرهم له وشعوره بالانتماء بصورة تحقق حاجته للشعور بالاطمئنان، عن طريق اتصال المدرسة بالمنزل حتى يمكن إجراء التعديلات اللازمة لحل الصعوبات البسيطة التي تطرأ من آن إلى آخر، فإن إهمال ذلك سوف يعرض التلميذ للصراعات النفسية التي تنتج من اختلاف الأسرة في اتجاه التربية عن المدرسة، فيصبح التلميذ في حيرة لا يعلم في أي اتجاه يسير، وأخيراً تحل هذه الصراعات بالانحراف في السلوك كالهروب من المدرسة أو المنزل، والكسل والخمول وأحلام اليقظة، وسهولة الانزلاق إلى مساوئ.[١]

أسباب الهروب من المدرسة:

١- العوامل الذاتية:

قد يجد الأطفال الذين يستهويهم الهروب والجولان متعة في ذلك ، حيث يستثيرهم حب المغامرة والإقدام على كشف العوالم الجديدة، بعيداً عن تلك الحدود التي رسمت لهم، فقيدت من حريتهم وشغفهم برؤية المناظر الآخاذة، والتعامل مع الوجوه والشخصيات الجديدة، واكتسابهم الخبرات المثيرة.[٢]

وهم في سبيل ذلك لا يحفلون بأبعاد الزمن، ولا يعبأون بقيود الأماكن، أو اتساع المسافات؛ لأن نشوة المغامرة تغمر كيانهم المتنامي.

وقد يكون الهروب راجعاً لعوامل الإصابة بالعاهات أو الإصابات، التي تعجز الطفل عن مسايرة زملائه الأسوياء في الفصل الدراسي، أو بجعله موضعاً لسخريتهم مما يجعل المدرسة تمثل خبرة غيرة سارة له، فتدفعه هذه العوامل إلى البحث عن وسائل ترضى ذاته خارج المجال المدرسي.[٣]

٢- العوامل النفسية:

في عيادات التحليل النفسي، وجد أن بعض الأطفال ممن كانوا يهربون ويتجولون، قد جزموا أنهم في ترحالهم كانوا يهربون من الطرقات الضيقة المزدحمة التي يعيشون فيها، إلى أخرى أرحب وأجمل. كما أن بعض الآخر أكدوا أنهم سعدوا كثيراً بصحبة بعض الأفراد والأشخاص، الذين كانوا يعاملونهم بحنوٍ

---

[١] أندرية آرتوس، مرجع سابق، ص:٣٢.

[٢] وفيق صفوت مختار، مرجع سابق، ص:١٢٠.

[٣] وفيق صفوت مختار، مرجع سابق، ص:١٢٠.

ورفق، على النقيض من المعاملة الفاترة القاسية التي كانوا يلاقونها داخل نطاق أسرهم. وعلى ذلك يتضح أن هروب تلك الفئة لم يكن بسبب تواضع الأمكنة التي يعيشون فيها، بل تحقيقاً لاشباعات أكثر إلحاحاً تتمثل في الاشباعات النفسية والوجدانية، فانعدام الشعور بالأمن والاطمئنان وافتقادهم إلى الحب والمودة وتحقيق الذات من الأمور التي تجعل هؤلاء الأطفال بائسين وحزاني، يحسون بالخشية والخوف على حياتهم النفسية والوجدانية، فيبحثون عمن يعوضهم ذلك في بيئات أخرى ومع أناس مغايرين.[١]

٣- العوامل الأسرية:

يؤثر كل الأبوين تجاه الآخر، على صحة الطفل النفسية، وقد أثبتت الدراسات أن معظم الأطفال الذين يلجؤون إلى الهروب والجولان، يأتون من منازل تكثر فيها الاحتكاكات الزوجية أكثر ممن يأتون من منازل فيها العلاقات الأسرية سوية وسليمة، ومن دواعي تفكك الروابط الأسرية مشاجرات الوالدين، التي قد تكون إحدى أسبابها سوء الحالة الاقتصادية، أو عجز أحد الوالدين أو كليهما نفسياً على نحو لا يجعلهما قادرين على مقابلة تبعات تربية الأبناء وتنشئتهم، وهذا كله يجعل جو المنزل جواً ثقيلاً لا يطاق، فيهرب منه الطفل إلى الطرقات ليجول، ويبدأ سلسلة من الانحرافات غير المرغوب فيها.[٢]

٤- كراهية الطفل للدراسة:

ويحدث ذلك في أغلب الأحيان عندما يكون ذكاء الطفل محدوداً أو متأخر عقلياً، ولاسيما إذا كان في فصل أعلى من مستواه، أو طلب منه الوصول إلى مستوى أكبر من قدرته فيشعر بالضيق لعدم إمكانه فهم الدروس، أو استيعابها.

٥- الخوف من العقاب:

قد يخاف الطفل من ضرب المدرس له أو عقابه أو تأنيبه أو سخريته منه، فعندما يكون في طريقه إلى المدرسة ويتذكر احتمال العقاب يغير طريقه إلى مكان آخر غير المدرسة، يمكن أن يلعب ويتسلى فيه.[٣]

---

[١] وفيق صفوت مختار، مرجع سابق، ، ص:١٢٠.

[٢] وفيق صفوت مختار، المرجع السابق، ص:١٢١.

[٣] كلير فهيم،، أولادنا والأمراض النفسية، دار الهلال، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٠م ، ص:٧٣.

٦- **التحريض**:

قد يحرض بعض الزملاء التلميذ لكي يقفز من السور ويخشى التلميذ أن يتهم بالجبن فيطيع زملائه في انحرافهم، ومن السهل إصلاح هذه الحالة بالمناقشة الهادئة مع الإقناع.

٧- **اتجاه الأبوين بالنسبة للتعليم**:

بعض الآباء يحتقرون أو يحقرون مستوى التعليم الحالي بالنسبة لما كان في زمانهم، وبذلك يفقد الطفل الثقة والاحترام للمدرسة.

٨- **الرغبة في المغامرة واكتشاف العالم**:

عندما تكون الحياة المدرسية جافة خالية من الرحلات والترفية يشعر الأطفال برغبة شديدة في التجوال لرؤية الحدائق والأماكن المختلفة، وخاصة عندما يشعرون بعدم قدرتهم على متابعة الدروس، فالمغامرة تعطيهم شعوراً بالأهمية ليعوضوا النقص الذي يشعرون به في المدرسة.[١]

الوقاية من الهروب:

١- ينبغي أن يعي الطفل الحدود التي لا ينبغي أن يتخطَّاها في لعبه أو لهوه، وأن تذكر له الأسباب المنطقيَّة التي تدعو إلى التزامه تلك الحدود.

٢- أن يبتعد الآباء والمربون عن استخدام وسائل العقاب البدنيَّة الشديدة المؤلمة، كذلك أن يمتنعوا عن وسائل العقاب المعنويَّة من تشهير وتوبيخ واستهزاء بشخصه، أو السخرية من تصرفاته.

٣- إذا كان لدى الطفل استعداد للهروب والجولان، أتى إليه عن طريق الوراثة أو الاكتساب، كان من الضروري أن نهيئ له في منزله ما يجذبه و يشد انتباهه ويثيره.

٤- على الآباء أن يبحثوا عن الأسباب التي تؤدي إلى هروب الطفل و جولانه وأن يحددوها تحديداً دقيقاً، ومتى توصلوا إلى ذلك.[٢]

---

[١] كلير فهيم، مرجع سابق، ص:٧٣.

[٢] وفيق صفوت مختار، مرجع سابق، ص:١٢١.

وسنتطرق إلى نماذج من الاضطرابات السلوكية الأخرى التي يعاني منها الأطفال كالآتي:

١ـ الغضب والعناد:

من المظاهر الانفعالية الشائعة عند الأطفال نوبات الغضب، ويؤكد الأطباء النفسيون أن هذه النوبات شيء عام وطبيعي عند جميع الأطفال بغض النظر عن الثقافة التي يعيشون فيها ولا تعتبر هذه النوبات ذات صبغة مرضية إلا حينما تكون عنيفة جداً ومتكررة بشكل زائد وتأخذ فترة طويلة نسبياً. والنوبة الغضب الحقيقة هي عبارة عن انفجار عاطفي ينتج عن خيبة أمل عارمة للطفل وهي بهذه الصورة خارج نطاق تحكم الطفل في نفسه.[١]

٢ـ التخريب:

قد يكون وراء ما يسمى (بالتخريب) غريزة حب الاستطلاع والكشف والتحليل والتركيب لذا يكثر الطفل من الأسئلة الموجهة إلى الكبار ولا نكتفي أحياناً بالإجابات النظرية فيعمد إلى الاختبار العلمي بنفسه فيحصل (التخريب).ويركز الأطفال اهتمامهم في المراحل الأولى من الطفولة نحو العلم المحسوس ليكتشفوا ما به. إنه الشوق الفطري عند الإنسان إلى المعرفة وكشف المجهول، وهذه النزعة هي النواة الأولى لكثير من الاختراعات والاكتشافات إذ لولاها ما تطور علم أو تقدم أو حصل اختراع أو اكتشاف. والطفل الذي يجرب ويجرب ويحاول عدة مرات، شبيه إلى حد ما، ولو من ناحية الشكل على الأقل بالعالم الذي يجري التجربة مرات عدة ليتوصل إلى قانون علمي أو معرفة يقينية.[٢]

المعروف أن النشاط والحركة أمران لازمان للأطفال، إذ يتعلم الطفل السوي بتقليد من حوله، وفحص الأشياء تحقيقاً لإشباع حبه للمعرفة والاستطلاع. ومن النادر أن نجد طفلاً مخرباً عن قصد أو عن عبث، مع أن الأطفال أثناء نموهم، كثيراً ما يعمدون إلى إيقاع التلف، لا بما يملكون فحسب، بل بكل ما يصلون إليه من أشياء، و هو تلف يبدو لا مبرر له، غير أن النتائج السيئة لأفعال الأطفال ليست سوى أمور عارضة، تقع أثناء محاولة الطفل تحقيق هدفه، والعمل على تحقيق الفكرة التي نشأت في رأسه الصغير.[٣]

---

[١] أيمن محمد عادل، مرجع سابق، ص:١٢١.

[٢] محمد أيوب شحيمي، مرجع سابق، ص:٨٠.

[٣] وفيق صفوت مختار، مرجع سابق، ص:١١١.

٣- **الغيرة**:

تعد الغيرة من المشكلات السلوكية الشائعة الانتشار بين الأطفال، حيث تظهر على شكل انفعال يعبر عن مدى حساسية الطفل للعلاقة العاطفية بينه وبين والديه، كما تظهر على شكل فعل يعبر عن شعوره الداخلي المؤلم.

فالغيرة عبارة عن انفعال ينشأ من الإحباط ومن القلق الناتج عن شعور الطفل بتناقص اهتمام ومحبة الوالدين له نتيجة ولادة مولود جديد للأسرة أو شعوره بخيبة الأمل في الحصول على رغباته، أو الشعور بالنقص بسبب الإخفاق أو الفشل. إنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالسلوك الاتكالي عند الطفل .[١]

٤- الكذب:

الكذب يعني ذكر شيء غير حقيقي في القول والعمل والسلوك وبنية غش أو خداع شخص آخر من أجل الحصول على فائدة أو التملص من أشياء غير سارة. فالكذب عادة واتجاه غير سوي يكتسبه الطفل من البيئة التي يعيش فيها. والكذب نزعة خطيرة وسلوك اجتماعي غير صحيح ينتج عنه الكثير من المشكلات الاجتماعية.[٢]

والكذب هو أن يقول الطفل كلاماً غير صحيح، مع معرفة التامة بذلك بفرض المنفعة الخاصة أو تجنب العقاب.[٣]

يكذبون الأطفال لتهرب من المسؤولية، كما هو شائع، أو تجنباً للعقاب، أو للحصول على العطف والمحبة من الكبار، أو طمعاً بتحقيق غرض آخر، وقد يميل الطفل إلى الزهو و لفت الأنظار فلا يجد غير الكذب، أو يقلد والديه حين يستمع إلى كذبهم، فقد يكذب الأهل أمام أطفالهم على غير شعور منهم فيمتدحون شخصاً في حضوره فما أن يغادرهم حتى يذمونه و يظهرون سيئاته، فيفهم الطفل من ذلك أن أهله كاذبون.[٤]

---

[١] أحمد محمد الزعبي، مرجع سابق،ص:١٠٩.

[٢] أحمد محمد الزعبي، مرجع سابق، ص:١٣١.

[٣] كلير فهيم، مرجع سابق، ص:٣٢.

[٤] عبد المنعم المليجي وحلمي المليجي، النمو النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧١م، ص:٤١٤.

إن مبالغة الوالدين في حث الطفل على ضرورة إتباع الصدق، وحرصهم الشديد على محاسبته على كل صغيرة وكبيرة، في الأمر الهام أو التافه، وبأسلوب صارم، لا يجدي نفعاً بل يكون أحياناً بمثابة رد فعل معاكس، والأفضل تهيئة الطفل للقيام بالرقابة الذاتية وتكوين الرادع الداخلي، والطفل يصنع مختلف الأشياء من مادة أو أصل عاطفي لتعويض ما يفتقر إليه أو ما يتخيل أنه يفتقر إليه.[1]

٥- الاكتئاب:

من الصعب التعرف على الاكتئاب عند الأطفال، ومكوناته مشاعر الذنب، ولوم النفس، والشعور بالرفض، والكسل، وانخفاض تقدير الذات. وهي عادةً تهمل أو يعبر عنها بسلوكيات أخرى تظهر على صورة مشكلة مختلفة تماماً.

يختلف سلوك الأطفال عند حدوث الاكتئاب عنه عند الكبار، لذا يجد الأهل والمعلمون صعوبة في تمييز حالة الاكتئاب، فمثلاً طفل مصاب بالاكتئاب قد يحاول أن يؤذي نفسه بالركض في شارع مزدحم أو دفع نفسه على حافة السور. وقد يعتبر البالغون هذه السلوكيات طبيعية يقدم عليها كثير من الأطفال.[2]

تنتاب معظم الناس _ الأطفال وكذلك الأشخاص البالغين _ نوبة قصيرة من الاكتئاب من وقت لآخر. إن الشعور بالاكتئاب أو الحزن هو رد فعل طبيعي للمواقف والمشاكل اليومية والتي تسبب ضغطاً نفسياً، قلقاً وإحباطاً أو صعوبة في التوافق والانسجام معها.[3]

٦- القلق:

مفهومه: هو خوف من المجهول والمجهول بالنسبة للطفل هو دوافعه الذاتية، الدافع للعدوان والرغبات والاتكالية.....إلخ، فإن السلوك الناتج عن هذه الدوافع يواجه في الأعم الأغلب بالعقاب والتحريم، فلا يستطيع الطفل التعبير عنها ولكن ليس معنى ذلك أن هذه الدوافع قد ماتت، بل تظل موجودة وتظل قابلة

---

[1] أندرية آرتوس، مرجع سابق، ص:٨٠.

[2] خولة أحمد يحيى، مرجع سابق، ص:٢٦

[3] تاج الدين سليمان الملك، الاضطرابات السلوكية والنفسية لأطفال والمراهقين وطرق علاجها، المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٥م، ص،١١٧.

للاستثارة، وفي حالة استثارتها يبدي الطفل مشاعر الخوف مما سيلقاه من عقاب ولكنه يجهل مصدر هذا الخوف.[١]

والقلق يظهر عند الإنسان عندما يواجه بالفجوة بين ما هو عليه، وما يتمنى أن يكون عليه.[٢]

٧ ـ الانسحاب الاجتماعي:

عرف معجم علم النفس الانسحاب الاجتماعي بأنه: نمط من السلوك ، يتميز عادة بإبعاد الفرد عن نفسه، وعن القيام بمهمات الحياة العادية، ويرافق ذلك إحباط وتوتر وخيبة الأمل، كما يتضمن الانسحاب الاجتماعي الابتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية العادية، ويصاحب ذلك عدم التعاون وعدم الشعور بالمسؤولية، وأحياناً الهروب إلى درجة ما من الواقع الذي يعيشه الفرد.

فالانسحاب الاجتماعي بصورة عامة، هو الميل إلى تجنب التفاعل الاجتماعي، والإخفاق في المشاركة في المواقف الاجتماعية بشكل مناسب، والافتقار إلى أساليب التواصل الاجتماعي، ويتراوح هذا السلوك بين عدم إقامة علاقات اجتماعية أو بناء صداقة مع الأقران، إلى كراهية الاتصال بالآخرين والانعزال عن الناس والبيئة المحيطة، وعدم الاكتراث بما يحدث في البيئة المحيطة.[٣]

٨ ـ التوحد :

هو اضطراب شديد في التفكير والاتصال والسلوك، ويعاني الطفل من سوء العلاقات الاجتماعية، وهو منعزل ويستعمل لغة غير طبيعية أو لا يستعمل أية لغة، وقد يؤذي نفسه.[٤]

ويتضمن التوحد عملية تتعدى مجرد التعلم البسيط الذي يحدث عن طريق الملاحظة والتقليد. وذلك أولاً: لأن التوحد يعني أن الطفل يتبنى نمطاً كلياً للسمات والدوافع والاتجاهات والقيم التي توجد لدى الشخص المتوحد معه. وثانياً: لأن

---

[١] أسماء بنت أحمد البحيصي، الطفولة مشاكل وحلول،من موقع: http://jarjanaz.com/main/en/forums

[٢] أحمد محمد الزعبي، مرجع سابق، ص:٤٨.

[٣] خولة أحمد يحيى، مرجع سابق، ص:١٦٨.

[٤] خولة أحمد يحيى، مرجع سابق، ص:٢٧.

التعلم عن طريق الملاحظة والتقليد لا يتطلب وجود روابط عاطفية مع النموذج، في حين أن التوحد يتطلب ذلك.[1]

٩ ـ الفصام:

الفصام مرض ذهاني يؤدي إلى نقص انتظام الشخصية و إلى تدهورها التدريجي. ومن خصائصه الانفصام عن العالم الواقعي الخارجي، وانفصام الوصلات النفسية العادية في السلوك. والمريض يعيش في عالم خاص بعيداً عن الواقع، وكأنه في حلم مستمر والفصام يعني أيضاً تفكك الذات.[2]

هو نوع من الاضطرابات النفسية ونادر الحدوث ولكن يتطلب عناية شديدة عند حدوثه، و يتعلق بحصول أوهام غريبة مثل الأفكار تسيطر عليها الشرطة، وهلوسات مثل (صوت يطلب من الطفل بماذا يفكر؟) . أفكار غير مترابطة و غير مفهومة.[3]

ثالثاً: المدرسة والصحة النفسية للأطفال

المدرسة:

هي مؤسسة تعليمية يتعلم بها التلاميذ الدروس بمختلف العلوم و تكون الدراسة بها عدة مراحل وهي الابتدائية و المتوسطة او الإعدادية و الثانوية و تسمى بالدراسة الاولية الاجبارية في كثير من الدول.

المدرسة ضرورة اجتماعية لجأت إليها المجتمعات لإشباع حاجات تربوية وتعليمية عجزت عن تأديتها بيئة الاسرة بعد تعقد الحياة. فأصبحت المدرسة مؤسسة اجتماعية متخصصة يلقن فيها الطلاب العلم والمعرفة ونقل الثقافة من جيل إلى جيل. المدرسة تسعى لتحقيق نمو الطفل جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً مما يحقق إعداد الفرد وتنشئته التنشئة الاجتماعية السليمة ليكون مواطناً صالحاً معداً للحياة.[4]

فعندما ينتقل الطفل من بيئة الاسرة إلى بيئة المدرسة يحمل معه الكثير من الخبرات والمعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات التي تلقنها وتدرب عليها في

---

[1] محمد عماد الدين إسماعيل، الطفل من الحمل إلى الرشد، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ج١، ط٢، ١٩٩٥م، ص:٤٠٥.

[2] حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط٤ ، ٢٠٠٥م، ص:٥٣٣.

[3] حامد عبد السلام زهران، ، مرجع سابق، ص:٥٣٣.

[4] مجدي أحمد عبد الله، مرجع سابق، ص:٩.

المنزل، فدور المدرسة أساسي في إتمام ما أعده البيت. والمدرسة مجال رحب لتعليم الطفل المزيد من المعايير الاجتماعية، والقيم والاتجاهات والادوار الاجتماعية الجديدة بشكل مضبوط ومنظم .[1]

١- مساهمة المدرسة مع البيت على نمو النفسي للأطفال:

بعد انقضاء سن الطفولة تبدا المدرسة تسهم مع البيت في مهمة مساعدة الأطفال على النمو الذهني والبدني والانفعالي والاجتماعي، وتزداد أهمية الدور الذي تقوم به المدرسة في نمو شخصية الطفل بازدياد تحرره من البيت وما تنطوي عليه حياة الأسر من تعلق شديد بأفرادها واعتماد مسرف عليهم من ناحية، وما تستطيع المدرسة أن تقدم للطفل من ضروب الرعاية التربوية والصحية التي تعين على تفتحه ونموه من ناحية أخرى.

٢- المدرسة ألوان من العلاقات الحية مستهدفة إلى توفير الصحة النفسية للتلاميذ:

وليست المدرسة التي تستطيع تحقيق هذا الهدف مجموعة من التلاميذ في بناء وفناء يتيح لهم قدراً من الحركة والنشاط فحسب، إذ أن مثل هذه المدرسة في خير الفروض ستعجز عن توجيه الطاقة التي ينبغي في نفوس التلاميذ في محاولاتهم اقتحام الطريق نحو النضج بل تقف أحياناً في سبيل ذلك النضج.[2]

٣- تعليم النضج الانفعالي للتلاميذ:

تعلم المدرسة تلاميذها كيف يحققون النضج الانفعالي الذي هو في جوهره وحقيقته نواة الصحة النفسية ذلك لأن العوامل التي سوف تؤدي إلى النجاح أو الفشل آخر الأمر بكل ما ينتج عن النجاح أو الفشل من آثار صحية، هي في أساسها عوامل انفعالية مرتبطة بالحافز إلى أداء العمل والرغبة في النهوض بالتبعة والقدرة على حسن التعامل مع الغير قبل أن تكون مهارة أو كفاءة حرفية معينة.

٤- المدرسة في جوهرها كيان مادي وبعد انفعالي:

أ- **أما الكيان المادي للمدرسة:** فيشمل المرافق المدرسية على اختلافها حيث يشمل الفصول، قاعات النشاط على اختلاف صورها، الملاعب والمرافق.

ب- **الجو الانفعالي للمدرسة**: لعله أكثر أهمية فيما تقوم به لتحقيق أهداف الصحة النفسية من كيانها المادي والجو الانفعالي للمدرسة وثيق الصلة بالفلسفة

---

[1] مجدي أحمد عبد الله، مرجع سابق، ص:٩.

[2] كلير فهيم، مرجع سابق، ص:١١.

التربوية التي تستند إليها، وبمدى ما في موقفها من الطفل من احترام الشخيصية ومن فهم، ثم توفير لحاجاته الصحية، والذهنية، والانفعالية، والاجتماعية معاً.[١]

نمو الطفل ومراحل تطوره من عمر ٦-١٢ سنة

مراحل التعليم الابتدائي:

مرحلة المدرسة الابتدائية تعتبر من أهم مراحل النمو الطفل، وبالذات في المجال التعليمي ولذا فإن ما يحدث للطفل من تغيير وتطور يمكن تحديده بالخصائص التالية:

١- تتميز هذه المرحلة بإتقان الطفل للمهارات والخبرات والقدرات التي سبق أن اكتسبها ويمر إتقان الطفل بشكل تدريجي لهذه المكتسبات وليس دفعة واحدة.[٢]

٢- إنفعال الطفل الذي يتميز بعدم الاستقرار في المرحلة السابقة من عمره ١-٥ سنوات يلاحظ عليه الثبات الثبات والاستقرار عما كان عليه قبل هذا العمر، الأمر الذي يجعل المشاكل الانفعالية للطفل تقل وتبدأ ميوله العاطفية في أخذ اتجاه الثبوت.

٣- الطفل يبدأ في الميل نحو الاتجاه الواقعي في فهم وتعليل الأحداث والابتعاد التدريجي عن الخيال.

٤- ميول الطفل الاجتماعي وتنظيم العلاقات مع الأقران والجماعات يتطور ويزداد سعيه، الأمر الذي يولد عند الطفل شعوراً آخر أكثر تطوراً ألا وهو الشعور بالانتماء للجماعة والمجتمع.

وتتميز هذه المرحلة من عمر الطفل، التي هي مرحلة المدرسة الابتدائية من أن الطفل يكون كثير الحركة، مع الأخذ بعين الاعتبار تأثير البيئة على حركة الطفل،لكن النشاط والحركة تأخذ شكلاً وسيراً آخر كلما اقتربت نهاية الممرحلة الابتدائية عند الأطفال ذكور وإناث الأمر الذي يستدعي الانتباه من قبل الآباء والمربين والموجهين والمدرسين من أخصائي علوم الاجتماعية والنفسية فإنه يلاحظ فروق في نشاط الذكور والإناث من خلال رصد الأنشطة التي يفضلها كل فريق مثلا: الذكور يميلون إلى اللعب المنظم الذي يحتاج إلى جهد عقلي كبير وتركيز ذهني سريع أثناء اللعب .[٣]

---

[١] كلير فهيم، مرجع سابق، ص:١٢.

[٢] جان بياجيه، علم النفس والتربية، ترجمة محمد بردوز، دار توبقال للنشر – الدار البيضاء المغرب، (د.ت) ، ص:٣٠ – ٣١ – ٣٢.

[٣] جان بياجيه، مرجع سابق ، ص: ٣١ .

أما الإناث فيلاحظ أن لهن الميل نحو ممارسة الألعب والهوايات التي تتميز بالدقة في التنظيم.

وتؤثر على النشاط الحركي للطفل في مرحلة المدرسة الابتدائية العوامل المختلفة كالآتي:

١ – نضوج الطفل الجسمي.

٢ – شخصية الطفل ومدى استعداده وإقباله وتقبله لمشاركة الأطفال ألعابهم وهواياتهم وانسجامه معهم.

٣ – فوز الطفل أو فشله له أثر بالغ في استمرار الطفل في ممارسة نشاطه وتنميته أو تراجعه وانسجامه، أو إحباطه وانطوائه.[١]

٤ – العمل الاقتصادي الذي يمثل الامكانيات والفرص التي تتاح للطفل والتي توفرها البيئة المحيطة من أبوين ومدرسةومجتمع لكي يتمكن الطفل من ممارسة النشاط الذي يرغب فيه.

٥ – العرف والعادات والتقاليد السائدة تؤثر في نمو الطفل الحركي، بما تفرضه من مفاهيم وسلوكيات على الطفل إتباعها وعدم الخروج عنها.[٢]

نمو الطفل الذهني والانفعالي والاجتماعي في هذه المرحلة

يلاحظ أن نمو الطفل الذهني في مرحلة المدرسة الابتدائية سريع ومتساعد في الفهم والادراك والتعليل، إلا يميز من أن الطفل يكون غير قادر على فهم واستيعاب الأفكار المجردة، ويكون نمو الذهني عند الإناث أسرع في بداية المرحلة الابتدائية منه عند الذكور، ولكن هذا التباين سرعان ما يزول في نهاية هذه المرحلة وبعد ذلك يكون النمو الذهني للأطفال متساوي في المراحل الأخرى.

نمو الطفل الانفعالي في مرحلة المدرسة الابتدائية:

١ – يميز الطفل في مرحلة المدرسة الابتدائية من اتساع إحتكاكه واتصالاته بأطفال الآخرين في الحي أو الحارة أو المدرسة، وينتج من إتساع دائرة إتصالاته هذه توزع وتنوع إهتماماته وميوله ونشاطه.

٢ – إتساع مجال إحتكاك الطفل وإتصالاته وتكوين علاقات وصداقات مع الآخرين خارج أسرته يؤدي إلى توزيع وتوسيع عواطفه ومشاعره.

٣ – إن التوسع من قبل الطفل في بناء علاقات متعددة ومتنوعة يجعله يتعرض لتغيرات كثيرة ومتنوعة في مجمل علاقاته والبيئية والاجتماعية وعلى كل الأصعدة الصغيرة والكبيرة منها، الأمر الذي يجعل الطفل يشعر أن هناك

[١] محمد فائز الحاج علي، بحوث في علم النفس العام – القسم الأول، المكتب الإسلامي – بيروت – دمشق، ط٤، ١٩٨٢، ص:١٥١-١٥٣.

[٢] جان بياجيه، مرجع سابق، ٣٢.

إمكانيات لبناء علاقات خارج أسرته مما ينتج عنه التقليل من إعتماده على علاقته بأسرته وأقربائه في محيطه الأسري.[1]
ويرى بعض علماء النفس والاجتماع التربوي وعلم نفس الطفل من أن المرحلة تتميز بأنها مرحلة الانسلاخ أو مرحلة الشلل أو مرحلة الشلل الاجتماعي عند الطفل. ولكن عملية الخروج الطفل من محيطه الأسري إلى محيط أكبر في الحي أو المجتمع لابد له من أن ينمو ويترعرع في بيئة أسرية منفتحة وغير منغلقة ولا يقصر في فهمها وسلوكها الاجتماعي لأن نمو الطفل في جو أسري منفتح يمكن الطفل ويسهل فرص التعرف على الآخرين والاندماج والتفاعل معهم في عمر مبكر من سنه.
وهو عكس ما يحصل للأطفال الذين ينمون في أسر مغلقة وضيقة إلا وفق النمو الاجتماعي الذي ينمو ويتسع لدى الطفل في سنوات دراسته الابتدائية فإنه لابد من وجود نوع من التنسيق والتعاون بين الأسرة والمدرسة والبيئة الاجتماعية.[2]

العوامل المؤثرة في تنمية السلوك:[3]

١ـ الثقافة

يتأثر الفرد في عمليات التنشئة الاجتماعية بالثقافة العامة للمجتمع الذي يعيش فيه. وتشمل : المعتقدات والتقاليد، والعرف، والقواعد الاخلاقية والدينية، والقوانين والفنون والعلوم والمعارف، والتكنولجيا.

٢ـ الاسرة

الاسرة هي أهم وأقوى الجماعات الاولية وأكثرها أثراً في تنشئة الطفل وفي سلوكه الاجتماعي، وفي بناء شخصيته. فالاسرة هي التي تهذب سلوك الطفل وتجعله سلوكا اجتماعياً مقبولاً من المجتمع، وهي التي تغرس في نفس الطفل القيم والاتجاهات التي يرتضيها المجتمع ويتقبلها.
وبذلك يمكن للطفل أن يمتص المعايير والقيم التي يعتنقها الآباء مما يساعد على عملية التطبيع الاجتماعي.

---

[1] عبد المجيد الخليدي، كمال حسن وهبي، الأمراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال، دار الفكر العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٧م، ص:٤٩.

[2] عبد المجيد الخليدي، كمال حسن وهبي، مرجع سابق، ص:٥٠.

[3] مجدي أحمد عبد الله، مرجع سابق، ص:٧.

الفرد الذي حرم من الحب أثناء طفولته لا ينتظر منه أن يعطى حباً للاخرين، لأن فاقد الشيء لا يعطيه.

- **العلاقة بين الوالدين:**

علاقة الوالدين بعضهما ببعض لها أهمية كبيرة في سلوك الفرد فالسعادة الزوجية تحقق للأطفال تنشئة اجتماعية سليمة. تناحر الوالدين وصراعهما يعرض الطفل لصراع نفسي أليم، ويهدد أمنه وسلامته عندما يشهد هذا الصراع ويسمع ألفاظاً قاسية لا يستطيع أن يهرب من آثارها النفسية، فقد تؤدي هذه الخلافات بين الوالدين إلى انماط من السلوك المضطرب لدى الاطفال كالغيرة والانانية والخوف وعدم الاتزان الانفعالي.[1]

- **العلاقات بين الوالدين والطفل**:

إن علاقة الوالدين بالطفل وكيفية معاملته تلعب دوراً هاماً في تكوين سلوكه وشخصيته. فالطفل الذي تقوم علاقته بأبويه على أساس قدر من الاشباع المناسب للحاجات البيولوجية والنفسية نتوقع له شخصية مستقبلية سليمة تتوافر لها دعائم الاتزان الانفعالي والقدرة على التوافق والتعاون مع الاخرين، وعلى العكس من ذلك عندما تكون العلاقة بين الوالدين والطفل قائمة على الافراط في الحب والتدليل والتصاق الطفل بأبويه فإنها ستفرز شخصية اتكالية مفرطة وأنانية، تتميز بضعف الثقة بالنفس، وعدم القدرة على التعاون والتوافق مع الاخرين. أما إذا كانت علاقة الابوين بالطفل تقوم على الصرامة والقسوة أو عدم اشعار الطفل بالحب، فإن ذلك يجعل الطفل ميالاً للشر والايذاء، ويجعله يميل للتشاؤم أو عدم المبالاة أو السلبية أو العدوان، وقد يصب الطفل عدوانه على الاسرة ذاتها أو على المجتمع المدرسي.

كذلك تؤثر اتجاهات الوالدين على الاطفال من حيث تفضيلهما جنس على أخر، كتفضيلهما الذكور على الاناث، أو تمييزهما طفل على آخر لسمات أو أخرى يتميز بها على أخوته، كذلك التذبذب في المعاملة كأن يكون الاب صارماً قاسياً والام صفوحة متسامحة أو مغالية في التدليل.[2]

---

[1] مجدي أحمد عبد الله، مرجع سابق، ص:٧.

[2] مجدي أحمد عبد الله، مرجع سابق،ص:٨.

- **العلاقة بين الاخوة:**

علاقة الاخوة بعضهم ببعض واتسامها بالانسجام والتوافق وعدم الصراع له أثر كبير في نمو شخصية الاطفال، فعدم الغيرة وحب الاخوة بعضهم لبعض يقوم بغرسه الاباء بعدم التفرقة في المعاملة وعدم تفضيل طفل على آخر بسبب جنسه أو ترتيبه في الميلاد أو بسبب تميزه بالتفوق في سمات عقلية أو مزاجية.[1]

وقد أوضحت الدراسات التي أجراها "ليفي" ١٩٣٧ و"كوخ" ١٩٦٥ تأثير الاخوة في عمليات التنشئة الاجتماعية لا سيما ترتيب الاخوة داخل الاطار الأسري.

غير ان باحثين آخرين من بينهم "نيو كومب" أوضحوا أن ترتيب الطفل في الميلاد لا يكون له تأثير إذا كان أسلوب الوالدين في معاملة الاطفال أسلوباً تربوياً سليماً يقوم على تقبل الأبناء جميعهم دون التفرقة في معاملتهم وفي اشباع حاجاتهم.

٣- جماعة الاقران والرفاق

بنمو الطفل وخروجه من نطاق ودائرة الأسرة تتسع علاقاته الاجتماعية فبعد أن كان يلعب مع أخوته وأقاربه يمتد هذا اللعب إلى جماعة الأقران والأنداد ويكون معهم علاقات وتفاعلاً اجتماعياً من نوع جديد. فالتفاعل مع هذه الجماعات الجديدة يكون على قدم المساواة إذ أن جماعة الأقران غالباً ما تضم أعضاءها من نفس السن، وأحياناً من نفس الجنس.

وتأثير الأطفال بعضهم على بعض له مميزاته وفوائده في تشكيل حياتهم الاجتماعية واكتسابهم الكثير من الخبرات المتنوعة، وفي اشباع حاجاتهم النفسية مما يساعدهم على النمو الاجتماعي، فضلاً عن النمو النفسي.

فالطفل المحروم من صحبة أطفال آخرين يشاركهم اللعب، طفل معزول يعيش في غربة ووحشة ويحس بالضيق والملل الذي ينتاب حياته، ويعيش في عالم من الاوهام، في حين أن الطفل الذي له خلطاء من الأطفال الآخرين يعيش في عالم واقعي مليء بالبهجة والسعادة.

٤- وسائل الأعلام

الكلمة المكتوبة، أو المسموعة، أو المرئية تحيط الأفراد بالمعلومات، الأخبار، الأفكار و الاتجاهات حيث تعمل هذه الوسائل بطرق متعددة لاستمالة الأشخاص الذين توجه إليهم الرسالة دون وجود عمليات التفاعل الاجتماعي المباشر.

---

[1] مجدي أحمد عبد الله، مرجع سابق، ص:٨.

إن وسائل الأعلام تعكس نماذجاً متعددة من المشكلات الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية بطرق جذابة تشد الانتباه فتترك تأثيراً كبيراً على سلوك الفرد.[1]

رابعاً: الدراسات السابقة:

لاشكّ أنّ المعرفة الإنسانية ذات طابع تراكمي يستفيد اللاحق فيها من السابق ، و البحوث الجديدة تتأثر بالدراسات و البحوث التي سبقتها و تؤثر فيها لأن المعرفة متطورة و إن اختلطت ميادينها و مجالاتها و لذلك فقد اطّلعت الباحثة على عدد من الدّراسات السابقة المهمة في مجال بحثها ، لتستفيد منها في فهم أبعاد المشكلة، وكلّ ما يتعلّق بمنهجية البحث و التأسيس النظري له لأن أيّ عمل لكي يكون ناجحاً لابدّ أن يؤسس على نتائج الأبحاث التي سبقته.

وقد اتبعت الباحثة في هذا المبحث:

أ- عرض الدّراسات السابقة مرتبة حسب التسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

ب- عرض الدراسات العربية أولاً ثم الأجنبية.

ج- العلاقة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية والاستفادة منها.

١- عرض الدراسات السابقة:

- الدراسات العربية:

ففي دراسة منصور محمد أحمد(١٩٧٩م)[2] بعنوان: المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية بمكة المكرمة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية بمكة المكرمة على عينة قدرها (٢٧٣) معلم ومعلمة لتحديد المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين. وقد أظهرت النتائج وجود مشكلات سلوكية عديدة بين الأطفال أهمها التسرع، وقلة الانتباه، والتهرب من أداء الواجب المدرسي، وضعف المثابرة، وتفضيل اللعب على الدراسة.

---

[1] مجدي أحمد عبد الله، مرجع سابق، ص:١٠.

[2] محمد أحمد منصور: المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية بمكة المكرمة، مجلة كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز، ٤(٤)، ١٩٧٩م،ص:٣٢-٥٦.

ودراسة أخرى قام بها **خالد أبو شهاب(١٩٨٥)**[١] بعنوان (مسح المشكلات السلوكية في المدارس المرحلة الابتدائية في الأردن وارتباطها بالجنس والمرحلة التعليمية والمنطقة التعليمية).

هدفت الدراسة إلى مسح المشكلات السلوكية في مدارس المرحلة الابتدائية في الأردن وارتباطها بالجنس والمرحلة الدراسية والمنطقة التعليمية على عينة (٢٣٦) معلماً ومعلمة وأظهرت النتائج أن مشكلة عدم تركيز الانتباه لمدة طويلة أثناء الشرح، والحديث مع الزملاء، وكثرة الحركة داخل الصف، والقاء اللوم على الآخرين وتبرئة النفس هي من أكثر المشكلات تكراراً عند الطلبة، وأن مشكلات النوم داخل الصف، ومص الأصابع، والتحريض على مخالفة النظام هي من أقل المشكلات تكراراً عند الطلبة، كما وجدت فروق بين الذكور والإناث في المشكلات الاجتماعية والانضباطية ولصالح الاناث، كما أنه قد وجدت فروق بين التلاميذ بالنسبة للمشكلات السلوكية والاجتماعية والتحصيلية لصالح تلاميذ الريف ثم البادية ثم المدينة على التوالي.

وفي دراسة أخرى قام بها محمد أحمد سلامة(١٩٨٩م)[٢] بعنوان: المشكلات السلوكية للتلاميذ في دولة القطر(دراسة وصفية نمائية).

هدفت الدراسة إلى تحديد المشكلات السلوكية التي يبديها التلاميذ والتلميذات في مراحل التعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي بدولة القطر من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، حيث تكونت العينة من (٥٤٣) معلما ومعلمة، وهي عينة عشوائية تم فيها تمثيل المراحل التعليمية الثلاث.

وقد أشارت النتائج إلى أن متوسط علامات أو درجات مشكلات مجال السلوك الاخلاقي ككل لدى البنين كان أعلى منها لدى البنات في المراحل الدراسية الثلاث، وأن الغش هو مشكلة التي تحتل المرتبة الأولى لدى أغلب فئات العينة. وبالنسبة للصفات الشخصية غير المرغوب فيها، فإن متوسط درجات أو علامات مشكلات هذا المجال ككل لدى البنين كان أعلى أيضاً منه لدى البنات في المراحل التعليمية الثلاث، وأن اللامبالاة هي مشكلة الأكثر حدة بين مشكلات هذا المجال لدى أغلب فئات العينة، وأن الحركة الزائدة هي مشكلة الأكثر حدة لدى الجنسين

---

[١] خالد أبو شهاب: مسح المشكلات السلوكية في المدارس المرحلة الابتدائية في الأردن وارتباطها بالجنس والمرحلة التعليمية والمنطقة التعليمية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة اليرموك، اربد، الأردن،١٩٨٥م.

[٢] محمد أحمد سلامة: المشكلات السلوكية للتلاميذ في دولة القطر(دراسة وصفية نمائية)، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، ١٩٨٩م، ص:٢١٧-٢٦٤.

في المراحل الثلاث. أما عن أهم مشكلات الخروج على القواعد والنظام بين التلاميذ فإن الاهتمام باللعب، أكثر من الاهتمام بالمدرسة، جاء على رأس قائمة المشكلات من حيث حدتها لدى أغلب فئات العينة.

سبيكة يوسف الخليفي(١٩٩٤م)[١]بعنوان: المشكلات السلوكية لدى أطفال المدرسة الابتدائية بدولة القطر.

هدفت الدراسة إلى معرفة المشكلات السلوكية التي توجد لدى تلاميذ وتلميذات المدرسة الابتدائية في دولة القطر.

وتخص هذه الدراسة مرحلة الطفولة المتأخرة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٤٦٢) من تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية من الصفوف الدراسية الثالث والرابع والخامس والسادس.

أما النتائج فقد أشارت إلى أن جميع المشكلات السلوكية باستثناء أربع مشكلات تتمثل في: كذب التلاميذ على الآخرين، وعدم الاهتمام بالنظافة الشخصية، وإهمال الواجبات المدرسية، والغيرة عندما يحصل تلميذ آخر على درجة أعلى منه أو يحصل على جائزة أو مكافأة مدرسية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائياً في المشكلات السلوكية بين الذكور والإناث، من التلاميذ القطريين وغير القطريين، ومن المتفوقين والمتأخرين دراسياً، ووجود فروق دالة احصائياً بين تلميذات الصف الثالث والرابع والخامس والسادس الابتدائي أيضاً.

وفي دراسة قام **نظمي عودة أبو مصطفى (١٩٩٤م)**[٢] بعنوان: المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية كما يدركها المعلمون والمعلمات.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية في مدارس البدو والحضر بمنطقة مكة المكرمة، حيث استخدم الباحث استبانة للكشف عن المشكلات السلوكية الخاصة بتلاميذ المدارس الابتدائية كما حددها المعلمون والمعلمات .

---

[١] سبيكة يوسف الخليفي: المشكلات السلوكية لدى أطفال المدرسة الابتدائية بدولة القطر، مجلة مركز البحوث التربوية، ج٣، ١٩٩٤م، ص:١١-٥٥.

[٢] نظمي عودة أبو مصطفى: المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية كما يدركها المعلمون والمعلمات، رسالة الماجستير، الجزء (١)، معهد بحوث العلمية واحياء التراث الإسلامي، مركز بحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية،١٩٩٤م.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى تلاميذ وتلميذات البدو والحضر هي مشكلات: النسيان، وقلة اهتمام التلميذ بالمذاكرة واداء الواجبات، وضعف مستوى التحصيل الدراسي، واهمال المظهر الشخصي، والحركة الزائدة أثناء الدرس، والكذب، والشرود الذهني، ثم الخمول والكسل، ووشاية التلميذ بزملائه.

أما دراسة عبدالله عويدات، ونزية حمدي(١٩٩٧م)[١] بعنوان: المشكلات السلوكية لدى طلاب الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في العوامل المرتبطة بها.

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى الطلبة الذكور في الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في المدارس الأردن.

وتألفت عينة الدراسة من (١٩٠٧) طالب موزعين في (٢٤) مديرية تربية للتعليم العام في الأردن.

وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات السلوكية تكراراً هي: الشجار، وضرب الطلاب الآخرين، والغش، والتأخر عن دوام الصباحي، وأن أكثر الاجراءات التأديبية استخداماً هي الضرب من جانب المعلمين وقد كانت هناك علاقة موجبة بين المشكلات السلوكية وعدد ساعات مشاهدة التلفزيون والانحرافات السلوكية للأصدقاء مع وجود علاقة سلبية بين المشكلات السلوكية واهتمام الأبوين بتحصيل الطالب وتعاملهما معه بروح من التقبل والديمقراطية، وكذلك بين المشكلات السلوكية والتحصيل.

وأظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج أن أقوى المتغيرات من حيث تفسير التباين في المشكلات السلوكية كان الانحراف السلوكي لدى أصدقاء الطالب.

أما دراسة عبد الله محمد علي الزهراني(١٩٩٨م)[٢] بعنوان (المشكلات السلوكية عند التلاميذ، أسبابها و علاجها)، والتي هدفت إلى معرفة أسباب المشكلات السلوكية المتمثلة في السلوك العدواني، والسلوك الكتابة على الجدران، وسلوك التدخين.

---

[١] عبدالله عويدات ونزية حمدي: المشكلات السلوكية لدى طلاب الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في العوامل المرتبطة بها، مجلة دراسات عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، المجلد الرابع والعشرون، العدد الثاني،١٩٩٧م، ص:٢٩٨-٣١٥.

[٢] عبد الله محمد علي الزهراني: المشكلات السلوكية عند التلاميذ، أسبابها وعلاجها)، رسالة دكتوراه (غير منشور)، جامعة أم درمان الإسلامية- كلية التربية، ١٩٩٨م.

قام الباحث باستخدام استبيان مقتبس من قائمة موني (المشكلات السلوكية) وطبقه على عينة من طلاب المدارس بالمملكة العربية السعودية، المنطقة الشرقية، بلغت (٣٢٣٨) طالباً، و استخدم المنهج الوصفي السببي المقارن.

توصلت الدراسة إلى أن أكثر المشكلات السلوكية كانت تتمثل في العدوان والتدخين والكتابة على الجدران.

وفي دراسة محمد السيد عبد الرحمن(١٩٩٨م)[١] بعنوان: (دراسة مسحية لمشكلات مرحلة الطفولة المتأخرة في محافظة الشرقية).

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم مشكلات الطفولة المتأخرة في محافظة الشرقية.

وتكونت عينة الدراسة من (٣١٩) طفلا وطفلة، وأوضحت الدراسة أن المشكلات السلوكية هي أكثر المشكلات شيوعاً في مرحلة الطفولة المتأخرة ويليها على التوالي: مشكلات النوم، والمشكلات السيكوسوماتية، والمخاوف المرضية، والقلق، في حين أقل المشكلات شيوعاً في مرحلة الطفولة المتأخرة، هي المشكلات المنزلية، ومشكلات الإخراج، والمشكلات المدرسية، ومشكلات الصحة والتغذية.

ودراسة أخرى قامت بها وسيمة عمر محمد زكي(٢٠٠٠م)[٢] بعنوان (دراسة لبعض المشكلات السلوكية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية بمدينة المنيا في ضوء متغيرات الحكم الخلقي(المسايرة\المغايرة، التروي\الاندفاع) بلغ حجم عينة الدراسة (١٥٠) طفلاً في مرحلة ما قبل المدرسة تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦سنوات) .

هدفت الدراسة إلى الآتي:

١- العلاقة بين كل من المشكلات السلوكية الثلاث موضع الدراسة وهي: العدوانية، الكذب، الخوف، وكل من متغيرات : الحكم الخلقي ، المسايرة/ المغايرة، التروي/الاندفاع.

---

[١] محمد السيد عبدالرحمن: دراسة مسحية لمشكلات مرحلة الطفولة المتأخرة في محافظة الشرقية، نقل من كتاب دراسات في الصحة النفسية، الجزء الأول، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٨م، ص: ١٧٣-٢١١.

[٢] وسيمة عمر محمد زكي: دراسة لبعض المشكلات السلوكية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية بمدينة المنيا في ضوء متغيرات الحكم الخلقي(المسايرة\المغايرة، التروي\الاندفاع)، رسالة ماجستير(منشور)، كلية التربية، جامعة المنيا ، ٢٠٠٠م.

٢- الفروق بين الأطفال ذوي مستوى الحكم الخلقي المرتفع والأطفال ذوي مستوى الحكم الخلقي المنخفض في كل من المشكلات السلوكية الثلاث موضع الدراسة.
٣- الفروق بين المسايرين والأطفال المغايرين في كل من المشكلات السلوكية الثلاث وضع الدراسة.
٤- الفروق بين الأطفال المتروين والأطفال المندفعين في كل من المشكلات السلوكية موضع الدراسة.

وتم جمع المعلومات بواسطة قائمة المشكلات السلوكية للأطفال ومقياس الحكم الخلقي للأطفال و مقياس المسايرة/ والمغايرة الاجتماعية للأطفال واختبار مطابقة الأشكال المألوفة(م.أ) .

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:
١- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين العدوانية والحكم الخلقي.
٢- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال ذوي مستوى الحكم الخلقي المرتفع ومتوسطات درجات الأطفال ذوي مستوى الحكم الخلقي المنخفض في كل من المشكلات السلوكية الثلاث وهي: العدوانية، الكذب، الخوف.
٣- وجود فروق دالة إحصائياً بين المسايرين والمغايرين في العدوانية، حيث إن المغايرين كانوا أكثر عدواناً من المسايرين .
٤- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين كل من المتروين والمندفعين في العدوانية.
٥- توجد فروق دالة إحصائياً بين البنين والبنات في العدوانية، حيث إن البنين أكثر عدوانية من البنات.
٦- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين البنين والبنات في الحكم الخلقي.

وفي دراسة وليد عبدالله فارح(٢٠٠٢م)[١] بعنوان (السلوك العدواني لدى تلميذ الصف الثامن مرحلة الاساس بمحافظة القضارف وعلاقته بمفهوم الذات والضبط الوالدي وترتيب الميلاد).

[١] وليد عبدالله فارح(٢٠٠٢م): السلوك العدواني لدى تلميذ الصف الثامن مرحلة الاساس بمحافظة القضارف وعلاقته بمفهوم الذات والضبط الوالدي وترتيب الميلاد)، رسالة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أمدرمان الإسلامية،٢٠٠٢م.

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين السلوك العدواني ومفهوم الذات و ضبط الوالدي وترتيب الميلاد، بلغ حجم العينة (٣٠٠) طالب وطالبة (١٥٠) بالتساوي.

وتمثلت أدوات الدراسة في :

١- مقياس مفهوم الذات ومقياس السلوك العدواني واختبار أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء)، واستمارة معلومات أساسية.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

١- إن السلوك العدواني ينتشر بين تلاميذ وتلميذات الصف الثامن مرحلة الأساس بدرجة دون الوسط.

٢- وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ والتلميذات في السلوك العدواني لصالح التلاميذ.

٣- وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

أما دراسة محمد المهدي عمر محمد عبد الكريم (٢٠٠٣م)[١] بعنوان: (الانحرافات السلوكية لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية وعلاقتها بحاجاتهم النفسية وبعض المتغيرات الأسرية والاجتماعية الأخرى)، هدفت الدراسة إلى معرفة درجة انتشار الانحرافات السلوكية بين الطلاب المرحلة الثانوية الأكاديمية، وعلاقتها بحاجاتهم النفسية، والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لأسرهم.

أجريت على عينة تألفت من (٣٩٨) طالباً وطالبةً تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس الانحرافات السلوكية ومقياس التفضيل الشخصي الممثل للحاجات النفسية ومقياس تقدير الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

١- تنتشر الانحرافات السلوكية المتعلقة بالإخلال بتنظيم الوقت وإهداره بين طلاب المرحلة الثانوية، بدرجة تتراوح بين دون الوسط والوسط.

٢- تنتشر الانحرافات السلوكية المتعلقة بالمعايير الأسرية والاجتماعية بين طلاب المرحلة الثانوية، بدرجات تتراوح بين دون الوسط ، وفوق الوسط.

---

[١] محمد المهدي عمر محمد عبد الكريم ،الانحرافات السلوكية لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية وعلاقتها بحاجاتهم النفسية وبعض المتغيرات الأسرية والاجتماعية الأخرى، رسالة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية والدراسات الإنسانية- جامعة إفريقيا العالمية، ٢٠٠٣م.

٣- تنتشر الانحرافات السلوكية المتعلقة بالإخلال النظام والترتيب (الفوضوية)، وتلك المتعلقة بالتركيز والانتباه بين طلاب المرحلة الثانوية، بدرجات تتراوح بين دون الوسط، والوسط، وفوق الوسط.

٤- تنتشر الانحرافات المتعلقة بالإخلال بتنظيم الوقت وإهداره بين طلاب المرحلة الثانوية، بدرجة تتراوح بين دون الوسط، والوسط.

٥- إن مجالي الانحرافات السلوكية المتعلقان بالإخلال بتنظيم الوقت وإهداره، بالتركيز والانتباه، هما النوعان الأكثر انتشاراً بين طلاب المرحلة الثانوية.

قام عيسى عبد السلام محمد الطاهر أزيده (٢٠٠٣م) [١] بأجراء دراسة بعنوان:(قياس الجوانب السلوكية الشاذة للأطفال في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم دراسة تطبيقية لمدارس سبها- أوباري) ليبيا.

هدفت الدراسة إلى:

١- معرفة مدى شيوع الحالات السلوكية الشاذة لدى أطفال مرحلة التعليم الأساسي من خلال أحكام المعلمين والمعلمات.

٢- محاولة تشخيص هذه الحالات السلوكية و معرفة ما إذا كانت تقع ضمن السلوك العصابي أو السلوك اللاجتماعي، أو السلوك الناشئ عن عدم النضج الانفعالي، أو السلوك المتسم بعدم الانضباط في التصرفات.

٣- كما يهدف أيضاً إلى بناء مقياس قصير وملائم، صحيح وثابت، يمكن استخدامه في مرحلة التعليم الأساسي، للتمييز بين الأطفال الأسوياء و غير الأسوياء.

بلغ حجم عينة الدراسة (١٨٨) طالباً منهم (٩٤) طالب و(٩٤) طالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

أداة البحث: فقد تمثلت في مقياس الضغوط ومقياس تنسي لمفهوم الذات.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

١- الطالبات يعانين من الضغوط بدرجة أكبر من الطلاب.

٢- طلاب القسم العلمي يعانون من الضغوط بدرجة أكبر من القسم الأدبي.

---

[١] عيسى عبد السلام محمد الطاهر أزيده، قياس الجوانب السلوكية الشاذة للأطفال في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم(دراسة تطبيقية لمدارس سبها- أوباري)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي- جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠٠٣م.

٣- توجد علاقة ارتباطية عكسية بين الضغوط النفسية ومفهوم الذات لدى طلاب وطالبات الجامعة.

٤- توجد علاقة ارتباطية عكسية بين الضغوط النفسية وكل من(الضغوط النفسية والذات الأسرية، الضغوط النفسية والذات الشخصية) كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين (الضغوط النفسية ونقد الذات، الضغوط النفسية والذات الاجتماعية، الضغوط النفسية والذات الاخلاقية، الضغوط النفسية والذات الجسمية الضغوط النفسية والذات الواقعية، الضغوط النفسية والذات السلوكية)

أجرى عيسى علي الزهراني، وآخرين(٢٠٠٤م)[١] دراسة بعنوان (المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والمرشدين)**.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على نوعية المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والمرشدين**.** وبلغت عينة الدراسة (١٣٥) معلماً منهم (٤٥) مدير مدرسة، و(٤٥) معلم صف، (٤٥) مرشد طلابي. وأظهرت نتائج الدراسة أن مشكلة النشاط الحركي الزائد، وعدم استقرار التلميذ في مكانه أكثر المشكلات تكراراً لدى أطفال موضع الدراسة.

كما أجرى طه الغامدي (٢٠٠٥)[٢] دراسة بعنوان (المشكلات السلوكية التي تواجه طلبة المرحلة الابتدائية في الرياض)

وقد بلغ عدد أفراد العينة من هذه الفئة من الطلاب (٥٠٧) من طلاب المرحلة الابتدائية في محافظة الرياض حيث الاختيار عشوائياً.

وقد خرجت هذه الدراسة بنتائج أهمها:

١- أن ظاهرة التدخين المبكر والسرقة من أهم المشكلات السلوكية التي تواجه الطلبة في هذه المرحلة.

٢- إن من أسباب ممارسة هذا السلوك هو تقليد الطلاب المدخنين بشكل عام.

---

[١] عيسى علي الزهراني وآخرون، المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والمرشدين،٢٠٠٤م.

[٢] طه الغامدي: المشكلات السلوكية التي تواجه طلبة المرحلة الابتدائية في الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك فهد،٢٠٠٥م.

٣- للأب المدخن دور كبير في شق الطريق لممارسة أو تجربة هذا السلوك.

٤- سهولة الحصول على الدخان وعدم وجود وعي وضمير لدى الباعة أدى الى زيادة هذا السلوك بين الطلبة.

أما دراسة علي عبد السلام القربري(٢٠٠٦م)[١] بعنوان (السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقته بمفهوم الذات).

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين السلوك العدواني ومفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين، ومدى تأثير عامل الجنس (ذكور- إناث) على متغيري البحث.

بلغ حجم العينة(١٦٦) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم بين (١٥-١٩) وقد تم تحديدهم بطريقة عشوائية.

وتمثلت أدوات الدراسة في: اختبار مفهوم الذات ومقياس العدائية واتجاهها.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

١- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني ومفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث في اختبار العدائية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث في اختبار مفهوم الذات.

وفي دراسة أخرى لنظمي عودة أبو مصطفى(٢٠٠٦م) [٢] بعنوان (المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين)، دراسة ميدانية على عينة من أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات.

هدفت الدراسة إلى:

١- التعرف على الأهمية النسبية إلى كل من فقرات المشكلات السلوكية الشائعة ومجالاتها لدى الأطفال موضع الدراسة كما يراها المعلمون والمعلمات

---

[١] علي عبد السلام القربري ، السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقته بمفهوم الذات، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب- جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠٠٦م.

[٢] نظمي عودة أبو مصطفى، المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين، دراسة ميدانية من مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية)، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني، ٢٠٠٦م.

٢- والتعرف على كل من الفروق المعنوية في مجالات المشكلات السلوكية لدى أطفال موضع الدراسة تعزي لمتغير النوع الاجتماعي.
٣- والتعرف على كل من الفروق المعنوية في مجالات المشكلات السلوكية لدى كل من أطفال الأمهات العاملات وغير.
وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طفلاً وطفلة من أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات كما يراها المعلمون والمعلمات.
واستخدم الباحث استبانة المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال الأمهات العاملات وغير.
وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:
١- أظهرت الدراسة أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى الأطفال موضع الدراسة هي أداء الواجبات المدرسية، ويشتت انتباهه بسهولة، يتكلم بزيادة مفرطة والخ.
٢- توجد فروق دالة احصائياً بين الجنسين في مجالات المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال الأمهات العاملات وغير العاملات وهو مجال النشاط الزائد..

فائقة محمد بدر[١] **قامت بأجراء دراسة** بعنوان (أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بالجدة).هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة علاقة إدراك القبول/ الرفض الوالدي بالسلوك العدواني، كما هدفت أيضاً إلى فحص العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال.
وكانت العينة التي طبقت عليهن استمارة القبول/ الرفض الوالدي، ومقياس مفهوم الذات، ومقياس كونرز لتقدير سلوك الطفل مكونة من (١٧٤) طفلة من تلميذات المرحلة الابتدائية.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:
١- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك الأطفال(البنات) للرفض الوالدي من قبل الأب والأم والسلوك العدواني لديهن.
٢- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الأطفال(البنات) في المرحلة الابتدائية.

---

[١] فائقة محمد بدر، أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بالجدة، رسالة من الموقع :www.gulfkid.com

٣- توجد فروق دالة في مستوى السلوك العدواني بين الأطفال (البنات) صغار السن وكبار السن لصالح الأطفال (البنات) كبار السن.

وفي دراسة لراوية عبد الغفور عبده عماد(٢٠٠٧م)[١] بعنوان (تشخيص الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال العاملين).

هدفت الدراسة إلى تشخيص الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال العاملين في أمانة العاصمة صنعاء.

وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٤) طفل وطفلة عامل ذكر و(٢) أنثى في مدينة الصنعاء ضمن العمر الزمني (٩-١٦) سنة للمرحلة الأساس والثانوية.

وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

إن الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال العاملين بلغ (١٢٦ طفلاً عاملاً) بنسبة ٦١%، وكانت أبرز وأعلى الاضطراب السلوكي إذ وصلت نسبة الإصابة ٤٨% يليها اضطراب زيادة النشاط وقلة التركيز بنسبة ٢٢% وأما اضطراب العاطفة والعلاقة بالآخرين فلقد وصلت إلى نسبة ١٠% ، في حين اضطراب العلاقة بالآخرين كانت نسبة ٤%.

- الدراسات الاجنبية:

هدفت دراسة ترانس مور (١٩٦٦)[٢] إلى التعرف عن الصعوبات التي يواجهها الطفل العادي في التكيف في المدرسة الابتدائية من وجهة نظر الأمهات وقد وجد "مور" أن ٨٠% من الأطفال يواجهون مشكلات في مدارس الحضانة، ونصف هذه النسبة من المشكلات تعتبر متوسطة الدرجة أو حادة، كما وجد انخفاض معدل المشكلات في المدرسة الابتدائية. واتضح أن نسبة المشكلات التي تعاني منها البنات أقل منها في حالة البنين في السنوات المتأخرة من الطفولة، وبالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من ٦ إلى ٨ سنوات من أبناء الطبقة العاملة وجد أن الأولاد الوحيدين في الأسرة يعانون من مشاكل التكيف في المدرسة أكثر من غيرهم، وكانت المشكلة الشائعة هي: التردد في الذهاب إلى

---

[١] راوية عبد الغفور عبده عماد، تشخيص الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال العاملين، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة صنعاء، ٢٠٠٧م.

[٢] Difficulties of the ordinary child in adjusting to primary school journal of child psychology Terrence Moor psychiat, vol, 7pp.17-38[٢]

المدرسة، وذلك بسبب تدليل الطفل واعتماده على والديه، بالإضافة إلى وجود مشكلات أخرى أقل حدوثاً مثل التسلط والمشكلات الصحية.

قام إلين وآخرون (١٩٨٥)[١] بدراسة هدفت إلى معرفة المشكلات السلوكية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية والأكاديمية في مرحلة الطفولة من الصف الثاني إلى السادس، وطبقت في الدراسة مقاييس عديدة لقياس الإنجاز الأكاديمي والكفاءة الاجتماعية والسعادة والطموح المهني على (٦٠٨) تلميذا وتلميذة، وقد نسب المعلمون كثيراً من المشكلات السلوكية والعصابية للمجموعات ذات المهارة الاجتماعية أكثر مما نسبوه لبقية المجموعات ذات المهارات الأكاديمية التي أحرزت لنفسها معدلات جيدة في الكفاءة المعرفية وكان معدلها متوسطاً لمعايير النفسية والسلوكية المتعلقة بالشخصية.

وفي دراسة اشنباخ وآخرين (١٩٩١م)[٢]والتي هدفت إلى مسح المشكلات المتعلقة بالأطفال من سن (٤-١٦) وشملت عينة الدراسة (٢٦٠٠) طفل، وأظهرت الدراسة أن أكثر المشكلات شيوعاً لدى الأطفال هي: عدم القدرة على الانتباه، والقلق، والانحراف السلوكي، وأن الذكور أكثر معاناة من الإناث في مشكلات موضع الدراسة.

قام زهاو (1997)[٣] بدراسة هدفت إلى تقصي مدى تأثير خصائص الطفل مثل العمر والجنس والعوامل المتعلقة بالعائلة مثل الترتيب الولادي والوظيفة والمستوى التعليمي على انتشار المشكلات السلوكية وتكرارها في الريف الصيني. أما عينة الدراسة فتألفت من (٨٧٧) طفلاً تتراوح أعمارهم من (٨-١٣) سنوات، حيث أجاب أولياء الأمور عن أسئلة الأداة الخاصة بسلوك الأطفال.

وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية من ناحية متغير العمر. وقد أظهر الاطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات مشكلات تتعلق

---

[1] Elaine A, et.al (1985) : Childhood Competence and Behavior problems

Joumal of abnormal psychology ,vol. , 94 ,no .1.pp 70-77 .

[2] Ashenbach, et al. (1991): National survey of problems and competencies

among four to sixteen year old, Monograph of the society for research

in child development, serial No. 225, vol .56,3,p.273.

[3] Zhou, Huanhuan, 'Behavioral problems of preschool children in urban china' Dissertation Abstracts International, A, (03) 58 , (1997), 732.

بالنشاط الزائد، وأخرى تتعلق بضعف الانتباه، وثالثة تتعلق بالقلق مع مجموع أكثر في عدد المشكلات من الاعمار الأخرى. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية تتعلق بالجنس. فالأطفال الذكور يواجهون مشكلات تتعلق بالنشاط الزائد وقلة الانتباه والنسيان أكثر من الأطفال الإناث. أما من حيث متغيرات وترتيب الولادي والوظيفة والمستوى التعليمي فلم تظهر أية فروق ذات دلالة احصائية.

وفي **دراسة جلبرت (١٩٩٩)**[١] حاولت فحص طبيعة المشكلات السلوكية للأطفال ومدى تكرارها ضمن مطالبات القضاء في رعاية الأحداث الامريكية. وقد تم جمع البيانات من خبرات المتخصصين في علم النفس المتعلق بالمشكلات السلوكية لأطفال الأحداث. كما تمت تعبئة قائمة تدقيق خاصة بأنماط سلوك الأطفال من جانب كل من الامهات والآباء والمعلمين ذوي العلاقة بهؤلاء الأطفال. وقد تم تقسيم الأطفال ضمن مجموعات، وذلك بناء على متغير الجنس، وفيما إذا كان للطفل أشقاء أم لا وقت إجراء الدراسة.

كما تم أيضاً تحليل المجموعات التي قامت بتقديم البيانات والمعلومات الخاصة بالأطفال، حيث تبين أن الأمهات قد قمن بتقديم معلومات أكثر عن المشكلات السلوكية للأطفال من الآباء والمعلمين، كما ظهر أن البنات أقل إيجاداً للمشكلات السلوكية من الأولاد. وأوضحت النتائج كذلك بأن الامهات يؤكدن بأن الاطفال الذكور الذين لهم اشقاء قد أظهروا مشكلات سلوكية أقل من أقرانهم الذين ليس لديهم أشقاء.

٢- العلاقة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية والاستفادة منها:

لقد استفادت الباحثة من أن الدراسات السابقة حيث كانت بمثابة معالم على طريقها تهتدي بها، وترتكز عليها في بحثها، غير أن الباحثة انتقت منها نموذجاً لصيق الصلة بالدراسة الحالية من حيث القرب والبعد.

في هذا الإطار فإن الدراسة الحالية تتناول بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال(السلوك العدواني، النشاط الزائد والتمرد عن المدرسة).

---

[1] Gilbert, Alicia, Michele, "Behavioral problems of children involved in custody ligislation: The buffer effect associated with having siblings", *Master Abstracts International*, **37(04)**, (1999), 1258.

وتعددت الدراسات حول المشكلات السلوكية لدى التلاميذ والطلاب في المراحل العمرية المختلفة، واهتمت بدراسة متغيرات عديدة تتصل بالمشكلات السلوكية.

اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في ذكر الاضطرابات السلوكية (أو المشكلات السلوكية) بصفة عامة وبصفة خاصة اتفقت مع بعض منها في ذكر الاضطرابات السلوكية موضع الدراسة كما جاءت في دراسة وليد عبدالله فارح (٢٠٠٢)، عيسى علي الزهراني(٢٠٠٤م)، علي عبدالسلام القربري(٢٠٠٦) وفائقة محمد بدر في تناولهم السلوك العدواني.

كما نجد أن الأهداف التي جاءت بالدراسة الحالية تتفق مع منصور محمد أحمد (١٩٧٩) في التعرف على المشكلات السلوكية في المدارس الابتدائية ودراسة سبيكة يوسف الخليفي (١٩٩٤) ، ونظمي عودة أبو مصطفى (١٩٩٤) وعبدالله عويدات ونزية حمدي(١٩٩٧) ومحمد السيد عبدالرحمن (١٩٩٨) وأمل ابراهيم أبوبكر وآخرون(٢٠٠٠) في التعرف على المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال المرحلة الابتدائية، وتتفق أيضاً مع دراسة عيسى عبدالسلام محمد الطاهر أزيدة(٢٠٠٣) ومحمد المهدي عمر محمد عبدالكريم(٢٠٠٣) و عيسى علي الزهراني(٢٠٠٤) في معرفة مدى شيوع (درجة الانتشار) الحالات السلوكية الشاذة لدى أطفال مرحلة التعليم الأساسي من خلال أحكام المعلمين والمعلمات.

وتتفق مع دراسة نظمي عودة أبو مصطفى (٢٠٠٦) ودراسة خالد أبو شهاب (١٩٨٥) ودراسة زهاو(١٩٩٧) في التعرف على المشكلات السلوكية في المدارس الابتدائية و ارتباطها بالعمر والنوع والمستوى الدراسية للأطفال الموضع الدراسة.

وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تهدف إلى الكشف عن مدى انتشار الاضطرابات السلوكية في المدارس الحكومية والنموذجية والخاصة ومحاولة تشخيص هذه الحالات السلوكية.

يلاحظ أن الدراسات السابقة استعملت أدوات متشابهة تناسب طبيعة هذه الأبحاث، وقد تنوعت هذه الأدوات بين الاستبيان والمقياس والاختبار، أما الدراسة الحالية فقد استخدمت الاستبيان فقط.

لقد استفادت الباحثة من كل هذه الدراسات السابقة، وتتمثل هذه الفوائد في التعمق في فهم مشكلة الدراسة، وصياغتها صياغة صحيحة، و صياغة الأهداف، كما استفادت أيضا من قائمة المصادر والمراجع الواردة في هذه الدراسات و التعرف على الأساليب الاحصائية التي يجب أن تستخدم مع هذه الدراسة في

اظهار نتائج الدراسة وتفسيرها، ومعرفة الكثير من الحقائق العلمية والمعلومات المهمة حول الموضوع.

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الطرق والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في تحديد مجتمع الدراسة والعينة وشرح الخطوات والإجراءات العلمية في بناء الاستمارة وأداة الدراسة ووصفها، ثم شرح مخطط الدراسة وتصميمها ومتغيراتها، وأخيراً الاختبارات الإحصائية التي استخدمت في الدراسة.

منهج الدراسة

اتبعت الباحثة في هذه الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي لأنه أنسب المناهج البحثية لمثل هذا النوع من الدراسات.

مجتمع الدراسة الحالية:

يتكون من التلاميذ والتلميذات السودانيين في ستة من مدارس ٢ مدرسة حكومية(بنين- بنات)، ٢مدرسة خاصة(بنين- بنات)، ٢مدرسة نموذجية(بنين- بنات). من مدارس الأساس في محلية الخرطوم ومن الفئة العمرية (٦-١٢ سنة)،

عينة الدراسة:

يعتبر اختيار العينة أهم مراحل البحث الاجتماعي وعادة ما تعتبر النتائج التي تم التوصل إليها عن طريق العينة العشوائية دقيقة إلى حد كبير وشملت عينة الدراسة (١٦١) طفلاً وطفلةً، منهم (٩٢) طفلاً و(٦٩) طفلة، و(٥٢) طفلاً وطفلةً من المدرسة النموذجية و(٤٩) طفلاً وطفلةً من المدرسة الحكومية و (٦٠) طفلاً وطفلةً من المدرسة الخاصة.

وتم اختيارهم عامداً من مدارس المرحلة الاساس بمحلية الخرطوم وذلك في ضوء ما يلي:

١- حددت (٦) مدارس ابتدائية – منها (٣) للبنين و(٣) للبنات و في ثلاث مستويات: (٢) مدرسة النموذجية و(٢) مدرسة الخاصة و(٢) مدرسة الحكومية.

٢- تم اختيار الصفوف من الصف الأول إلى الصف الخامس و اختار التلاميذ من المراحل العمرية ما بين (٦-١١).

١- تم إعطاء مربي الصفوف الدراسية استبانة موضع الدراسة، وطلب منهم الإجابة عليها بموضوعية في ضوء ما يرونه من سلوك التلاميذ وتم سحب التلاميذ بطريقة العشوائية.

١- النوع

الجدول (٢) يوضح عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	٩٢	%٥٧.١
إناث	٦٩	%٤٢.٩
المجموع	١٦١	**%١٠٠**

الرسم (١): يوضح عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس

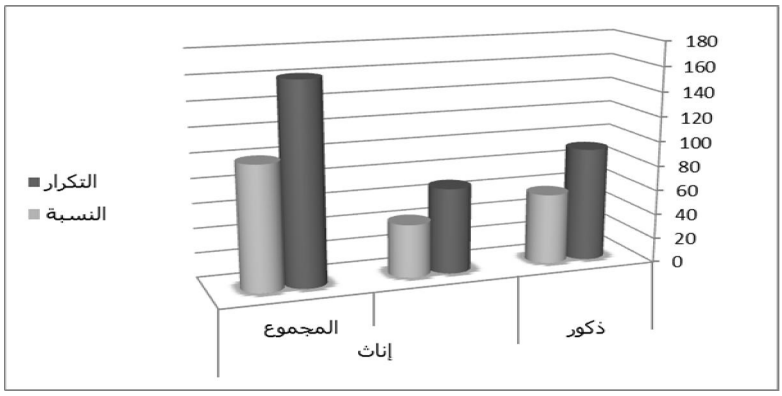

٢- العمر

الجدول (٣) يوضح عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية %
٦	٢٢	%١٣.٧
٧	١٨	%١١.٢
٨	٢٣	%١٤.٣
٩	٣٧	%٢٣
١٠	٣٥	%٢١.٧
١١	٢٦	%١٦.١
المجموع	١٦١	**%١٠٠**

الرسم (٢): يوضح عينة الدراسة تبعا لمتغير العمر

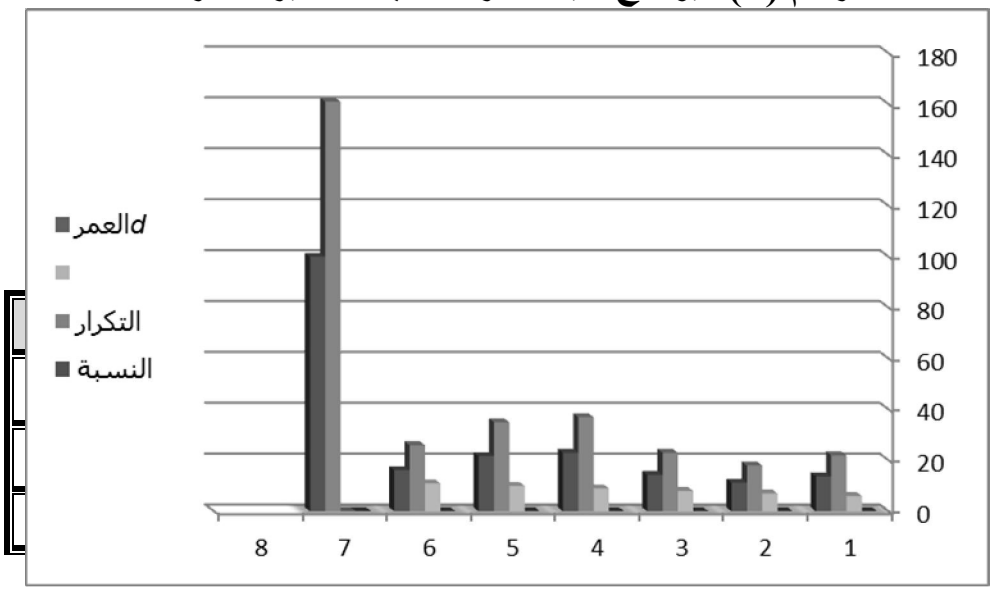

الرسم (٣): **يوضح عينة الدراسة تبعاً لمتغير نوع المدرسة**

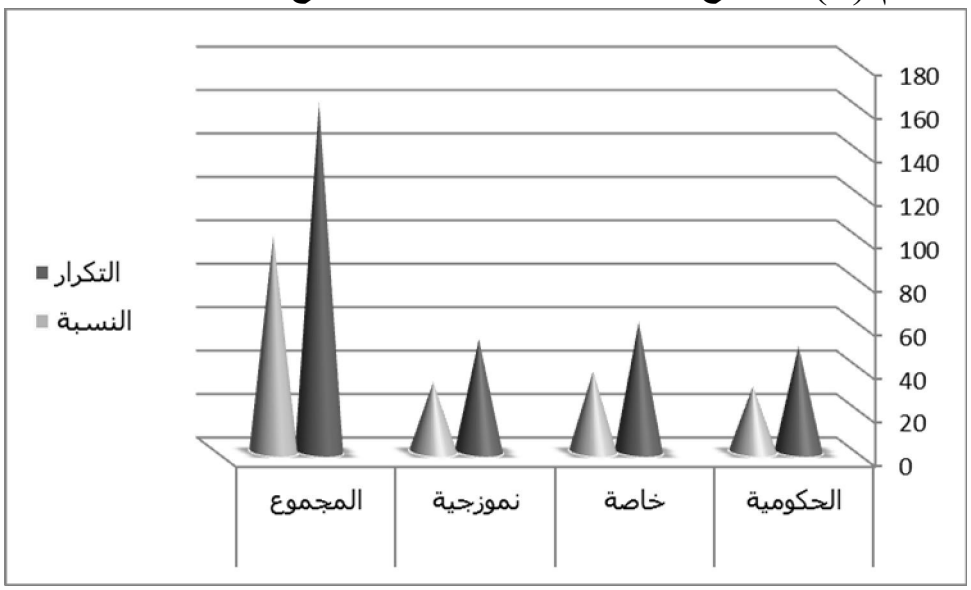

٤-المستوى الصفي

الجدول (٥) يوضح عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الصفي

نوع المدرسة	التكرار	النسبة المئوية %
الصف الأول	٣٢	%١٩.٩
الصف الثاني	٣٠	%١٨.٦
الصف الثالث	٣٠	%١٨.٦

الصف الرابع	**٣٠**	%١٨.٦
الصف الخامس	**٣٩**	**%٢٤.٢**
المجموع	١٦١	**%١٠٠**

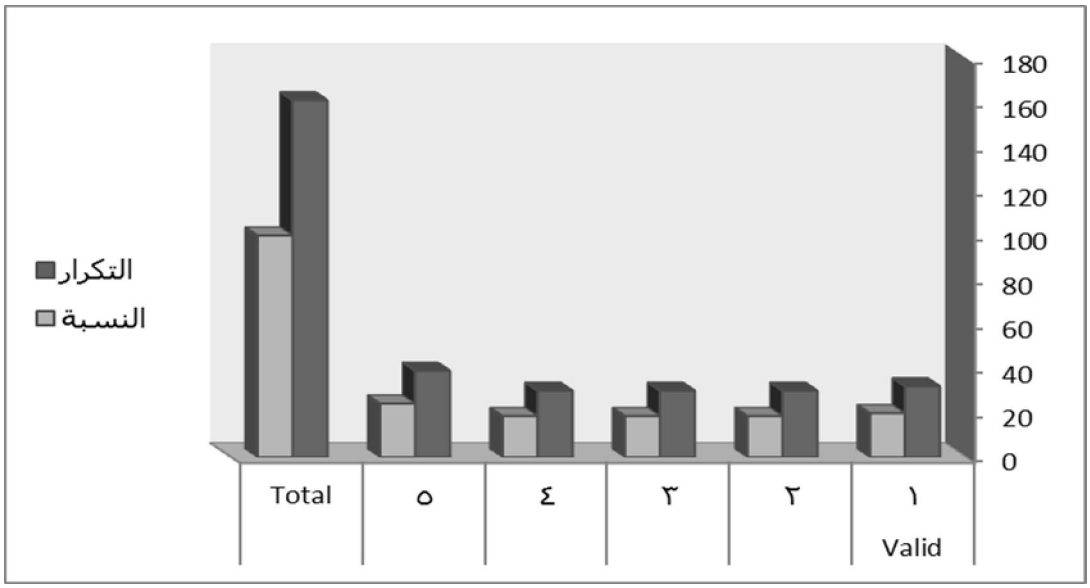

الرسم (٤): **يوضح عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى الصفي**

أسباب اختيار العينة :

تم اختيار هذه العينة في محلية الخرطوم لقد قامت الباحثة باختيار مدارس

أسباب اختيار العينة:

تم اختيار هذه العينة في محلية الخرطوم، لقد قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة في محلية الخرطوم نسبة لعملها ومعرفتها بهذه المدارس وملاحظتها لوجود الاضطرابات السلوكية بها.

وقد اختارت الباحثة عينتها من ٣ مدارس (الحكومية، النموذجية، الخاصة) والتي شملت ٦ مدارس من البنين والبنات حسبما ذكر سابقاً. ومن أهم الأسباب التي دفعت الباحثة إلى اختيار هذه المدارس ترجع إلى أنها من أفضل المدارس من حيث المستوى التعليمي وبعضاً من حيث الامكانيات في محلية الخرطوم حسب المعلومة التي أعلمت بها من إدارة تقويم التربوي في ولاية الخرطوم.

أداة جمع المعلومات:

قامت الباحثة بتصميم الاستبيان التي اشتملت على:

مقدمة توضح للمبحوثين الغرض منها وما تحتويهن وعنوان الموضوع وتنقسم الاستبانة على قسمين:

القسم الأول: معلومات عامة عن البيانات الشخصية للتلاميذ والتلميذات من حيث:

العمر والمستوى الدراسي والنوع والتعليمات اللازمة للملء الاستبيان موجهة للمعلمين.

والقسم الثاني: يغطي المتغيرات البحثية المباشرة، ويتكون من (٣٣) فقرة للتعرف على الاضطرابات السلوكية(السلوك العدواني، النشاط الزائد والتمرد في المدرسة) أمام كل فقرة ثلاثة بدائل أو خيارات وهي:(تنطبق دائماً- تنطبق أحياناً – لا تنطبق).

١- السلوك العدواني: ويتألف من (١٢) فقرة.
٢- النشاط الزائد: ويتألف من (١١) فقرة.
٣- التمرد في المدرسة ويتألف من (١٠) فقرة.

استخدمت الباحثة في القسم الثاني من الاستبانة قائمة المشكلات السلوكية من إعداد نظمي عودة أبو مصطفى وقد عرضه الباحثة على ثلاثة من المحكمين بالجامعات السودانية.

وقد أبدى الأساتذة المحكمين أراءهم وتوصياتهم على أداة المذكورة، حيث حذفوا، وأضافوا وعدلوا، وقد اشتمل المقياس (٣٣) فقرة .

وقد قامت الباحثة بالعمل حسب توصيات وآراء المحكمين، حتى خرج المقياس بصورته النهائية، أنظر ملحق رقم(١).

جدول رقم(٥)

يوضح العبارات التي أوصى المحكمون بتعديلها في قائمة الاضطرابات السلوكية

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
١- يضرب ويعتدي	يعتدي على زملائه
١٢- يشتم بألفاظ القبيحة	يشتم بألفاظ قبيحة
١٧-يشتت انتباهه بسهولة	تشتت انتباهه بسهولة

الخصائص السايكومترية لمقياس الاضطرابات السلوكية:

لمعرفة الخصائص القياسية للفقرات بمقياس الاضطرابات السلوكية بمجتمع البحث الحالي، قامت الباحثة بتطبيق صورة المقياس المعدلة بتوجيهات المحكمين والمكونة من (٣٣) فقرة على عينة أولية حجمها

(٦٠) مفحوصا تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث الحالي، وبعد تصحيح الاستجابات قامت الباحثة برصد الدرجات وإدخالها في الحاسب الآلي، ومن ثم تم الآتي:

صدق الاتساق الداخلي للفقرات :

لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجة الكلية للأبعاد الفرعية بمقياس الاضطرابات السلوكية بمجتمع البحث الحالي، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تقع تحته الفقرة المعنية، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (٧) يوضح معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقاييس الفرعية بمقياس الاضطرابات السلوكية بمجتمع البحث الحالي (ن =٦٠)

العدوانية		النشاط الذائد		التمرد في المدرسة	
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
١	.664	13	.394	24	.615
2	.712	14	.525	25	.570
3	.717	15	.494	26	.617
4	.677	16	.698	27	.471
5	.684	17	.534	28	.469
6	.434	18	.640	29	.736
7	.554	19	.563	30	.689
8	.608	20	.507	31	.659
9	.550	21	.729	32	.499
10	.632	22	.696	33	.705
11	.229	23	.500		
12	.543				

يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات ارتباطات جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، وأن جميع الفقرات تتمتع بصدق اتساق داخلي قوي.

ثبات المقياس:

المقصود بالثبات: هو صحة ودقة أداة المقياس، أي مدى قدرته على إعطاء نفس النتائج تقريباً إذا ما تكرر استخدامه على الأفراد أنفسهم في أوقات متقاربة، فالثبات مرتبط بالخلو النسبي للمقياس من أخطاء القياس.

معاملات الثبات لمقياس الاضطرابات السلوكية:

لمعرفة الثبات للدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات السلوكية في صورته النهائية المكونة من (٣٣) فقرة في مجتمع البحث الحالي، قام الباحث بتطبيق معادلتي ألفا كرونباخ وسبيرمان براون على بيانات العينة الأولية، فبيّنت نتائج هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول التالي:

جدول رقم (٨) يوضح نتائج معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بمقياس الاضطرابات السلوكية بمجتمع البحث الحالي

المقاييس الفرعية	عدد الفقرات	معاملات الثبات	
		(ألفا كرونباخ)	سبيرمان براون
العدوانية	١٢	.883	.825
النشاط الذائد	١١	.871	.840
التمرد في المدرسة	١٠	.878	.821
المقياس الكلي	٣٣	.944	.854

ولدى ملاحظة الجدول نجد أن سمة سلوك العدواني عند أفراد العينة كانت أعلى ثباتاً من سواها من السمات، والمعامل الارتباط الاخرى(النشاط الزائد والتمرد في المدرسة) التي حازت على نسبة عالية أيضاً ويتمتع المقياس بمعاملي الصدق والثبات عاليين نسبياً، مما شجع الباحثة على اعتماده في البحث الحالي كأداة رئيسي لجمع المعلومات وبما أن الأداة تم تقنينه ثم طبق على عينة البحث.

الاستبانة الاضطرابات السلوكية: بعد الرجوع للدراسات السابقة والأُطر النظرية والقراءات الفاحصة والاطلاع المتواصل توصلت الباحثة على الاستبيان من إعداد دكتور نظمي عودة أبو مصطفى و قد عرضها الباحثة للمحكمين.

طريقة جمع البيانات والمعلومات:

لقد اختارت الباحثة عينة دراستها تلاميذ في مدارس الحكومية والنموذجية والخاصة من العمر (٦-١٢) لأن مرحلة الأساس تعتبر من المراحل المهمة بالنسبة لما يليها، فهي تستغرق مرحلة تستغرق ٦ سنوات تتكون خلالها شخصية الطفل نتيجة للخبرات التي يكتسبها والمهارات التي يتعلمها في البيت والمدرسة، ثم وضعت استبانة تتكون من (٣٣) عبارة للتعرف على ثلاثة من الاضطرابات السلوكية من العدوانية والنشاط الزائد والتمرد في المدرسة ومدى انتشارها وسط تلاميذ مرحلة الأساس، بعد ذلك

وزعت الاستبانات على المعلمين والمعلمات من الصف الأولى إلى الصف الخامس في هذه المدارس وللإجابة على أسئلة الاستبيان قامت الباحثة بمساعدتهم واستفساراتهم حول كيفية الاجابة عن بنود وشرح البنود الغامضة.

اما فيما يتعلق بعملية التوزيع والاستلام فكان تقوم بها الباحثة بنفسها لضمان استرجاعها والاجابة عنها بصورة سليمة فقد قامت الباحثة بتوزيع (١٨٠) استبانة تم ارجاع (١٦١) منها، واستغرقت حوالى ستة أسابيع بين التوزيع وجمع البيانات واسبوعين للتحليل المعلومات ودراستها بشكل احصائي.

حدود البحث:

١- من حيث الموضوع: الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المرحلة الابتدائية(مدى انتشارها في المدارس الابتدائية الحكومية والخاصة).

٢- من حيث المكان:

تم اختيار ٦ مدارس في ولاية الخرطوم بطريقة عمدية من مدارس المرحلة الاساس(البنين والبنات) كالآتي:

أ- مدرسة معاذ بن جبل الحكومية للبنين(٢٦ طالب).

ب- مدرسة أركويت غرب الحكومية للبنات (٢٦ طالبة).

ج- مدرسة القبس الخاصة للبنين (٢٥ طالب).

د- مدرسة القبس الخاصة للبنات (٢٥ طالبة).

ه- مدرسة البركة النموذجية للبنين(٣٧ طالب).

و- مدرسة ٦٣جنوب النموذجية للبنات (٢٧ طالبة).

٣- من حيث الزمان: في الفترة من مايو٢٠٠٩إلى سبتامبر ٢٠١٠م.

التحليل الإحصائي:

اعتمدت الباحثة في تحليل البيانات إحصائيا على برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية المحسوب.

وذلك بالاستعانة بالاختبارات الاحصائية الآتية:

- معامل الارتباط بيرسون
- معامل اختبار (ت) T-Test لمجتمع واحد.
- معامل اختبار (ت) T-Test للفرق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين.
- معامل التحليل التباين الأحادي (F).

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وذلك بعد معالجة البيانات التي تم جمعها إحصائياً وذلك بعرض كل فرض ونتائجه ثم نقاشه وتفسيره.

عرض نتيجة الفرض الأول ومناقشته:

ينص الفرض الأول على أنه: "تتسم الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال بالمدارس الأساسية بالارتفاع".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار (ت) لمتوسط مجتمع واحد، لمعرفة دلالة السمة المميزة للاضطرابات السلوكية والجدول رقم (٦) يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (٩) يوضح اختبار (ت) لمجتمع واحد

أظهرت نتائج البحث كما موضح في الجدول أعلاه أن الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال (السلوك العدواني، النشاط الزائد، التمرد في المدرسة) تتسم بدرجة مرتفعة في جميع متغيراته إضافة للدرجة الكلية وهذا يدل على تحقق هذا الفرض.

المعروف بأن هذه الأعمار المبكرة في عمر الانسان تمثل فترة حرجة من حيث التعلم والتعرض إلى التجارب المختلفة، فالطلاب في هذا العمر

المتغيـــر	الوسط النظري	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتـــاج
العدوانية	٢٤	١٦١	28.8385	5.57551	11.011	160	.000	**السمة تتميز بالارتفاع**
النشاط الزائد	٢٢	١٦١	24.4534	5.47717	5.684	160	.000	**السمة تتميز بالارتفاع**
التمردفي المدرسة	٢٠	١٦١	24.6025	4.88912	11.945	160	.000	**السمة تتميز بالارتفاع**
الكلي	٦٦	١٦١	77.8944	14.26122	10.583	160	.000	**السمة تتميز بالارتفاع**

المبكر يواجهون تحدياً بالغاً يحرجهم اليومي للدرس و عليهم تحمل المسئوليات والواجبات المدرسية بالإضافة إلى توقع الوالدين والمعلمين في أن يتصرفوا بطريقة ناضجة وهي عكس ما تمليه هذه المرحلة العمرية مما يخلق الصراع بين الوالدين وأبنائهم وبين المعلمين وتلاميذهم.

ويعضد ذلك دراسة كل من خالد أبو شهاب (١٩٨٥)، وإلين وآخرين(١٩٨٥)، ومحمد أحمد سلامة(١٩٨٩)، التي أثبتت أن الأطفال في مرحلة الطفولة يعانون من عدة مشكلات تؤدي إلى سوء توافقهم.

وأوضحت دراسة محمد السيد عبدالرحمن (١٩٩٨) أن المشكلات السلوكية هي أكثر المشكلات شيوعاً في المرحلة الطفولة المتأخرة.

واختلفت مع الدراسة ترانس مور (١٩٦٦) حيث وجد في دراسته انخفاض معدل المشكلات السلوكية في المدرسة الابتدائية.

وتتحدد الشروط الإيجابية لنمو الطفل نمواً طبيعياً بمقدار ما يمكن أن نوفر له من أجواء حقيقية أو طبيعية في ظل استقرار الأسرة واستقرار البيئة المحيطة وثرائها وتنوعها وتكرار الخبرات السعيدة فيها، والتي إذا لم تتوفر بشكل كافٍ، ظهرت المشكلات أو الأزمات الخطيرة لهذا الطفل عاجلاً أم آجلاً.[١]

ويؤكد العديد من المربين وعلماء النفس أنه كلما ازداد الآباء والمعلمون فهماً لخصائص نمو الطفل في الجوانب الجسمية والعقلية والعاطفية والاجتماعية، ساعدهم ذلك على معرفة أساليب التعامل مع الأطفال في مراحل نموهم المتعاقبة، و إلى إشباع حاجاتهم البيولوجية والنفسية. أما إذا تعددت مواقف الحرمان لهؤلاء الأطفال فإنهم سيعانون بلا شك من مشكلات الصراع والاضطراب بحيث يظهر ذلك جلياً على أنماط سلوكهم التي تجعل منهم أطفالاً ذوي مشكلات عديدة.[٢]

---

[١] اسماعيل، محمد عماد الدين،" الاطفال مرآة المجتمع :النمو النفسي والاجتماعي للطفل في سنواته التكوينية"، مجلة عالم المعرفة، ١٢(٢٣)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٨٦، ص:٨-٤١.

[٢] سبيكة يوسف الخليفي ، مرجع سابق.

عرض نتيجة الفرض الثاني مناقشته:

ينص الفرض الثاني على أنه:" لا توجد فروق في الاضطرابات السلوكية لدى الاطفال بالمدارس الأساسية في متغير النوع"

ولفحص هذه الفرضية، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٠) يوضح اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الذكور الإناث في جميع المدارس

يتضح من خلال الجدول (١٠) وجود فروق دالة احصائياً في الاضطرابـــات السلوكية لدى الأطفال بين الذكور والإناث في استجاباتهم نحو المشكلات

المتغيـــــــــر	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتـــــاج
العدوانية	ذكر	92	29.8804	4.71575	2.796	159	.006	توجد فروق في متغير النوع لصالح الذكور
	أنثي	69	27.4493	6.32115				
النشاط الزائد	ذكر	92	25.2826	5.31704	2.246	159	.026	توجد فروق في متغير النوع لصالح الذكور
	أنثي	69	23.3478	5.53020				
التمرد في المدرسة	ذكر	92	25.5652	4.36848	2.954	159	.004	توجد فروق في متغير النوع لصالح الذكور
	أنثي	69	23.3188	5.27060				
الكلي	ذكر	92	80.7283	12.90379	2.982	159	.003	توجد فروق في متغير النوع لصالح الذكور
	أنثي	69	74.1159	15.17790				

السلوكية، حيث كانت لصالح الذكور. أي أن استجابات المعلمات والمعلمون نحو الاضطرابات السلوكية كانت أعلى منه لدى الذكور وبدلالة احصائية، بعد أن كان المتوسط لديهم بشكل كلي (٨٠.٧٢٨٣) والانحراف المعياري (١٢.٩٠٣٧٩) في الوقت الذي كانت فيه متوسط الإناث (٧٤.١١٥٩)، ويعني ذلك عدم قبول الفرض السابق المشار إليه.

ويتبين من النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية أن هنالك توجد فروق في الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال في جميع المدارس الأساسية في متغير النوع لصالح الذكور و أن الأولاد أكثر استظهاراً للسلوكيات العدوانية، والنشاط الزائد والتمرد في المدرسة بالنسبة للإناث.

ويرجع ذلك إلى أن التعامل مع الأولاد يحدث بأسلوب صارم وقاسي كالضرب أو التوبيخ الدائم والأولاد أكثر ميلاً للمشاهدة بعض البرامج في التلفاز واتخاذ القدوة السيئة منها، ويظهر تجمع الطاقة البدنية لدى الأولاد أكثر من البنات في الأنشطة البدنية كالجري أو قيادة الدراجة أو غيرها، والاولاد يصبحون في مرحلة الطفولة أكثر خشونة واستقلالاً من البنات، إضافة إلى أن الآباء يعطون الأولاد حرية أكبر من البنات، الأمر الذي يساعدهم في بعض الأحيان على ممارسة سلوكيات فجة دون مراعاة للمعايير البيئية.

كما يفسر ذلك أن حركات الأولاد تتميز في المرحلة الطفولة بالعنف والشقاوة، في حين تكون حركات البنات أقل كماً وكيفاً، وذلك نتيجة إلى أن نصيب الأولاد يكون أكثر من البنات في نسيج العضل، بينما يكون نصيب البنات أكثر من الأولاد في الدهن الجسمي، وهذا يساعد الأولاد على ممارسة السلوكيات المعنفة.

كما أوضحت الدراسات أيضاً أن الذكور أكثر عدواناً من الإناث، ويبدو ذلك في سن مبكرة لدى الأطفال في كثير من المواقف والظروف، ويمكن رد ذلك إلى العوامل البيئية والوراثية معاً. فالكبار يشجعون العدوان ويعززونه عند الذكور أكثر مما يسمحون به عند الإناث، ليس لأن ذلك يتنافى مع الطبيعة الأنثوية فحسب، بل لأن الطبيعة الذكرية حسب المفهوم الثقافي والأنثروبولوجي لكثير من المجتمعات يجب أن تتميز بالسلطة والقوة والعدوانية، ولذلك يسمح بالعدوان للذكور ولا يسمح به للإناث.[1]

والنشاط الزائد اضطراب شائع بين الأطفال وتزيد نسبة انتشاره بين الذكور بمعدل ثلاثة اضعاف نسبة انتشاره بين الإناث[2]

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد أحمد سلامة و زهاو(١٩٩٧) التي بينت وجود فروق دالة احصائياً تتعلق بالجنس لصالح الذكور، كما اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جلبرت (١٩٩٩) التي أشارت إلى أن البنات أقل إيجاداً للمشكلات السلوكية من الأولاد .

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة نظمي عودة أبو مصطفى(٢٠٠٦) التي بينت وجود فروق دالة احصائياً بين الجنسين في مجالات المشاكل السلوكية الشائعة كما يراها المعلمون والمعلمات(مربو الصفوف الدراسية) لصالح الذكور.

---

[1] محمد أيوب شحيمي، مرجع سابق، ص: ١٧٥.

[2] أحمد محمد الزعبي، مرجع سابق، ص:١٩٣.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ريتشمان (١٩٨٨) التي أثبتت أن مشكلة النشاط الزائد أكثر شيوعاً لدى الذكور من الإناث.

كما اتفقت مع دراسة ترانس مور التي اتضحت أن نسبة المشكلات الي تعاني منها البنات أقل منها في حالة البنين.

واتفقت مع دراسة اشنباخ وآخرين (١٩٩١) التي بينت أن الذكور أكثر معاناة من الإناث في المشكلات موضع الدراسة.

و اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سبيكة يوسف الخليفي(١٩٩٤) التي أظهرت النتائج في عدم وجود فروق دالة احصائية في المشكلات السلوكية بين الذكور والإناث.

كما اختلفت مع الدراسة خالد أبو شهاب(١٩٨٥) التي وجدت الفروق بين الذكور والإناث في المشكلات الاجتماعية والانضباطية ولصالح الإناث.

عرض نتيجة الفرض الثالث ومناقشته:

ينص الفرض الثالث على أنه لا توجد فروق في الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال بالمدارس الأساسية في متغير مستوى الصف"

ولفحص هذه الفرضية، استخدم اختبار (أنوفا) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين متغير مستوى الصف والاضطرابات السلوكية والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١١) يوضح اختبار (أنوفا) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين متغير مستوى الصف والاضطرابات السلوكية:

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الاحتمالية	النتيجة
العدوانية	بين المربعات	42.785	4	10.696	.338	.852	لاتوجد فروق في متغيرالتعليم
	داخل المربعات	4931.016	156	31.609			
	المجموع	4973.801	160				
النشاط الزائد	بين المربعات	50.663	4	12.666	.416	.797	لاتوجد فروق في متغيرالتعليم
	داخل المربعات	4749.238	156	30.444			
	المجموع	4799.901	160				
التمردفي المدرسة	بين المربعات	93.600	4	23.400	.978	.421	لاتوجد فروق في متغيرالتعليم
	داخل المربعات	3730.959	156	23.916			
	المجموع	3824.559	160				
الكلي	بين المربعات	333.513	4	83.378	.404	.806	لاتوجد فروق في متغيرالتعليم
	داخل المربعات	32207.692	156	206.460			
	المجموع	32541.205	160				

يتضح من الجدول (١١) أنه لا توجد فروق دالة احصائياً في استجابات المعلمين والمعلمات نحو الاضطرابات السلوكية بالمدارس الأساسية في متغير التعليم ويؤكد ذلك قبول الفرض السابق المشار إليه.

وتعزى الباحثة هذه النتيجة إلى أن الصفوف السادسة الأولى، والتي تمثل متغير مستوى الصف الدراسي تمثل في الحقيقة مرحلة الأساسية المتوسطة والمتأخرة حيث أن الأطفال لهذه الصفوف يقعون ضمن الفئة العمرية من (٦- ١١) سنوات، ويعيشون في ظروف متشابهة من حيث السكن والبيئة والشوارع ويتعرضون إلى خبرات متشابهة إلى حد ما، والمجتمع السوداني مازال يتحفظ بأسلوب المحافظة والتدين بالرغم مما طرأ من تغييرات في الحياة الاجتماعية إلا أن وجه التشابه ما زال قائماً إضافة إلى ذلك وجودهم في هذه المدارس وتشابه ما يتعرضون له من تجارب وفي الغالب يكون أطفال هذه المرحلة قريبين لبعضهم في الاضطرابات السلوكية التي يعاني منها الاطفال في هذه المرحلة العمرية، كما لا توجد فروق عمرية كبيرة بين هؤلاء التلاميذ في وجود البيئة المتشابهة مما تقلل من احتمال وجود الاختلافات الجوهرية.

وترى الباحثة إلى أن المتغير مستوى الصف لا يؤثر مباشرة على الاضطرابات السلوكية في المرحلة الأساس و خصوصاً أن هذه المرحلة من أولى مراحل التعليم حيث لا يتحسس فيها تغيير بمستوى الصف الدراسي أو يمكن تفسيرها في استخدام منهجية ثابتة من أولى مراحل

الأساس إلى آخرها دليلاً إلى أنه لم يلاحظ أي تغيير في زيادة هذه الاضطرابات عند المتغير مستوى الصف الدراسي.

ومن جهة أخرى يمكن النظر إلى عدم وجود علاقة نسبية بين متغير مستوى الصف واضطرابات السلوكية في التلاميذ مرحلة الأساس وخصوصاً أن الذي يصاب بالاضطرابات السلوكية لم يعالج مشكلته مع تغيير المستوى التعليمي إلا إذا يأخذ مجرى النفسي في علاجها.

وعند الموازنة بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية فيما يخص الفرض الرابع ونتائج الدراسات السابقة نجد أنها تتفق مع نتيجة دراسة زهاو(1997) والتي أظهرت أن متغير مستوى الصف الدراسي لم يظهر أية فروق دالة احصائياً واختلفت هذه النتيجة مع دراسة سبيكة يوسف الخليفي(١٩٩٤) التي بينت أن المشكلات السلوكية تزداد مع التقدم في العمر والمستوى الدراسي.

واختلفت ايضاً مع دراسة أسماء محمد ادريس(٢٠٠٠) في أن تختلف العدائية باختلاف الفصول الدراسية.

عرض نتيجة الفرض الرابع ومناقشته:

ينص الفرض الرابع على أنه لا توجد فروق في الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال بالمدارس الأساسية في متغير العمر"

ولفحص هذه الفرضية، استخدم اختبار (أنوفا) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين متغير العمر والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٢) يوضح اختبار (أنوفا) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين متغير العمر والاضطرابات السلوكية:

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الاحتمالية	النتيجة
العدوانية	بين المربعات	113.898	5	22.780	.727	.605	لا توجد فروق في متغير العمر
	داخل المربعات	4859.903	155	31.354			
	المجموع	4973.801	160				
النشاط الزائد	بين المربعات	89.796	5	17.959	.591	.707	لا توجد فروق في متغير العمر
	داخل المربعات	4710.105	155	30.388			
	المجموع	4799.901	160				
التمردفي المدرسة	بين المربعات	132.493	5	26.499	1.112	.356	لا توجد فروق في متغير العمر
	داخل المربعات	3692.066	155	23.820			
	المجموع	3824.559	160				
الكلي	بين المربعات	773.787	5	154.757	.755	.584	لا توجد فروق في متغير العمر
	داخل المربعات	31767.418	155	204.951			
	المجموع	32541.205	160				

يتضح من الجدول (١٢) أنه لا توجد فروق دالة احصائياً في استجابات المعلمين والمعلمات نحو الاضطرابات السلوكية بالمدارس الأساسية في متغير العمر، ويعني ذلك قبول الفرض السابق المشار إليه.

لا توجد فروق في متغير العمر في كل الاضطرابات السلوكية ربما لتقارب البيئات الاجتماعية للأطفال في العينة وفي الغالب أطفال هذه المرحلة قريبين لبعضهم في المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال وإذا رجعنا للأسباب كل من (العدوانية، النشاط الزائد، التمرد في المدرسة) توجد في كل الفئات العمرية من (٦-١١) .

والتغييرات التي تحدث على الأطفال في هذه المرحلة تسمى تغيرات عمومية، وهذه المرحلة تسمى الطفولة المتأخرة حيث يتوقع أن:

- يكتسب الطفل أولويات المعرفة والمهارات الأساسية.
- يمتاز الطفل فيها بالنشاط الزائد.
- يظن أنه يعرف كل شيء.
- يتمرد الطفل ويقاوم ويخرج عن القواعد ويطالب باستقلالية أكبر.

هذا، و اضافة أن الاضطرابات السلوكية أكثر حدوثاً في متغير الجنس عن متغير العمر مما بين في الجدول أن هذه الاضطرابات لم يلاحظ لهم فرقاً في أي مرحلة العمرية سواء لدى الذكور أو الاناث. مما قد يستنتج منها الباحثة أن عدم الاختلاف يرجع سوية التعامل في مستويات الدراسية المختلفة مما يؤدي إلى بقاء المشكلة في حدها أو شدتها في هذه الأعمار،

حيث يجب أن تختلف نوعية التعامل من مستوى إلى مستوى آخر ، حتى يخفف من حدة الاضطراب مع تقدم التلميذ لمراحل العمرية أعلى.

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة أسماء محمد ادريس(٢٠٠٠) التي بينت وجود علاقة دالة احصائية بين متغير العمر والسلوك العدوانية.

كما اختلفت مع دراسة زهاو(١٩٩٧) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية من ناحية العمر.

عرض ونتيجة الفرض الخامس ومناقشته:

ينص الفرض الخامس على أنه "لا توجد فروق في الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال بمدارس الأساس الخاصة في متغير النوع"

ولفحص هذه الفرضية، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٣) يوضح اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الذكور والاناث بالمدارس الخاصة:

يتضح من الجدول (١٣) وجود فروق دالة احصائياً في الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال بين الذكور والإناث بالمدارس الخاصة في

المتغيـــــر	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتـــاج
العدوانية	ذكر	24	32.3333	3.66733	2.230	47	.031	توجد فروق في متغير النوع لصالح الذكور
	أنثي	25	28.6000	7.37111				
النشاط الزائد	ذكر	24	27.7917	4.64364	2.474	47	.017	توجد فروق في متغير النوع لصالح الذكور
	أنثي	25	23.6000	6.94022				
التمرد في المدرسة	ذكر	24	27.7500	2.81687	2.952	47	.005	توجد فروق في متغير النوع لصالح الذكور
	أنثي	25	23.8000	5.94418				
الكلي	ذكر	24	87.8750	10.68242	2.720	47	.009	توجد فروق في متغير النوع لصالح الذكور

استجاباتهم نحو الاضطرابات السلوكية، حيث كانت لصالح الذكور ويعني ذلك عدم قبول الفرض السابق المشار إليه.

أي أن استجابات المعلمات والمعلمين نحو الاضطرابات السلوكية في المدرسة الخاصة كانت أعلى منه لدى الذكور وبدلالة احصائية، بعد أن كان المتوسط لديهم بشكل كلي (٨٧.٨٧٥٠) والانحراف المعياري (١٠.٦٨٢٤٢) في الوقت الذي كانت فيه متوسط الإناث (٧٦.٠٠٠٠).

تعزى الباحثة هذه النتيجة إلى الظروف والأحداث التي تحيط بأطفال المرحلة الاساسية في المدرسة الخاصة يختلف بين البنين والبنات، حيث أن التلاميذ والتلميذات يعيشون في بيئة واحدة من حيث الإمكانيات والمستوى المدرسي لكن الاضطرابات السلوكية لدى الذكور كانت أكثر بالنسبة للبنات.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن التلميذة بطبيعتها أكثر هدوء وأقل جرأةً من التلميذ وأكثر مراعاة للأوامر ومسايرة للجو المدرسي والأسري، ولذلك تحدث المشكلات لدى البنين بصورة أوضح عنها لدى البنات.

و يمكن تفسير ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى أن المعلمات أكثر قدرة من المعلمون للتعرف إلى المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال في مرحلة الأساس، وذلك لكون المعلمات أكثر معرفة بحاجة الطفل لأنهن في الغالب أمهات لأطفال، ومعرفتهن جيدة بحالة الطفولة والمشكلات التي يعاني منها ابنائهن نتيجة مرورهن بخبرة الأمومة. حيث أنهن الأكثر حناناً في تعاملهن مع الاطفال مقارنة مع المعلمون، وذلك خلال مواجهة اطفال المرحلة الاساسية والذين هم ضمن المرحلة العمرية من (٦-١١) سنوات، فعند حدوث أية مشكلة سلوكية يتوجه الطفل إلى المعلمة من أجل تقديم المساعدة لتوقعه أكثر حناناً من المعلم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سبيكة يوسف الخليفي(١٩٩٤) ودراسة ترانس مور(١٩٦٦) ودراسة محمد أحمد سلامة (١٩٨٩) تدل على أن المشكلات السلوكية توجد بدرجة أكبر عند الذكور منها عند الإناث واتفقت مع دراسة زهاو (١٩٩٧) التي أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية تتعلق بالجنس لصالح الذكور.

كما اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جلبرت(١٩٩٩) التي أشارت إلى أن البنات أقل ايجاداً للمشكلات السلوكية من الأولاد واتفقت مع دراسة اشنباخ وآخرين التي بينت أن الذكور أكثر معاناة من الإناث في مشكلات موضع الدراسة.

كما اتفقت مع دراسة نظمي عودة أبو مصطفى(٢٠٠٦) التي أظهرت وجود فروق دالة احصائياً بين الجنسين في مجالات المشاكل السلوكية الشائعة لدى الأطفال.

واتفقت مع دراسة وليد عبدالله فارح (٢٠٠٢) التي بينت وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التلاميذ والتلميذات في السلوك العدواني لصالح التلاميذ.

عرض ونتيجة الفرض السادس ومناقشته:

ينص الفرض السادس على أنه "لا توجد فروق في الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال بمدارس الأساس النموذجية في متغير النوع"

ولفحص هذه الفرضية، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٤) يوضح اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الذكور والاناث بالمدارس النموذجية

يتضح من الجدول (١٤) وجود فروق دالة احصائياً في الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال بين الذكور والإناث بالمدارس النموذجية في استجاباتهم نحو الاضطرابات السلوكية، حيث كانت لصالح الذكور ويعني ذلك عدم قبول الفرض السابق المشار إليه.

أي أن استجابات المعلمات والمعلمين نحو الاضطرابات السلوكية في المدرسة النموذجية كانت أعلى منه لدى الذكور وبدلالة احصائية، بعد أن كان المتوسط لديهم بشكل كلي (٧٧.٩٥١٢) والانحراف المعياري (١٣.١٣٧٦٤) في الوقت الذي كانت فيه متوسط الإناث (٦٨.٨٤٢١).

المتغيـــــر	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتـــــاج
العدوانية	ذكر	41	28.8780	4.91526	2.872	58	.006	توجد فروق في متغير النوع لصالح الذكور
	أنثي	19	24.5789	6.32733				
النشاط الزائد	ذكر	41	24.0976	5.45804	1.159	58	.251	لا توجد فروق في متغير النوع
	أنثي	19	22.3684	5.18770				
التمرد في المدرسة	ذكر	41	24.9756	4.45807	2.285	58	.026	توجد فروق في متغير النوع لصالح الذكور
	أنثي	19	21.8947	5.64599				
الكلي	ذكر	41	77.9512	13.13764	2.362	58	.022	توجد فروق في متغير النوع لصالح الذكور

ويمكن تفسير وجود فروق في الاضطرابات السلوكية (السلوك العدواني، التمرد في المدرسة) بين الجنسين و التي أظهرت لصالح الذكور، إلى أن الذكور – بطبيعتهم- يميلون إلى العدوانية والتمرد عن الإناث، وإلى تعزيز صفة العدوانية والتمرد لدى الذكور- بالذات- من قبل الوالدين وغيرهما من المحيطين بهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، و تقبلهم لذلك

السلوك من الذكور وتشجيعهم عليه دون الإناث، الأمر الذي يجعلهم ينحرفون عن المسار السوي، و يرجع ذلك للثقافة السائدة في مجتمعنا والتي تشجع على السلوك العدواني للذكور، لأنهم المدافعون عن الأسرة، وحماية أخواتهم الإناث. ويبدو التمرد والسلوك العدواني لدى الذكور أكثر عن الإناث لأن الولد يمتلك قدراً كبيراً عن البنت في النسيج العضلي، وكثيراً ما تظهر الحركات العنيفة لدى الذكور، بينما تتسم الإناث بالاستكانة.

أما بالنسبة للنشاط الزائد كما ذكرت في دراسة عيسى علي الزهراني وآخرين (٢٠٠٤) التي أثبتت أن مشكلة النشاط الحركي الزائد هي أكثر المشكلات السلوكية تكراراً لدى الأطفال المرحلة الابتدائية أما بالنسبة إلى عدم وجود الفرق في الاحصاء عند الذكور والإناث في الجدول رقم (١٤) فيمكن تفسيره بأن إبداء رأي المعلمين والمعلمات ينحصر في الصف الدراسي والذي يمنع ظهور هذا النشاط بأي وجه من الأوجه لأنه يختل التعليم والانتباه لدى التلاميذ في الصف الدراسي، والمعلمون -في هذا النوع من المدارس- يبدون آرائهم من خلال هذا المنظار ، الأمر الذي أدى إلى وجود فرق بين هذا الاحصاء ودراسات التي أجريت على هذا الاضطراب السلوكي، والتي أظهرت بأن نسبة النشاط الزائد يضاعف لدي الذكور عن الاناث.

كذلك اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة سلامة (١٩٨٩) التي أشارت إلى أن الحركة الزائدة هي المشكلة الأكثر حدة لدى الجنسين، بالإضافة إلى مشكلات الخروج على القواعد والنظام بين التلاميذ والاهتمام باللعب أكثر من الاهتمام بالمدرسة.

كما اتفقت مع دراسة نظمي عودة أبو مصطفى التي بينت أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى تلاميذ وتلميذات هي: الحركة الزائدة أثناء الدرس والعدوان.

واتفقت مع دراسة عيسى علي الزهراني وآخرين (٢٠٠٤) التي أظهرت أن مشكلة النشاط الحركي الزائد، وعدم استقرار التلميذ في مكانه أكثر المشكلات تكراراً لدى أطفال موضع الدراسة.

واختلفت مع دراسة علي عبدالسلام القربري (٢٠٠٦) التي أوضحت أن لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث في اختبار العدائية.

عرض ونتيجة الفرض السابع ومناقشته:

ينص الفرض السابع على أنه "لا توجد فروق في الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال بالمدارس الأساسية الحكومية في متغير النوع"

ولفحص هذه الفرضية، استخدم اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٥) يوضح اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين الذكور والاناث بالمدارس الحكومية:

يتضح من الجدول (١٥) عدم وجود فروق دالة احصائياً في الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال بين الذكور والإناث بالمدارس

المتغيـــــــر	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	الاستنتـــاج
العدوانية	ذكر	27	29.2222	4.60212	.590	50	.558	لا توجد فروق في متغير النوع
	أنثي	25	28.4800	4.45459				
النشاط الزائد	ذكر	27	24.8519	5.08167	.783	50	.438	لا توجد فروق في متغير النوع
	أنثي	25	23.8400	4.15010				
التمرد في المدرسة	ذكر	27	24.5185	4.80681	.479	50	.634	لا توجد فروق في متغير النوع
	أنثي	25	23.9200	4.15251				
الكلي	ذكر	27	78.5926	12.33899	.758	50	.452	لا توجد فروق في متغير النوع
	أنثي	25	76.2400	9.78213				

الحكومية في استجاباتهم نحو الاضطرابات السلوكية ويعني ذلك قبول الفرض السابق المشار إليه.

ويبين من الجدول(١٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية و قيمة "ت" ودلالتها لمتغير الجنس على الاضطرابات السلوكية، ويتضح من هذا الجدول أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في السلوك العدوانية والنشاط الزائد والتمرد في المدرسة و حصلت هذه النتيجة بالنسبة للمدارس الحكومية حيث تختلف مع النتائج التي حصلت بالنسبة للمدارس الخاصة والنموذجية حيث كانت توجد فروق بين الذكور والإناث في الاضطرابات السلوكية لصالح الذكور.

كما نلاحظ أنه توجد فروق معنوية في مجالات الاضطرابات السلوكية كما يراها المعلمون والمعلمات في كل من المدارس(الخاصة والنموذجية)

حيث كانت أقل نسبة الانتشار لهذه الاضطرابات في المدارس الحكومية ولم توجد فروق معنوية بين الذكور والإناث.

ومما لا شك أن للمدرسة اثر كبير على التلميذ من حيث تكيفه وعدم تكيفه فالأساليب المختلفة التي يستخدمها المعلمون (كالأسلوب الاستبدادي ، المتهاون ، المتذبذب ، الديمقراطي) تؤثر في تكيف التلميذ او عدمه ، فنرى ان الاسلوب الاستبدادي والمتهاون والمتذبذب يبعده عن تحقيق الحاجات النفسية والاجتماعية للتلاميذ ، بينما الاسلوب الديمقراطي يحقق هذه الحاجات ، كما يؤثر المنهج الدراسي والجو الذي يسود المدرسة والعلاقة بين الادارة والمعلمين في خلق حالة من التوافق للتلميذ، فضلا عن ان هناك عوامل اخرى منها (حجم المدرسة ، عمر البناية ، مختلطة ام احادية ، الجنس ، حكومية ام خاصة...الخ) .

وأما النتائج التي أسفرت عنها الدراسة في المدرسة الحكومية يمكن تعليلها وتفسيرها من وجهة نظر الباحثة إلى سوية البيئة الاجتماعية التي نشأت فيها الطفل وعادة تكون التلاميذ هذه المدارس من مجتمعات والأسر في مستوى قليل المعاش، والذي له تأثير مباشر في خلق جو تدريبي لهذه الأطفال حيث يؤثر في خلق نوع من احساس بالمسئولية تجاه أسرهم وتكوين العلاقات الحميمة مع حواليهم وأيضاً استبعادهم عن وسائل الإعلام والمرئيات بسبب قلة استطاعتهم المادية والمبادرة منهم للعمل للحصول على القليل مما يريدونه في رفع حوائجهم أو لمساعدة الأسرة، وأيضاً ترجع عدم الفرق في متغير النوع إلى نوعية التعامل حيث يتم بطريقة تقليدية والتي تستخدم أساليب التنبيه والمعاقبة بالنسبة للذكور والإناث حتى لا يجتازون للتلاميذ أن يظهر لديهم الفروق النوعية في مجال الاضطرابات السلوكية في هذه المدارس.

كما اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سبيكة يوسف الخليفي التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في المشكلات السلوكية بين الذكور والإناث.

كذلك اتفقت مع دراسة علي عبدالسلام القربري (٢٠٠٦) التي أظهرت أن لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في اختبار العدائية.

عرض ونتيجة الفرض الثامن ومناقشته:

ينص الفرض الثامن على أنه "لا توجد فروق في الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال في متغير المدارس"

ولفحص هذه الفرضية، استخدم اختبار (أنوفا) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين المتغير المدارس والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (١٦) يوضح اختبار (أنوفا) تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين متغير المدارس

يتضح من الجدول (١٦) وجود فروق دالة احصائياً في الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال في بعدي العدوانية والكلي بينما لا توجد فروق في

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الاحتمالية	النتيجة
العدوانية	بين المربعات	**228.760**	**2**	**114.380**	**3.809**	**.024**	توجد فروق في متغير المدارس
	داخل المربعات	**4745.041**	**158**	**30.032**			
	المجموع	**4973.801**	**160**				
النشاط الزائد	بين المربعات	**119.891**	**2**	**59.945**	**2.024**	**.136**	لا توجد فروق في متغير المدارس
	داخل المربعات	**4680.010**	**158**	**29.620**			
	المجموع	**4799.901**	**160**				
التمرد في المدرسة	بين المربعات	**91.777**	**2**	**45.889**	**1.942**	**.147**	لا توجد فروق في متغير المدارس
	داخل المربعات	**3732.782**	**158**	**23.625**			
	المجموع	**3824.559**	**160**				
الكلي	بين المربعات	**1243.202**	**2**	**621.601**	**3.138**	**.046**	توجد فروق في متغير المدارس
	داخل المربعات	**31298.003**	**158**	**198.089**			
	المجموع	**32541.205**	**160**				

كل من النشاط الزائد والتمرد في المدرسة في متغير المدارس ويعني ذلك عدم قبول الفرض السابق المشار إليه.

ولكي نحدد لصالح من تكون هذه الفروق فقد استخدم اختبار (LSD) للمقارنات

البعدية بين المتوسطات لمتغير المدارس.

جدول رقم (١٧) يوضح نتائج اختبار(LSD) لمعرفة الفروق بين المتوسطات فى بعدي العدوانية والكلي ومتغير المدارس

المتغير	المدراس	فرق المتوسطات	الانحراف المعياري	القيمة الاحتمالية	النتيجة
العدوانية	النموذجية	2.91190(*)-	1.05519	.006	توجد فروق لصالح الخاصة
	الخاصة	2.91190(*)	1.05519	.006	
الكلي	النموذجية	6.74966(*)-	2.71000	.014	توجد فروق لصالح الخاصة
	الخاصة	6.74966(*)	2.71000	.014	

ويتضح من الجدول (١٧) وجود فروق دالة احصائياً في الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال في بعدي العدوانية والكلي وفي متغير المدارس لصالح المدارس الخاصة.

يمكن تفسير النتائج التي ظهرت في الجداول (١٦) و(١٧) بأن السلوك العدواني أكثر اختلافاً في مستوى المدارس، وأكثر انتشاراً في المدارس الخاصة وأقلها في المدارس الحكومية في هذه الدراسة وقلة وجود سلوك العدواني في المدارس النموذجية مقارنة بالمدارس الخاصة ترجع إلى نوعية المستوى الدراسي للتلاميذ في المدارس النموذجية حيث أنها تعتبر حد الوسط مقارنة بمدارس الأخرى و يمكن القول بأن السلوك العدواني له تأثر مباشر مع أسلوب الحياة والمستوى المعيشي التي توجد في بيئتهم. أن السلوك العدواني أكثر انتشاراً في المدارس الخاصة يمكن تفسيره في عدة نقاط:

١- أن أسر التلاميذ في هذه المدارس يعيشون في مستوى كاف من الحياة الراقية وتعد هذه الأسر إلى حد ما يعيش حياة مرفهة في المجتمع. وهذه الرفاهية تشكل دافعاً في شعور التلميذ بالحماية والحرية أكثر من اللازم و ربما يبرز فيهم نوعاً من الأنانية ومع مرور الوقت يؤدي إلى ظهور نوعاً من العدوانية والتمرد عن المدرسة فالرفاه مطلوب ولكن يقيدها حدود تربوية حتى تستنتج أداء مؤثراً في تكوين الطفل عند الأسرة والمجتمع.

٢- قبول التكاليف المدرسية عن طريق الوالدين في المدارس الخاصة يسبب في زيادة توقعاتهم في التقدم الدراسي وكثرة النشاطات الدراسية في هذه المدارس يجعل التلاميذ يشعرون بالضغط في البيئة الدراسية ويدفعهم إلى عدم الخضوع في النظام المدرسي.

٣- توفير وسائل الإعلام للتلاميذ وممارستهم الألعاب والأفلام التي يؤثر في سلوك الطفل ويحثه إلى ممارسة السلوك العدواني كمثل ألعاب (بلي استيشن وأفلام أكشن) والتي تشجع الأطفال إلى العدوانية والشراسة.
٤- ويمكن أن يشار إلى أن في المدارس الخاصة لا يكثر في استخدام الأساليب التوجيه والتنبيه للتلاميذ، وربما أعطيت لهم نسبة من الحرية والتي لا يعطى مثلها في المدارس الأخرى حتى يجعلهم يشعرون بعدم انصياع كثيراً إلى مما يوجه إليهم والتي يؤدي إلى الانحراف والطغيان عن حدود التي يجب أن يكون فيها.
٥- الموقف المتهاون من قبل أولياء الأمور وكثرة دلال على الأطفال والاستجابة على كل متطلباتهم في هذه الأسر يؤثر سلباً على سلوكهم ويجعلهم ينمو الإحساس بالسلطة على غيرهم في خارج محيط العائلة وخارج البيت وارضاء متطلباتهم ولو باستخدام العنف والعدوان على الأخرين.
٦- وربما غياب الأب في الأسر المرفهة أو قلة دور الأب فيها، وخاصة الأسر التي يسافر الأب فيها إلى خارج البلد ، أو له مشاغل كثيرة يجعله يقلل في دوره في أسرته، وهذا له تأثير مباشر في عدم رقابته على الأسرة والأطفال وخاصة أن الأبناء في هذه المرحلة لهم الخضوع للآباء أكثر من الأمهات، لأن التربية في هذا المرحلة العمرية تحتاج إلى السلطة الأبوية أكثر من أي عامل آخر.

واختلفت هذه التحاليل مع نتيجة دراسة وليد عبدالله فارح التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين السلوك العدواني والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

و يمكننا أن نشير إلى دور المدرسة في ظهور السلوكيات غير المقبولة من جانب الأطفال وظهور العدوانية والتمرد على نظام المدرسة والتي يجعلنا نتعمق في العوامل التي ترجع إلي البيئة الدراسية، و المدرسة هي المؤسسة التي يقضي فيها الطفل فترة طويلة من حياته والتي تكمل دور الاسرة في عملية التربية والتنشئة ونقل الثقافة وتزويد الطفل بالخبرات والمهارات اللازمة التي تمكنه من مواجهة مطالب الحياة العملية كما تؤثر الظروف المناسبة على النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي والخلقي، علاوة على تأثيرها على سلوك الطفل وشخصيته وصحته النفسية. كما انها المجال التربوي المقصود الذي تحدث فيه الظواهر التربوية التعليمية بالإضافة الى انها مجال نفسي واجتماعي في نفس الوقت حيث ان التغيرات السيكولوجية الخاصة بالتلاميذ من حاجات ومدركات واهداف تلتقي بالمتغيرات الاجتماعية من منظمات القيم الثقافية وهذا يجعل

المجال المدرسي مجالا عاطفيا. وبالرغم من ذلك نجد ان التلاميذ يتعرضون لأشكال من الصعوبات في هذه البيئة الجديدة وتجاه ما فيها من انظمة وفرص ومطالب فيستطيع بعض هؤلاء مواجهة صعوبات المدرسة بنجاح، ويلاقي اخرون المقاومة وذلك يصل بعضهم الى تكيف مناسب بينما يندفع اخرون الى اشكال من سوء التكيف، والامر الاول هو ما تهدف اليه المدرسة، اما الثاني فلا تريده المدرسة، وهي تعمل جاهدة لأبعاد وقوعه فان وقع عملت المدرسة مجددا من اجل مواجهته ومن هذه الجهة تكون المدرسة الميدان الثاني الذي يواجه الابناء بمشكلات من ناحية صحتهم النفسية. واكدت دارسات مختلفة ان سلوك الطفل ليس تابعا لمزاجه فحسب بل هو تابع كذلك للمعاملة التي يلقاها من المعلم والمدرسة. فالمعاملة المتسلطة الدكتاتورية تنتج عند التلاميذ ميلا الى العدوان والاهمال وتوفر المدرسة كذلك فرصا كثيرة من اجل الاعتياد على الاساليب المختلفة في مواجهة المشكلات وتكون هذه الفرص كثيرة في قاعدة الدرس والمختبر وفي ساحة المدرسة واللعب مع الرفاق، وفي اشكال النشاط الاجتماعي المحيط بها وفي المهمات المختلفة التي يطلب من التلميذ القيام بها وتنطوي هذه الفرص نفسها على امكانيات مواجهة مستمرة وتكيف حسن، كما تنطوي على اشكال من الفشل والاحباط والقلق، ومن هذه المهمات المختلفة التي يوفرها جو المدرسة تبعث الكثير من العوامل وراء الاضطرابات التي يعاني منها التلميذ وبذلك تكون المدرسة بوضع الاسرة من حيث سعيها وراء توفير الفرص المناسبة لنمو صحيح وسليم للتلميذ، ومن حيث امكانية حدوث سوء تكيف لدى التلميذ فاضطراب علاقة الطفل بالمعلم، لا تقل اهمية عن اضطراب علاقته بأبيه في نشأة مشكلات الطفولة وغيرها ومن اسباب اضطراب علاقة الطفل بالمعلم او بمدرسته، قسوة المعلم، تحقيره، وإهانته، وإهماله للطفل، ومقارناته غير العادلة بين التلاميذ وتفضيل احد التلاميذ عليه مما يجعل التلميذ يشعر بعدم الثقة في نفسه وفي البيئة المدرسية كما يشعر بعدم التقبل، فيفشل في اشباع حاجاته من الأمن والحب والتقدير ويشعر بالإحباط كما يؤثر المعلم على المواقف الاختبارية التي تعتبر من اهم المواقف التي يواجهها الطفل في المدرسة ،حيث يحكم المعلم على أدائه حسنا او سيئا مقبولا او غير مقبول، وفشله في الحصول على استحسان معلمه ورضاه عن ادائه، ويشعر بعدم الكفاءة والعجز والدونية. وقد وجد ساراسون وما ندلر[1] أن هذا الحكم القاسي من المعلم يؤلم الطفل ويثير فيه مشاعر العداوة نحو المعلم ولكنه يكبت هذه المشاعر ويظهر بدلا منها القلق والاتكالية والشعور بالذنب وهي مشاعر مؤلمة تؤدي الى سوء توافق في الفصل

---

[1] عيسى السيد جعفر من الموقع: http://www.al-bayyna.com/modules.php

وضعف تحصيله وتزيد كراهيته للدراسة، ولا يرجع ذلك الى نقص في ذكائه وانما يرجع الى سوء علاقته بمعلمه، وضعف ثقته بنفسه وشعوره بالخوف من تكرار فشله او انشغاله بهذا الخوف عن الاجابة على اسئلة الامتحانات، ولقد دلت دراسات على ان التلاميذ اصحاب المشكلات في المدرسة بطيئو التعلم يعانون من مشاكل سلوكية تربوية مثل العدوانية، ، السرقة، الخوف، التأخر الدراسي، الغياب المتكرر عن المدرسة وغيرها. وترجع هذه المشكلات الى انهم غير سعداء بحياتهم المدرسية بسبب ما يتعرضون له من احباطات في المواقف المدرسية مما قد يجعلهم يهربون من المدرسة ويظهرون النجاح والانحرافات السلوكية فالخبرات المؤلمة في المدرسة اما ان تساهم في نشأة المشكلات عند التلاميذ او تساهم في تنمية المشكلات التي نشأت من الخبرات الاسرية المؤلمة. فالمعلم الذي يتصف بأنه شديد الميل الى العدوان والسيطرة يضطر تلاميذه الى ان يكونوا جبناء اميل الى الانسحاب او يكون الواحد منهم كثير الميل الى العدوان، وهم يحاولون التنفيس عن هذا الميل بمعاكسة زملائهم واتخاذ العنف وسيلة للتعامل مع الناس عموما، كذلك الشأن بالنسبة الى المعلم الذي يحتقر تلاميذه ويهون من شأنهم ويسخر من قدراتهم فانه يضطرهم الى ان يسلكوا سبيل الغش والكذب والخداع حتى يمكنهم ان يواجهوا مطالب معلمهم المتعسفة. فالجو العام الذي يسود المدرسة ونوع العلاقات الاجتماعية السائدة فيها يشكل الاطار العام الذي ينمو فيه الطفل فإذا ساد جو الديمقراطية والحرية واتاح للفرد حرية التعبير عن رأيه وافكاره ادى ذلك الى اشباع حاجات الفرد واثبات ذاته وتأكيدها ومن ثم ساهم في تحقيق الصحة النفسية للفرد وتوافقه الشخصي والاجتماعي. اما اذا كان الجو المدرسي يسوده الديكتاتورية والتسلط والضغط والاحباط وتقييد حرية التلميذ فإن هذا يلغي شخصيته ويجعله ينفر من المدرسة ويكره نظامها ويأبى طاعة معلمه ويلجأ الى النجاح والتخريب والتدمير والتغيب عن المدرسة الى غير ذلك من انواع السلوك المضطرب كالكذب والسرقة والغش وما الى ذلك من امور ترجع الى سوء العلاقة بين التلميذ ومعلمه وزملائه وادارة المدرسة ومناهجها. فنجاح العملية التعليمية يتوقف على العلاقة بين المدرس والتلميذ. فالعلاقة الاجتماعية السائدة بينهم تعد عملا من العوامل التي تؤدي الى نجاحه في الاتصال التربوي ويؤثر بالتالي في شخصية الفرد اذ ان سوء العلاقات يولد كثيرا من المشكلات عند التلاميذ وقد تبين من دراسة [1](ادموندجي ساس وماري مبير ـ ١٩٨٠) ان هناك ارتباطا بين الخصائص الشخصية للمدرسين الذين يتسمون بالتلقائية العالية المرتبطة باعتبارهم لذاتهم وبين الانخفاض النسبي في

---

[1] عيسى السيد جعفر، مرجع سابق.

اختيار القلق لدى تلاميذهم. ومن ذلك ينبغي عند اختيار المعلمين ان يكونوا متمتعين بالصحة النفسية واذا كان النظام بالمدرسة ينكر اشباع حاجات الطلاب وميولهم وكبتها فان ذلك يؤدي الى سوء التكيف النفسي والاجتماعي وبالتالي اضطراب الشخصية وظهور العديد من المشكلات السلوكية والتربوية. كما ان الجو العام بالمدرسة اذا كان يتسم بالهدوء والطمأنينة ومراعاة قدرات التلاميذ وميولهم فان ذلك يرفع من انتاجية التلاميذ ومستواهم التحصيلي ويؤدي الى نمو شخصية سوية. بينما اذا كان الجو العام في المدرسة يثير الخوف والرهبة فانه يجعل التلاميذ في توتر وقلق وبالتالي يقل مستواهم التحصيلي ويساعد ذلك على اضطراب في شخصياتهم.

الخاتمة :

تتزايد الاضطرابات السلوكية والانفعالية والعقلية والسلوكية والاجتماعية التي يتعرض لها الأطفال تزايداً واضحاً.... مما يستتبع ضرورة وجود اهتمام بتقديم الخدمات النفسية والرعاية الملائمة.

ولهذا شغل موضوع الاضطرابات السلوكية الباحثين ومازال يشغلهم في عصر يتلقى فيه الأطفال قدراً هائلاً من المعلومات والخبرات وأنماط السلوك، سواء ما كان أصيلاً نابعاً من البيئة أو ما كان دخيلاً وحديثاً عبر الوسائل الثقافية المختلفة، ولذا يبذل الباحثون جهداً كبيراً في التعرف على هذه المشكلات والاضطرابات خاصة في المرحلة الابتدائية. ولذا تسعى المؤسسات التعليمية والتربوية ممثلة في البيت والمدرسة إلى مساعدة التلميذ على تحقيق النمو السليم لشخصيته في مختلف المجالات الجسمية والنفسية والاجتماعية، ويتضح النمو السليم في سلوكيات الطفل عندما يستطيع أن يتكيف مع الآخرين، ويتوافق مع ذاته، وأسلوب معاملة الآباء يعتبر عاملاً هاماً في تشكيل شخصيته وتكوين اتجاهاته وميوله ونظرته للحياة، بما في ذلك ما يقدمانه من نماذج سلوكية للطفل ودعم له، ولذلك كان لزاماً على الآباء تهيئة البيئة المناسبة للطفل منذ ولادته والاهتمام ليس فقط بالنواحي الصحية وإنما أيضاً بالصحة النفسية، وكلما ازداد الآباء والمدرسون فهماً بخصائص نمو الطفل في النواحي البدنية والعقلية والعاطفية والاجتماعية ساعدهم ذلك على معرفة أساليب التعامل مع الأطفال في مراحل النمو المتعاقبة. وكلما أدى ذلك إلى إشباع حاجات الطفل البيولوجية والنفسية، أما إذا تعددت مواقف الحرمان وزادت حدتها فإن شخصيته ستعاني من الاضطراب والصراع، وسيظهر ذلك على أنماط سلوكه التي تجعل منه طفلاً مشكلاً.

لكل طفل فرصتان لهما أن يرسما الطريق القويم لحياته النفسية: الفرصة الأولى هي المنزل الذي يتلقى فيه أولى دروس التنشئة والتوجيه السلوكي، والفرصة الثانية هي المدرسة، ولأن ما تقدمه الأسرة للطفل له التأثير ذاته الذي تتركه المدرسة، فالتوافق بينهما أمر ضروري لإقامة حالة من التوازن بين تأثير الفرصة الأولى والثانية، ولهذا يقتضي إقامة أكبر قدر ممكن من التعاون بين العائلة والمدرسة لتحقيق هذه الغاية، وإذا لم يتحقق ذلك، فإن الطفل يستغلّ أضعف المجالين سواء كان ذلك البيت أو المدرسة، لممارسة انحرافه عن النهج السويّ في السلوك.

إن المدرسة أكثر من المنزل، تعطي الفرصة للطفل أن يظهر كما هو، في مستواه العقلي والمزاجي، فلا تضغط عليه سوى في الحدود المطلوبة، بيد أنها تسعى بالطرق الملائمة الى تقويم الاتجاهات الخاطئة التي تظهر على الطفل، بينما نجد بعض الأهل لا يتعاونون مع أولادهم، وأي خطأ يقومون بتصحيحه ولكن عن طريق الشدّة والعقاب، وهنا لا يعرف الطفل لماذا عوقب فيجنح الى التمرد والتكرار. وقد حسم علم النفس رأيه في هذا الشأن بالقول أن أي إخفاق في مجال الرعاية النفسية والتربوية يعني ضياع أفضل الفرص التي يُعتمد عليها في تقويم البناء النفسي للطفل، وإذا حدث فسيتعذر إصلاح ما تعطّل في وقت لاحق.[1]

وفي النهاية ترى الباحثة بأنه أفضل الطرق للابتعاد عن ظهور الاضطرابات السلوكية عند الأطفال في هذه المرحلة الحساسة ليست استخدام أساليب العنيفة وغير لائقة في التعامل مع التلاميذ وهذا لا يعني استجابة كل ما يتمناه الطفل وفك القيود عنه، بل تتكون في تفهيم الأطفال فيما يفعلونه و استخدام أساليب الهادفة للتعامل في محيط البيت والمدرسة، وفي هذا الجانب لا ينسى دور الرئيسي الذي يمارسه الأب في التعامل مع ما يحيط به مقابل الأبناء لأن الأبناء مرآة الوالدين والطفل السليم ينهض من بيئة السليمة.

و هذه الأهمية جعلت الباحثة تقوم بهذه الدراسة إلا أن بعض المشاكل التي واجهتها في إعداد هذا البحث من ذهاب إلى المدارس بشكل متكرر و التوجيه المعلمين والمعلمات في الاجابة على الاستبانة، وبعض المشاكل الأخرى التي ترجع إلى فقد الاستبانات وعدم الاهتمام و التي ذكرت في الاستبانة مما جعل صعوبات في مهمة الباحثة في هذا الجانب، ولكن لكل عسر يسر و بحمد لله وصلت هذه الدراسة إلى نتائج التالية:

١- الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال (السلوك العدواني، النشاط الزائد، التمرد في المدرسة) تتسم بدرجة مرتفعة في جميع متغيراته إضافة للدرجة الكلية.

---

[1] ناديا متى فخري ، ما هي أسباب الاضطرابات السلوكية عند الأطفال وما هي نتائجها، مجلة الجيش، العدد١٢،من الموقع:
http://www.lebarmy.gov.lb/PrintArticle.asp

٢- توجد فروق دالة احصائياً في الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال بين الذكور والإناث في استجاباتهم نحو المشكلات السلوكية، حيث كانت أعلى لدى الذكور.
٣- لا توجد فروق دالة احصائياً في استجابات المعلمين والمعلمات نحو الاضطرابات السلوكية بالمدارس الأساسية في متغير مستوى الصف.
٤- لا توجد فروق دالة احصائياً في استجابات المعلمين والمعلمات نحو الاضطرابات السلوكية بالمدارس الأساسية في متغير العمر.
٥- توجد فروق دالة احصائياً في الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال بين الذكور والإناث بالمدارس الخاصة في استجاباتهم نحو الاضطرابات السلوكية، حيث كانت أعلى لدى الذكور.
٦- توجد فروق دالة احصائياً في الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال بين الذكور والإناث بالمدارس النموذجية في استجاباتهم نحو الاضطرابات السلوكية، حيث كانت أعلى لدى الذكور.
٧- لا توجد فروق دالة احصائياً في الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال بين الذكور والإناث بالمدارس الحكومية في استجاباتهم نحو الاضطرابات السلوكية.
٨- توجد فروق دالة احصائياً في الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال في بعدي العدوانية والكلي لصالح المدارس الخاصة بينما لا توجد فروق في كل من النشاط الزائد والتمرد في المدرسة في متغير المدارس.

التوصيات:

بالنسبة لأسرة:

١- إذا كانت الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتعلم من خلالها القواعد والأصول التربوية الأولى فيجب تحاشى الممارسات اللاسوية في تربية الطفل ومنها : النبذ والرفض ، التذبذب ، التفرقة ، القسوة ، التشدد ، الإهمال ، الحماية الزائدة ، التبعية لما لها من أثر سيء على الصحة النفسية للطفل.

٢- عدم استخدام العقاب البدني كوسيلة لضبط السلوك حتى لا يؤدى إلى ظهور الاضطرابات السلوكية والصراعات والتوتر النفسى لدى الطفل .

٣- إرشاد الطفل لتحويل طاقاته العدائية من الهدم للبناء عبر ممارسة هوايات يمارسها خارج المنزل، مثل الأنشطة الرياضية.

٤- انتقاء المواد التي يشاهدها الطفل من الفضائيات، حيث إنه يقوم بتقليد المشاهد النافعة من خلال تفاعله الاجتماعي مع أترابه.
٥- تعزيز السلوك المناسب لدى الطفل، وحفزه على استمرار السلوك المرغوب فيه.
٦- ضرورة إشباع حاجات الطفل إلى الحب والحنان والأمن والاستقلال والتقدير حتى يتمتع بصحة نفسية سوية.
٧- تجنب الطفل خبرات الفشل أو الإحباط والتي تؤدى إلى ظهور أعراض الاضطرابات السلوكية ، وتوفير فرص النجاح وتكليفه بأعمال تتناسب مع قدراته .
٨- يجب على الوالدين استخدام الأساليب السوية فى تربية الطفل ومنها : التقبل ، الاتساق ، المساواة ، الحنان ، العطف ، الرعاية ، التسامح ، الاستقلال ، لأن هذه الأساليب تمثل الوقاية بالنسبة للطفل من الاضطرابات السلوكية وتجعله يتمتع بصحة نفسية سوية .

بالنسبة للمدرسة:

١- الاهتمام بالتربية الدينية وغرس القيم والأخلاق وذلك من خلال الدروس والمحاضرات والندوات.
٢- توفير أداة مفيدة في عمليات الكشف عن التلاميذ الذين يعانون من الاضطرابات السلوكية في مرحلة الأساس.
٣- تشكيل جهاز رقابي على المدارس للتحسين الأداء الوظيفي عند المعلمين والمعلمات وتوجيههم في استخدام الأساليب التربوية المنتجة في التعامل مع التلاميذ.
٤- تصحيح المفاهيم والأهداف المقصودة من المدارس حيث توظف مدارس للتربية والتعليم وليست في تدريس المعرفة والمعلومة فقط.
٥- يحسن أن يكون لجميع المدارس مجالس أمناء تتمتع بدرجة من الاستقلالية تقدم الدعم والتوجيه لإدارة المدرسة وتقوم بمحاسبة المدرسة على أدائها، وفي المدارس التي يوجد فيها بالفعل هذه المجالس يجب تفعيل دورها بحيث تشمل ممثلين عن كافة الأطراف المعينة بشؤون المدرسة.
٦- يجب وضع قوانين لضمان عدم التعرض التلاميذ سواء للعقاب البدني أو التهديد بأية صورة من قبل المعلمين بداعي تصويب سلوكياتهم غير الجيدة.
٧- وجود اخصائيين نفسيين وتربويين ، يساعدون التلاميذ على اكتشاف وحل ووقاية الكثير من الاضطرابات السلوكية التي يتعرض لها التلميذ.

٨- التعاون بين المدرسة والبيت عن طريق مجلس الآباء وهو بذلك يصبح حلقة الوصل بينهما.

٩- نظراً لكون أطفال المرحلة التعليمية الأساسية متمثلة في الصفوف الخامسة الأولى منها يخضعون في العادة للإشراف المباشر والمشترك من جانب الأسرة من ناحية والقطاع الحكومي ممثلاً بوزارة التربية والتعليم والمدارس النموذجي وغير الحكومي ممثلاً بالمدارس الخاصة، فإن التنسيق والتعاون بين هذه الجهات جميعاً يبقى ضرورياً وليس لصالح أطفال المرحلة الأساسية فحسب بل ولصالح المجتمع الذي يرعاهم ويسعى لراحتهم كذلك.

المقترحات:

١- دراسة فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة الأساس.

٢- دراسة فاعلية برنامج إرشادي لخفض النشاط الزائد لدى تلاميذ مرحلة الأساس.

٣- دراسة فاعلية برنامج إرشادي لخفض التمرد في المدرسة لدى تلاميذ مرحلة الأساس.

٤- إجراء المزيد في البحوث لمعرفة الاضطرابات السلوكية الأخرى التي لم تتناولها الدراسة الحالية لدى تلاميذ مرحلة الأساس.

٥- إجراء المزيد في البحوث لمعرفة الاضطرابات السلوكية في مراحل دراسية أخرى.

المـــــراجع

أ- الكتب

١. أحمد السيد اسماعيل، مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ط٢، ١٩٩٦م.

٢. أحمد محمد الزعبي، الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، دار زهران، عمان،٢٠٠٠م.

٣. أندرية آرتوس، طفلك ذلك المجهول، ترجمة عبد المنعم الزيادي، مكتبة نهضة مصر،١٩٦٣م.

٤. أيمن محمد عادل، كيف تتغلب على مشاكل الطفل النفسية، دار مشارق، ط١، ٢٠٠٨م.

٥. تاج الدين سليمان الملك، الاضطرابات السلوكية والنفسية لأطفال والمراهقين وطرق علاجها، المملكة العربية السعودية، ط١، ٢٠٠٥م.

٦. جان بياجيه، علم النفس والتربية، ترجمة محمد بردوز، دار توبقال للنشر – الدار البيضاء المغرب، (د.ت).

٧. حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة، ط٤ ، ٢٠٠٥م.

٨. الحجار محمد حمدي ، أبحاث في علم النفس السريري والإرشادي، دار النهضة العربية، بيروت،١٩٨٧.

٩. خولة أحمد يحيى، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية – عمّان، ط٤، ٢٠٠٨م.

١٠. ديو بولد ب. فان دالين: مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرين، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة. ١٩٧٩م.

١١. السيد رمضان، مدخل في رعاية الأسرة و الطفولة و المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، (د ت).

١٢. السيد علي سيد أحمد و فائقة محمد بدر، اضطراب الانتباه لدى الأطفال(أسبابه وتشخيصه وعلاجه)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٩٩م.

١٣. صباح حنا ويوسف حنا، دراسات في سيكولوجية النمو، دار القلم، الكويت، ١٩٨٨م.

١٤. طلعت منصور وآخرون، أسس علم النفس العام، الأنجلو المصرية

، القاهرة، ١٩٧٨م.
١٥. عبد الستار ابراهيم وآخرين، العلاج السلوكي للطفل، أساليبه ونماذج من حالاته، سلسلة عالم المعرفة الكويت،١٩٩٣م.
١٦. عبد المنعم المليجي وحلمي المليجي، النمو النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧١م.
١٧. عبدالله سليمان ابراهيم، محمد نبيل عبدالحميد، العدوانية وعلاقتها بموضع الضبط وتقدير الذات، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٤م.
١٨. عبدالمجيد الخليدي، كمال حسن وهبي، الأمراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال، دار الفكر العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
١٩. كلير فهيم، أولادنا والأمراض النفسية، دار الهلال، المملكة العربية السعودية،١٩٩٠م.
٢٠. ماريان ماريون، توجيه الأطفال، ترجمة: سهام مناع، الإحساء، مدارس الأنجال، ١٩٨٢م.
٢١. مجدي أحمد عبد الله، الشخصية بين السواء والاضطراب، دار المعرفة الجامعية ، مصر، ١٩٩٦م.
٢٢. محمد السيد عبدا لرحمن و منى خليفة علي حسن، تدريب الأطفال ذوي اضطرابات السلوكية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٣م.
٢٣. محمد أيوب شحيمي، مشاكل الأطفال.. كيف نفهمها (المشكلات والانحرافات الطفولية وسبل علاجها)، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط١ ،١٩٩٤م.
٢٤. محمد جميل محمد يوسف منصور، قراءات في مشكلات الطفولة، دار التهامة للنشر والتوزيع، الرياض،١٩٨١م.
٢٥. محمد عبد المؤمن حسين، مشكلات الطفل النفسية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، ٢٠٠٠م.
٢٦. محمد علي قطب الهمشري وآخرين، مشكلة العدوان في سلوك الأطفال، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٩٩٧م.
٢٧. محمد عماد الدين إسماعيل، الطفل من الحمل إلى الرشد، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، ج١، ط٢، ١٩٩٥م.
٢٨. محمد فائز الحاج علي، بحوث في علم النفس العام – القسم الأول، المكتب الإسلامي – بيروت – دمشق، ط٤، ١٩٨٢.

٢٩. مصطفى أبو سعد، التقدير الذاتي للطفل، مكتبة المنار الاسلامية، الكويت، ط١، ٢٠٠٤م.
٣٠. معتز عبدالله، علاقة السلوك العدواني ببعض متغيرات الشخصية، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، عدد ٤٧، ١٩٩٨م.
٣١. ملاك جرجس، الغضب والعناد والميل إلى التشاجر عند الأطفال وطرق العلاج، سلسلة مشاكل الصحة النفسية- الكتاب٥ ، مكتبة المحبة بالفجالة، (د.ت).
٣٢. نبيه الغبرة، المشكلات السلوكية عند الأطفال، المكتب الإسلامي، بيروت،١٩٩٣م.
٣٣. هدى محمد قناوي، الطفل تنشئته وحاجاته، دار الشروق، القاهرة، ط١، ١٩٩٣م.
٣٤. هوارد ميلمان وشارلز شيفر، مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، ترجمة نسيمة داوود ونزيه حمدي، منشورات الجامعة الأردنية، ط٢، ١٩٩٦.
٣٥. وفيق صفوت مختار، مشكلات الأطفال السلوكية (الأسباب وطرق العلاج)، دار العلم والثقافة، القاهرة، ط١، ١٩٩٩م.

ب - البحوث العلمية

٣٦. خالد أبو شهاب، مسح المشكلات السلوكية في المدارس المرحلة الابتدائية في الأردن وارتباطها بالجنس والمرحلة التعليمية والمنطقة التعليمية، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة اليرموك، اربد، الأردن،١٩٨٥م.
٣٧. راوية عبد الغفور عبده عماد، تشخيص الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال العاملين، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة صنعاء، ٢٠٠٧م.
٣٨. رحاب علي، الرضا المهني وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى معلمي مرحلة الأساس " دراسة وصفية بمحلية بحري" ، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠٠٨م.
٣٩. سبيكة يوسف الخليفي، المشكلات السلوكية لدى أطفال المدرسة الابتدائية بدولة القطر، مجلة مركز البحوث التربوية، ج٣، ١٩٩٤.
٤٠. ضيف الله ابراهيم المطرودي، فاعلية التعزيز الإيجابي والإقصاء في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقلياً، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود- الرياض، قسم علم النفس، ١٩٩٦م.

٤١. طه الغامدي، المشكلات السلوكية التي تواجه طلبة المرحلة الابتدائية في الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك فهد، ٢٠٠٥م.
٤٢. عبد الله محمد علي الزهراني، المشكلات السلوكية عند التلاميذ، أسبابها وعلاجها)، رسالة دكتوراه (غير منشور)، جامعة أم درمان الإسلامية- كلية التربية، ١٩٩٨م.
٤٣. عبدالله عويدات ونزية حمدي، المشكلات السلوكية لدى طلاب الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في العوامل المرتبطة بها، مجلة دراسات عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، المجلد الرابع والعشرون، العدد الثاني،١٩٩٧م.
٤٤. علي عبد السلام القربري، السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقته بمفهوم الذات، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب- جامعة أم درمان الإسلامية، ٢٠٠٦م.
٤٥. عيسى عبد السلام محمد الطاهر أزيدة، قياس الجوانب السلوكية الشاذة للأطفال في مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، معهد بحوث ودراسات العالم الاسلامي،٢٠٠٤م.
٤٦. عيسى علي الزهراني وآخرون، المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والمرشدين،٢٠٠٤م.
٤٧. فائقة محمد بدر، أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بالجدة، رسالة من الموقع :www.gulfkid.com
٤٨. محمد أحمد سلامة، المشكلات السلوكية للتلاميذ في دولة القطر(دراسة وصفية نمائية)، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، ١٩٨٩م.
٤٩. محمد السيد عبدالرحمن، دراسة مسحية لمشكلات مرحلة الطفولة المتأخرة في محافظة الشرقية، نقل من كتاب دراسات في الصحة النفسية، الجزء الأول، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٨م.
٥٠. محمد المهدي عمر محمد عبد الكريم ،الانحرافات السلوكية لدى المراهقين بالمرحلة الثانوية وعلاقتها بحاجاتهم النفسية وبعض المتغيرات الأسرية والاجتماعية الأخرى، رسالة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية والدراسات الإنسانية- جامعة إفريقيا العالمية، ٢٠٠٣م.

٥١.نجوى صوان، دراسة عاملية للسلوك العدواني في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٩٨٧م.
٥٢.نظمي عودة أبو مصطفى، المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية كما يدركها المعلمون والمعلمات، رسالة الماجستير، الجزء (١)، معهد بحوث العلمية واحياء التراث الإسلامي، مركز بحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية،١٩٩٤م.
٥٣.نظمي عودة أبو مصطفى، المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال الفلسطينيين، دراسة ميدانية من مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإسلامية)، المجلد الرابع عشر، العدد الثاني، ٢٠٠٦م.
٥٤.وسيمة عمر محمد زكي، دراسة لبعض المشكلات السلوكية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية بمدينة المنيا في ضوء متغيرات الحكم الخلقي(المسايرة\المغايرة، التروي\الاندفاع)، رسالة ماجستير(منشور)، كلية التربية، جامعة المنيا ، ٢٠٠٠م.
٥٥.وليد عبدالله فارح، السلوك العدواني لدى تلميذ الصف الثامن مرحلة الاساس بمحافظة القضارف وعلاقته بمفهوم الذات والضبط الوالدي وترتيب الميلاد)، رسالة دكتوراه(غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أمدرمان الإسلامية،٢٠٠٢م.

جـ - الدراسات الأجنبية

56.Difficulties of the Ordinary Child in Adjusting to Primary School . Journal of Child Psychology Psychiatry, vol, 7pp.17-38[1] Terrence Moor

57.Elaine A, et.al (1985) : Childhood Competence and Behavior problems Joumal of Abnormal Psychology ,vol. , 94 ,no .1.pp 70-77 .

58.Ashenbach, et al. (1991): National Survey of Problems and Competencies Among Four to Sixteen Year old, Monograph of the Society for Research in Child Development, Serial No. 225, vol .56,3,p.273.

59.Zhou, Huanhuan, 'Behavioral Problems of Preschool Children in Urban China' Dissertation Abstracts International, A, (03) 58 , (1997), 732.

60.Gilbert, Alicia, Michele, “Behavioral problems of Children involved in Custody Ligislation: The Buffer effect Associated with having Siblings”, *Master Abstracts*
International, 37(04), (1999), 1258.

د- الدوريات

٦١. اسماعيل، محمد عماد الدين،" الاطفال مرآة المجتمع :النمو النفسي والاجتماعي للطفل في سنواته التكوينية"، مجلة عالم المعرفة، ١٢(٢٣)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٨٦.

٦٢. محمد أحمد منصور، المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية بمكة المكرمة، مجلة كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز، ٤(٤)، ١٩٧٩م.

٦٣. ناديا متى فخري ، ما هي أسباب الاضطرابات السلوكية عند الأطفال وما هي نتائجها، مجلة الجيش، العدد١٢،من الموقع:
http://www.lebarmy.gov.lb/PrintArticle.asp

هـ - الشبكة الدولية

٦٤. الاضطرابات السلوكية والانفعالية: النظرية والتشخيص والعلاج من موقع:
http://www.t7di.net/vb/showthread

٦٥. صفاء القبندي من موقع الطفل وعلاج الاضطرابات السلوكية من موقع: http://albahethah.com/BehavioralDisorders.aspx

٦٦. المنتدى: العلاج السلوكي و تعديل السلوك من موقع:
http://www.rcpsych.ac.uk/mentalhealthinfoforall/translations/arabic/mentalhealthandgrowingup/behaviouralproblems.aspx

٦٧. أسماء بنت أحمد البحيصي، الطفولة مشاكل وحلول، منتدى الكتب العامة، من موقع: http://www.emtiaz.net/vb/showthread.php

٦٨. سحر أحمد الخشرمي، العلاقة بين اضطراب ضعف الانتباه والنشاط الزائد وصعوبات التعلم دراسة تحليلية، جامعة الملك سعود، من موقع:

http://saudipsych.org/ar/showarticle.php

٦٩. منتدى الأسرة وصحة الطفل من موقع:
http\\www.tayyi.com\vb\showthread.php

٧٠. عيسى السيد جعفر من موقع:

http://www.al-bayyna.com/modules.php

ملحق رقم (١)

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة أم درمان الإسلامية

معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي

التاريخ.....

الموضوع: استبانة موجهة إلى معلمي مدارس الأساس بمحلية الخرطوم

أخي المعلم/ أختي المعلمة

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

تقوم الباحثة: جونا برهان الدين فتحي بإجراء دراسة بعنوان: **بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال بالمرحلة الأساس** (مقارنة بالمدارس الحكومية –الخاصة النموذجية في محلية الخرطوم).

يهدف هذا المقياس للتعرف على الاضطرابات السلوكية لدى ا لأطفـــــا ل و يتكون من (**٣٣**) عبارة ويجاب على كل عبارة باختيار أحد بدائل الإجابة الثلاث وهي:[تنطبق دائماً، تنطبق أحياناً،لا تنطبق].

رجاء قراءة كل عبارة جيداً واختيار الإجابة في ضوء ما يلاحظ من سلوك يصدر عن هذا الطفل.

مع خالص الشكر

الباحثة

قائمة المشكلات السلوكية

الاسم:..... العمر:.....

مستوى التعليم:..... الجنس:.....

التعليمات: العبارات التالية تعبر عن مشكلات لدى بعض الأطفال. المطلوب قراءة كل عبارة منها وحدد ما إذا كانت تنطبق أو تظهر في السلوك الشخص أعلاه خلال الأيام الماضية، الإجابة تكون بوضع × تحت الرقم المناسب أمام عبارة.

١= تنطبق دائماً **٢= تنطبق أحياناً** **٣= لا تنطبق**

الرقم	السلوك	١	٢	٣
	العدوانية			
١	يعتدي على زملائه			
٢	يهدد أصدقائه			
٣	يتعارك			
٤	يخيف زملائه			
٥	يبصق في وجه زملائه			
٦	يغلق الباب بعنف			
٧	يسبب الكثير من الضوضاء			
٨	يقذف زملاءه بالأشياء التي بيده			
٩	يعتدي على ممتلكات زملاءه			
١٠	يجادل			
١١	يشد أذن زملاءه			
١٢	يشتم بألفاظ قبيحة			

	النشاط الزائد				
١٣	يتكلم بزيادة مفرطة				
١٤	يجري داخل المدرسة				
١٥	يقلق راحة زملائه				
١٦	يصعب عليه إنهاء العمل الذي يبدأه				
١٧	تشتت انتباهه بسهولة				
١٨	يغير مكان جلوسه باستمرار				
١٩	يقاطع زملائه باستمرار أثناء حديثهم مع المعلم				
٢٠	يزعج المعلم أثناء الدرس				
٢١	يحدث الفوضى والضجيج باستمرار				
٢٢	يتدخل فيما لا يعنيه				
٢٣	يصعب عليه إتمام واجباته المدرسية				
	التمرد في المدرسة				
٢٤	يهرب من المدرسة				
٢٥	يخرج من الفصل دون الاستئذان				
٢٦	يكسر مقاعد الصف المدرسي				
٢٧	يمتنع عن المشاركة في الأنشطة الصفية				
٢٨	يهمل في أداء الواجبات المدرسية				
٢٩	يدخل الصف بدون استئذان				
٣٠	يحضر متأخراً إلى المدرسة				
٣١	يكتب على جدران الفصل أو المدرسة				
٣٢	يتأخر في الدخول إلى الفصل بعد الفسحة				
٣٣	يحدث فوضى في الفصل الدراسي				

ملحق رقم(٢)

قائمة المحكمين الاستبانة

الرقم	الاسم	المؤهل العلمي	مكان العمل
١	حسين عبدالله أحمد	أستاذ مشارك	جامعة أم درمان الإسلامية
٢	انتصار أبو ناجمة	أستاذ مساعد	جامعة الخرطوم
٣	علوية إبراهيم فرج	أستاذ مساعد	جامعة أحفاد

ملحق رقم(٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

REPUBLIC OF THE SUDAN
DURMAN ISLAMIC UNIVERSITY
AMIC WORLD RESEARCH AND
IDIES INSITITUTE (IWRSI)

جمهورية السودان
جامعة ام درمان الإسلامية
معهد بحوث ودراسات العالم

التاريخ :٥/ ٩/ ٢٠١٠م

النمرة : ج أ س / م ب د ع أ / تدريب

السيد/

المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

الموضوع / الطالبة: جونا برهان الدين فتحي

تفيد سيادتكم بأن الطالبة المذكورة أعلاها مقيدة ضمن طلاب الماجستير ، عليه نرجو مساعدتها ومدها بالمعلومات التي تعينها في بحثها وهو بعنوان :-

(الاضطرابات السلوكية عند الاطفال بمرحلة الابتدائية في ولاية الخرطوم

،،، وجزاكم الله خيراً ،،،

أ. عبد العزيز صديق عوض
مسجل المعهد